ضبط تنظيم اسلامي مسلح واعتقال خمسة من اعضائه بالزرقاء

نقابة الصحفيين تقرر فصل وتجميد عضوية [illegible]

صدام يعين طه ياسين رمضان محل عزت الدوري لاسباب صحية

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٧٤ - الاثنين ٨ ربيع ثاني ١٤١٨هـ الموافق ١١ آب ١٩٩٧م

AL- MAJD weekly - no 174 - Mon. 11 August 1997, Amman

١٢ صفحة

٢٥٠ فلسا

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

حواتمه: نمارس كل اشكال النضال الفدائي والانتفاضي والدبلوماسي

عرار: قاطعنا الانتخابات جراء استهانة الحكومة بالاحزاب والديمقراطية

ابراهيم بكر يناشد عرفات الاستقالة لكي يريح ويستريح

حماس: عملية القدس جاءت ثأراً للشهداء وانتصاراً للمقدسات

اسرار واسباب اجتماع عرفات بابومرزوق والسفير العراقي

روس يحمل مسودة مبادرة امريكية سوف تستكملها اولبرايت عند زيارتها للمنطقة

اكد ياسر عرفات ان المبعوث الامريكي دينس روس الذي وصل الشرق الاوسط امس، يحمل مسودة مبادرة امريكية هامة لكسر حدة الجمود الذي ران على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت سوف تطرح هذه المبادرة قريباً، وبعد انتهاء عمليات جس النبض العربي والاسرائيلي بشانها.

وقال عرفات في لقائه الخاص بعد منتصف ليل الثلاثاء الماضي مع الدكتور موسى ابو مرزوق، انني قد اثرت البينيا على اسرائيل، وان واشنطن قد ادركت عقب عملية القدس الاستشهادية ان جمود المسار الفلسطيني - الاسرائيلي قد بات ينذر بافدح الاخطار والاضرار.

ولتشتكي عرفات للدكتور ابو مرزوق من نقص المواد التموينية في سائر الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما اشار بقلق الى ان اسرائيل قد عمدت لاول مرة الى اغلاق المعابر الفلسطينية باتجاه الاردن ومصر، والى تقييد حركة الفلسطينيين، بما في ذلك حركته شخصياً، حيث رفض نتنياهو السماح لطائرته بالتحرك، الامر الذي اضطره الى التنقل بواسطة طائرتين، احداهما مصرية نقلته الى القاهرة والاخرى اردنية نقلته الى عمان.

ومع ان عرفات كان متحفظاً طوال لقائه مع ابو مرزوق الذي دام ساعة في قصر الضيافة، الا انه سرد على مسامع ابو مرزوق جملة الجهود التي بذلها لدى الادارة الامريكية للافراج عنه ايام كان معتقلاً في احد سجون نيويورك.

وحين شكره ابو مرزوق على عدم استجابته لضغوط نتنياهو لحمله على اعتقال قادة حماس، اجاب عرفات بان مبادئه تمنعه من اقتراف مثل هذه الاعمال، مشيراً الى انه قد تدخل شخصياً للافراج عن الدكتور عبد العزيز الرنتيسي لدى استدعائه من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية غداة وقوع عملية القدس الاستشهادية.

هذا وعلمت "المجد" ان الجهات الاردنية والاسرائيلية والامريكية قد توقفت مطولاً امام هذا اللقاء وما يحمله من رسائل اراد عرفات توجيهها الى هذه الجهات من خلال لقائه المهم والمفاجئ مع ابو مرزوق، والذي تزامن مع لقاء اخر لا يقل اهميه وهو لقاؤه مع نوري لويس السفير العراقي في عمان.

واعرب مصدر فلسطيني كبير "للمجد" عن اعتقاده بان عرفات اراد من وراء لقائه بابو مرزوق افهام نتنياهو انه مازال يمتلك الكثير من الاوراق والخيارات، وبالذات ورقة العمل العسكري التي تمسك بها حركة حماس.

وفيما رفض المسؤول الفلسطيني التعقيب عما يمكن ان يكون عرفات قد وجهه للاردن من رسائل عبر هذا اللقاء، اوضح ذلك المسؤول ان رسالة عرفات الى كلنتون وادارته الامريكية واضحة اشد الوضوح، ومفادها ان امن اسرائيل لن يتحقق عبر اجراءات نتنياهو القمعية والتعسفية، بل يتحقق من خلال التراضي مع الفلسطينيين الذين يمكن تنسيق برامجهم بحيث يتسنى للمتطرفين منهم ان يخدموا - لا ان يهدموا - اهداف المعتدلين.

وحول لقاء عرفات بالسفير العراقي قال المسؤول الفلسطيني ان عرفات قد حمّل السفير رسالة شكر الى الرئيس صدام حسين على خطابه الذي القاه في ذكرى ثورة تموز العراقية، ودعا فيه للعرب الى اسناد السلطة الفلسطينية، ودعم مواقف عرفات رغم كل خلاف معه، او رفض لاتفاق اوسلو.

واضاف يقول.. ان نقاط التقاطع والتوافق بين صدام وعرفات تتنامى باطراد، وان الجانبين يدعوان الى استعادة التضامن العربي وعقد قمة عربية في اقرب وقت ممكن.

[illegible]

[illegible]

دمشق - من احمد سعدو

بخطى ثابتة ومنتظمة، تتواصل مسيرة التقارب بين سوريا والعراق على اكثر من صعيد وميدان.

فقد صرح رجل الاعمال السوري بهاء الدين حسن "للمجد" ان العراق سوف يشارك في معرض دمشق الدولي الذي سيقام الشهر القادم.

وقال ان وفداً عراقياً يتواجد الآن في العاصمة السورية لغايات اعداد الجناح العراقي في معرض دمشق الدولي، بعد انقطاع دام قرابة عشرين عاماً.

اما رجل الاعمال السوري نائل النابلسي فقد اكد "للمجد" ان سوريا من جانبها سوف تشارك في معرض بغداد الدولي الذي سينعقد في شهر تشرين اول القادم.

وكان النابلسي قد تراس وفد شركات الادوية السورية الذي شارك مؤخراً في معرض الادوية السورية ببغداد.

على صعيد اخر، بات في حكم المقرر ان يرابط فريق من مفتشي شركة "لويدز" تابع للامم المتحدة على موقع "الوليد" الحدودي بين سوريا والعراق، وذلك للتحقق من ان المواد المصدرة من سوريا للعراق مطابقة لمواصفات صفقة "النفط مقابل الغذاء".

يضاف الى ذلك ان السلطات الحدودية السورية قد عمدت مؤخراً الى تسهيل اجراءات دخول العراقيين الى سوريا، عوض الاجراءات المعقدة سابقاً.. الامر الذي سيؤدي الى تدفق آلاف السياح العراقيين على دمشق خلال الايام القليلة القادمة.

[illegible]

ونقل ١٣ الى سجل غير الممارسين

قرر مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه امس الاحد الغاء انتساب وشطب تسجيل التالية اسماؤهم من سجلات النقابة استناداً الى احكام القانون وبعد الاطلاع على المادتين ١٢ و٥ من القانون وهم: احمد محمد النسور، سلامة عكور، سامح هنانده، سامية السعايدة، رائد صالحة، طالب حياصات، رائد درويش، رانيا سابا، سوزان صالح، خطاب سلمان، منجد النمرات، جهاد الشريدة، ابراهيم خليل، محمد فوزي عبيدات، عصام عريضة، ابراهيم نصر الله، احمد سلامة، خالد الكساسبة، محمد ابو عرقوب.

كما قرر المجلس استناداً الى احكام قانون النقابة رقم (١) لسنة ١٩٨٣ وبعد الاطلاع على المادة (١٧) فقرة (أ) بندين (٢) و(٣) منه نقل الزملاء التالية اسماؤهم الى سجل الصحفيين غير الممارسين وهم: موسى شحاتيت، سناء الكردي، فؤاد نعوم، محمد داودية، ميسون الخطيب، تيسير بوشة، وليد ابو بكر، وفاء عمرو، مامون بيضون، محمود الخليل، سنان شقديح، يوسف البستنجي، احمد علاوي.

مجلس نقابة الصحفيين يرفض دعوة لزيارة مناطق الحكم الذاتي

علمت "المجد" ان مجلس نقابة الصحفيين اعتذر عن قبول دعوة من السلطة الفلسطينية لزيارة المناطق الفلسطينية وحضور اجتماعات المجلس التشريعي ولقاء ياسر عرفات.

وقالت مصادر النقابة ان المجلس برر اعتذاره بالظروف المحيطة بفلسطين واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

ياسين رمضان يحل محل عزت الدوري كنائب لرئيس مجلس قيادة الثورة العراقي

قالت مصادر قادمة من العاصمة العراقية ان الرئيس صدام حسين قام بتعيين طه ياسين رمضان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، خلفاً لعزت ابراهيم الدوري الذي يرقد الآن في احد مستشفيات سويسرا برفقة زوجته وباشراف برزان التكريتي شقيق الرئيس العراقي.

ويذكر ان عزت الدوري قد اصيب منذ مدة بسرطان الدم، وان حالته الصحية باتت تدعو للقلق.

كما ذكرت تلك المصادر ان الرئيس العراقي اجرى عدة تغييرات في عدد من الوزارات والمؤسسات الرسمية، في عملية تطهير واسعة وجديدة بسبب ظهور بعض بؤر الفساد فيها.

واضافت المصادر القادمة من بغداد تقول ان التعديلات قد جرت في كل من وزارات الثقافة، والداخلية، والخارجية، والمالية، والتصنيع العسكري، والصناعة.. شاملة مدراء عامين ووكلاء وزارات.

كما ابدى الرئيس رغبته في تعاون المواطنين بالابلاغ عن اي تجاوزات من قبل المسؤولين العراقيين لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم.

جدير بالذكر ان الرئيس صدام كان قد قلل مؤخراً من صلاحيات الحزبيين في التدخل في شؤون المواطنين.

[illegible]

مليون و٧٣٧ الف ناخب [illegible]

بلغ عدد المسجلين في الجداول الانتخابية حتى مساء اول امس السبت في مختلف مناطق المملكة مليون و(٧٣٧) الف ناخب وناخبة، بنسبة تسجيل بلغت ٥٠,٤٪، في حين كان عدد المسجلين في الجداول الانتخابية حتى نهاية العام الماضي ١٩٩٦ مليون و(٥٩٠) الفاً.

وبحسبة بسيطة يتضح ان مجموع الذين سجلوا لهذا العام لم يزد عن ١٤٧ الف ناخب، مما يعكس ضعفاً متناهياً في الاقبال على التسجيل.

وقد بلغ عدد المسجلين في دوائر محافظة العاصمة (٥١٠٩٥) ناخباً وناخبة منهم (١٦٢٦٤) في الدائرة الاولى، و(٧٠٥٩) في الثانية، و(٤٢٣٣) في الثالثة و(٦٨٢٣) في الرابعة، و(١٣٥٦٥) في الخامسة، و(٣١٥١) لدائرة بدو الوسط.

ومن جهة اخرى طلب نذير رشيد وزير الداخلية اعداد وتحضير عشرة الاف رجل امن، للاشراف على العملية الانتخابية في مختلف مناطق المملكة.

مؤتمر لحزب البعث لحسم موضوع الانتخابات

علمت "المجد" ان عدداً من قيادات وكوادر حزب البعث العربي الاشتراكي، قد باشر تحركاً داخلياً باتجاه عقد مؤتمر عام للحزب في اقرب وقت.

وقال مصدر حزبي موثوق "للمجد" ان دعاة عقد المؤتمر العام يريدون من الحزب تحديد موقف نهائي حيال جملة قضايا ومستجدات، ابرزها الموقف من موضوع الانتخابات النيابية المقبلة.

واكد المصدر الحزبي ان الاتجاه العام في الحزب يؤيد مقاطعة الانتخابات المقبلة، نظراً لاصرار الحكومة على مواقفها وشروطها حيال تلك الانتخابات.

خطة اخوانية عاجلة لاجتياح النقابات العمالية

علمت "المجد" ان قيادة الاخوان المسلمين قد فرغت مؤخراً من وضع خطة عاجلة لتعظيم نفوذها الذي مايزال محدوداً في النقابات العمالية.

وقد طلبت قيادة الاخوان بموجب هذه الخطة من جميع اعضاء الجماعة الانتساب في اسرع وقت الى النقابات العمالية، حتى يمكن لهم المشاركة بفعالية في انتخابات هذه النقابات التي ستجري خلال شهر تشرين اول المقبل.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد وضعت قبل بضع سنوات خطة مماثلة اتاحت لها السيطرة على عدد من النقابات المهنية، بعد ان كانت حكراً على القوى السياسية الاخرى.

جناح المستقلين بجبهة العمل الاسلامي يؤيد قرار الاخوان بمقاطعة الانتخابات

ابدى جناح المستقلين في جبهة العمل الاسلامي، تفهمهم وتاييدهم لموقف جماعة الاخوان المسلمين الداعي لمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة.

وقالوا في لقاء لهم مع المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للاخوان، انهم لا يشعرون باية حساسية ازاء ما يشاع حول سيطرة الاخوان على جبهة العمل الاسلامي.. مؤكدين على صلة التكامل والتفاعل بين الجبهة والاخوان، وليس التناقض والتنافس.

وكان المحامي الذنيبات قد شرح لجناح المستقلين في الجبهة، خلفيات وحيثيات قرار الاخوان بمقاطعة الانتخابات.. مؤكداً احترام الاخوان كافة لجناح المستقلين الذين يعتبرون جزءاً لا يتجزأ من الحركة الاسلامية بالاردن.

وقد حضر هذا اللقاء عن المستقلين كل من عبد العزيز الشريده، وعبد العزيز ابو سمعه، وزهير ابو الراغب، وطارق التل، وزياد خليفة.

[illegible]

ذكرت مصادر مطلعة في الزرقاء بان الاجهزة الامنية قد اعتقلت مؤخراً خمسة افراد من تنظيم اسلامي مقرب من حزب التحرير غير المرخص.

وذكرت هذه المصادر ان اجهزة الامن قد ضبطت مجموعة من الاسلحة الرشاشة ومسدس كاتم للصوت بحوزة افراد هذا التنظيم، ولم تستبعد المصادر ان يكون اعضاء التنظيم قد خططوا للقيام باعمال عنف داخل الاراضي الاردنية.

وقد استنكر اهالي المعتقلين الطريقة التي تم بها اعتقال افراد هذا التنظيم، حيث تم اعتقال احدهم في الطريق العام، كما جرى تفتيش منازل المتهمين تفتيشاً دقيقاً، واستجواب اهاليهم مطولاً.

ويذكر ان ثلاثة من المعتقلين تتراوح اعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) عاماً فيما تراوح عمر الاثنين الاخرين بين ٢٣، ٢٦ عاماً.

وقد شنت الاجهزة الامنية فور اكتشاف هذه الخلية حملة واسعة ضد اعضاء حزب التحرير الذين داهمت بيوتهم، كما داهمت بيوت مجموعات ابو محمد المقدسي، وبيعة الامام وغيرها.

احباط محاولة لحرق مقر صحيفة اسبوعية

القت اجهزة الامن القبض امس الاول على شخص اثناء محاولته اضرام النار في مبنى احدى الصحف الاسبوعية.

وقد تم القاء القبض عليه عندما شاهدته دورية لشرطة النجدة يقوم بسكب البنزين حول مقر الصحيفة الاسبوعية تمهيداً لاشعال النيران فيها.

وتجري الاجهزة الامنية تحقيقاتها بسرية تامة مع هذا الشخص لمعرفة دوافع واسباب ارتكابه لهذه المحاولة.

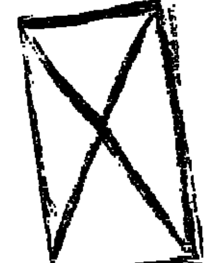
[illegible]

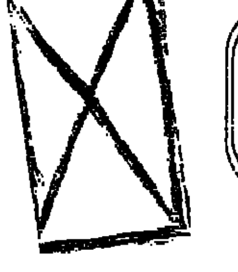
استعاض مجلس التعليم العالي عن رفع الرسوم الجامعية لهذا العام، بانشاء ما يعرف ببرنامج الدراسات الموازية في مختلف مراحل الدراسة الجامعية لقاء رسوم جامعية مرتفعة.

وقالت اوساط معنية بالشؤون الجامعية "للمجد" ان المجلس قد وضع خطة للتقليل من اعداد الطلبة المقبولين ضمن قائمة القبول الموحد، بحيث تبلغ نسبة المقبولين لهذا العام حوالي ٨٠٪ ممن كانت تقبلهم الجامعات الحكومية في الاعوام السابقة، على ان يتم قبول الـ ٢٠٪ الاخرين من الطلبة على حساب الدراسات الموازية.

وبينت هذه الاوساط ان رسوم الساعة المعتمدة على حساب الدراسات الموازية، تساوي رسوم الساعة الدراسية في الجامعات الخاصة.

واكدت ان العمل ببرنامج الدراسات الموازية سوف يبدأ اعتباراً من الموسم الدراسي المقبل في ثلاث جامعات حكومية هي اليرموك، ومؤتة، والهاشمية.







عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة

ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٣
ص . ب ٩٣٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد وللمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ١١ آب ١٩٩٧ ■

لماذا التهجم؟

● محاضر في احدى كليات التجارة تهجم باسلوب غير لائق على نقيب المهندسين ليث شبيلات، وذلك في معرض رده على سؤال لاحد الطلاب بخصوص شبيلات.

كريمة ليث التي كانت من ضمن حضور المحاضرة، احتجت على كلام المحاضر، وغادرت القاعة ساخطة وباكية.

وليمة شاعرية

● الدكتور خالد الكركي اقام وليمة عشاء "شاعرية" على شرف الشاعرين محمد الثبيتي - وهو سعودي - ومارون كرم - وهو لبناني - حيث شاركا في فعاليات مهرجان جرش.

الوليمة التي اقيمت الاسبوع الماضي في منزل "ابو رشا"، حضرها جمع محدود من اصدقائه وتخللتها قراءات شعرية جميلة.

سفر علاجي

● عادل القضاة رئيس وحدة التخاصية في مجلس الوزراء غادر على جناح السرعة الى الولايات المتحدة.

اسباب السفر علاجية غير ان ذلك لن يمنع القضاة من اجراء بعض الحوارات الاقتصادية هناك.

تفريخ عدة شركات

● الملكية الاردنية الخاضعة راهناً لعملية خصخصة سوف تفرخ عدة شركات بحاجة الى عدد اضافي من المدراء العامين.

اما الاطار الحالي للملكية الاردنية، فسيتحول الى مجرد شركة قابضة فقط لا غير.

تنافس القطاعين

● بتعيين الدكتور ميشيل مارتو، رئيساً لمجلس المفوضين للاوراق المالية، يخلو موقع رئيس مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي.

عملية التنافس لاشغال هذا الموقع، بدات تتصاعد بين القطاع العام ممثلاً بمندوب البنك المركزي الذي سيخلف الدكتور مارتو، وبين القطاع الخاص ممثلاً بالدكتور سعد التل، نائب رئيس مجلس ادارة بنك الانماء.

مقاضاة الوزارة

● مجموعة من الشركات العاملة في مجال النظافة تفكر برفع قضية ضد وزارة العمل.

هذه الشركات تقول ان اجراءات الوزارة ابقتها العاملين فيها وان هذه الشركات باتت تعاني من نقص حاد في اعداد العمال الوافدين الذين يعملون في مجال النظافة من خلال رفض الوزارة اعطاء هؤلاء العمال تصاريح عمل.

تلفريك

● تدرس وزارة السياحة والآثار مع امانة عمان الكبرى اقامة مشروع تلفريك يربط بين جبل القلعة والمدرج الروماني.

الدراسات تجري لاقامة هذا المشروع دون ان يؤثر على المواقع الاثرية.

تجفيف البيبسي

● ستقوم بلدية الرصيفة بتجفيف بركة البيبسي قريباً لاقامة متنزه في موقعها.

هذا الاجراء جاء بعد ان غرق العشرات في هذه البركة التي تسببت باحداث مشاكل بيئية لاهالي المنطقة من حيث انتشار الحشرات والقوارض والمكاره الصحية.

تعويم السجائر

● قرار تعويم اسعار السجائر اصبح جاهزاً وسيعلن عنه بين لحظة واخرى.

وزارة التموين كانت قد شكلت لجنة لدراسة هذا الموضوع ضمت ممثلين عن مختلف الجهات واعدت دراستها بهذا الشان.

رخص ابناء غزة

● رفع ابناء قطاع غزة مذكرة الى رئيس الوزراء اشاروا من خلالها الى ان دائرة ترخيص السواقين والمركبات ترفض تجديد رخصهم بناء على طلب من وزارة الداخلية.

ابناء القطاع قالوا ان وزارة الداخلية طلبت منهم استخراج تصاريح عمل رغم انهم يحملون جوازات سفر اردنية ويقيمون في الاردن منذ العام ١٩٦٧.

كهرباء اربد للبيع

● قالت مصادر مطلعة ان اجراءات الخصخصة ستطال شركة كهرباء اربد قريباً.

واضافت المصادر ان الحكومة تفكر باستدراج عروض لادخال شريك استراتيجي في هذه الشركة مشيرة الى ان الحكومة ستطرح ١٠٪ من اسهم الشركة في السوق المحلي و٤٠٪ في السوق الخارجي.

وتقدر موجودات هذه الشركة بـ ٤٢ مليون دينار.

تبييض الحمص

● اجهزة الرقابة في وزارة الصحة اكتشفت بعض المطاعم تستخدم مواد التبييض التي تستخدم في اعمال البناء في صناعة الحمص.

وزارة الصحة اكدت ان هذه المادة التي تعطي الحمص لوناً ناصع البياض لها تاثيرات جانبية على صحة الانسان.

مجلس بلدي الزرقاء

● قالت مصادر وزارة الشؤون البلدية والقروية ان الوزارة ستعلن حل مجلس بلدي الزرقاء قريباً.

واضافت المصادر ان الوزارة ستضم لبلدية الزرقاء مناطق جديدة وان القانون في هذه الحالة يحتم حل المجلس البلدي وتعيين لجنة لادارة شؤون البلدية.

اراضي الدولة

● قالت مصادر مطلعة في وزارة الداخلية ان الجهات المعنية ازالت اعتداءات وقعت على الاراضي الاميرية خلال الايام الماضية في منطقة الرصيفة.

واشارت المصادر الى ان الوزارة حولت المعتدين الى المحاكم المختصة.

برلمان خيري

● اعدت وزارة التنمية الاجتماعية دراسة تتعلق بانشاء برلمان للجمعيات الخيرية والعاملين في العمل التطوعي.

الدراسة تقترح ان يكون رئيس البرلمان هو وزير التنمية الاجتماعية وان يمنح هذا البرلمان صلاحيات منح تراخيص للجمعيات الجديدة ومحاسبة القديمة.

بيت مال الكاتب

● مجموعة من اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين يقومون بجمع تواقيع اعضاء الرابطة على مشروع خاص بالاعضاء تحت مسمى (مشروع بيت مال الكاتب الاردني) لتقديمه الى الهيئة الادارية للرابطة لاقراره وتعميمه.

هذا المشروع يقوم على تاسيس صندوق مالي من تبرعات الاعضاء الشهرية للمساهمة في نشر الكتاب الاردني وتوزيعه ودعم الادباء في منشوراتهم لتلافي الخسائر المالية التي يتعرضون لها.

قرار المحافظة

● محافظة البلقاء رفضت لمرتين متتاليتين ترخيص مركز للياقة البدنية كان من المقرر انشاؤه في مخيم البقعة، بحجة ان بيئة المخيم لا تسمح بذلك.

القائمون على المشروع وهم من الشباب الجامعي العاطلين عن العمل قاموا بتكليف احد المحامين لدراسة المشروع ورفع دعوى قضائية ضد القرار.

مغادرة الموظفين

● الامين العام لاحدى الوزارات بالوكالة اصدر مؤخراً قراراً يمنع بموجبه مغادرة موظفي الوزارة اثناء الدوام الرسمي الا بعد موافقته الشخصية.

الامين العام امر بطباعة نموذج جديد للمغادرة الشخصية والرسمية والاجازات، ولا يعتمد الا بتوقيعه الشخصي، وفي حال غيابه عن الوزارة لا يحق لمساعد الامين او من ينوب عنه السماح لاي موظف بالمغادرة او طلب اجازة.

سلوك الامام

● عدد من سكان قرية بعيدة رفعوا مذكرة احتجاجية الى مديرية الاوقاف تطالب بفصل احد الائمة.

المذكرة قالت ان لهذا الامام علاقات مشبوهة.

دعم الكتاب

● بالرغم من الشكاوي الكثيرة التي تطلقها وزارة الثقافة حول الضائقة المالية التي تمر بها الا انها وبقدرة قادر دفعت مبلغ (٧٥٠٠) دينار ثمن ٥٠٠ نسخة اشترتها مؤخراً من كتاب اصدره احد مراكز الدراسات بواقع ٥ دنانير للنسخة الواحدة.

تكاليف الكتاب لا تصل الى هذا المبلغ الضخم، اضافة الى ان الوزارة كانت قد اعلنت في السابق تخفيض مساهمتها في دعم الكتاب الاردني شراءاً ونشراً.

كوتة الكباريتي

● ملف خاص اعده حزب معارض يتحدث عن كوتة خاصة برئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي ستخوض الانتخابات النيابية القادمة بدعم شخصي منه.

الملف يحتوي على اكثر من ٢٥ اسماً بعضهم وزراء سابقون في حكومته، والبعض الاخر من الحزبيين والنقابيين السابقين.

الكباريتي قام الاسبوع الماضي بزيارة الى المفرق لدعم ترشيح احد انصاره.

الوزير والاخوان

● عدد من قادة جماعة الاخوان المسلمين قرروا الرد على تصريحات وزير الداخلية التي قال فيها ان عناصر الجماعة يقبلون على تسجيل اسمائهم في الجداول الانتخابية.

قيادة الجماعة طلبت من هؤلاء عدم الرد بهدف تهدئة الامور.

سكرتيرة الوزير

● سكرتيرة احد الوزراء غيرت اسمها العربي القديم الى اسم حديث.

السكرتيرة التي طلبت من الجميع مخاطبتها بالاسم الجديد قالت ان اسمها القديم لا يليق بموقعها كسكرتيرة للوزير.

اسلحة مهربة

● ضبطت دائرة الجمارك الاسبوع الماضي كمية من الاسلحة المهربة في منطقة الرويشد قرب الحدود الاردنية العراقية.

هذه الاسلحة التي ضبطت بحوزة احدى عصابات التهريب شملت ٥٥ مسدساً وبعض الرشاشات وبين التحقيق مع افراد العصابة ان عملية التهريب كانت لاغراض تجارية.

اغلاق السيرك

● اغلقت مديرية صحة محافظة العاصمة بالتعاون مع لجنة من وزارة الزراعة احد السيركات التي تقدم عروضها في عمان.

سبب الاغلاق كان اصابة حيوانات السيرك بمرض "الجمرة الخبيثة" حيث اخضعت هذه الحيوانات للمعالجة وتم التخلص من الحيوانات النافقة.

شروط على السياح

● اشترطت الجهات المختصة على المجموعات السياحية الاسرائيلية عدم القيام باي استفزازات ككتابة الشعارات على المواقع الاثرية.

هذا الشرط قدم لمجموعة يهودية قامت يوم الاثنين الماضي بزيارة الى منطقة البتراء على ظهور الحمير في ذكرى مولد النبي هارون على حد قول هذه المجموعة.

تعرفة النقل

● اعرب عدد من سائقي سيارات التاكسي والسرفيس عن تخوفهم من اقدام الحكومة على رفع اسعار المحروقات بعد رفعها لاجور النقل.

السائقون يقولون ان الضحية الاولى لمثل هذا القرار هو المواطن الذي تعود ان تقوم الحكومة باخذ ما تقدمه بيدها اليمنى بيدها اليسرى.

الدوام الليلي

● لوحظ ان عدداً من كبار موظفي الدوائر الحكومية يقضون معظم ساعات دوام ايام الخميس اما في اجتماعات متواصلة او متغيبين عن مكاتبهم.

سكرتيرة احد المدراء بررت غياب مديرها بانه يداوم حتى بعد منتصف الليل لانجاز المعاملات، ولذلك يضطر للتغيب خلال ساعات الدوام الرسمي.

ضغوطات نفسية

● دراسة اجتماعية حديثة اكدت ان المتقاعدين من اكثر فئات المجتمع تعرضاً للضغوط النفسية.

الدراسة اوصت بضرورة انشاء جمعيات ونوادي تعنى بتنظيم اوقات هؤلاء بشكل ينسجم مع اهتماماتهم ويتناسب مع اعمارهم.

النشر ممنوع

● صدرت اوامر مشددة للجهات المسؤولة عن الامراض المعدية والخطيرة في الاردن تقضي بعدم الادلاء باية معلومات حول هذه الامراض.

التعليمات شددت على المعلومات التي يتم تسريبها الى الصحافة حول مرضى السرطان والايدز.

ايس كريم اسرائيلي

● لاحدى الشركات الاسرائيلية عرضت على مجموعة من رجال الاعمال الاردنيين تاسيس شركات اردنية لاستيراد الايس كريم من اسرائيل.

بعض رجال الاعمال رفضوا هذا العرض بسبب ارتفاع ثمن البوظة الاسرائيلية عن مثيلتها الاردنية.

ابناء الموظفات

● دراسة حديثة اثبتت ان اطفال العاملات الاردنيات يعانون من مشاكل نفسية عديدة مقارنة مع اطفال غير العاملات.

الدراسة اكدت ان هذه المشاكل تزداد بازدياد ساعات عمل المراة.

مهرجان جرش

● الخبر الذي نشرته "المجد" الاسبوع الماضي حول تراجع المردود المالي لحفلات مهرجان جرش اثار اهتمام المسؤولين والاداريين في المهرجان.

ادارة المهرجان شددت الرقابة على الداخلين الى مسارح المهرجان من خلال تغيير الجهاز الاشرافي على الابواب الرئيسية.

مناظرة ساخنة

● لجنة كلية الهندسة في احدى الجامعات الخاصة عرضت فيلماً مسجلاً لمناظرة سياسية ساخنة جرت في تلفزيون الجزيرة بين محمد نزال احد قادة حماس ونبيل عمرو سفير فلسطين السابق لدى موسكو.

الطلبة اعتبروا ان حديث نزال عبر عن راي الجماهير الطلابية في عملية السلام.

حفلات الساهر

● قامت مافيا التذاكر بشراء بطاقات الدخول الى حفلات كاظم الساهر في وقت مبكر وذلك لبيعها في السوق السوداء.

سعر البطاقة وصل الى اكثر من ٢٥ ديناراً وخاصة للفلسطينيي الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨ الذين اعربوا عن دهشتهم لهذا الجشع.

معلمات زيادة

● بلغ عدد المعلمات اللواتي يحملن بكالوريوس تربية ابتدائية واللواتي تم تعيينهن في تربية البلقاء زيادة عن حاجة المديرية ٤٠ معلمة.

المعلمات المذكورات تم نقلهن من محافظات اخرى بعد تدخلات المتنفذين.

مصير الصحفيين

● احدى الصحف اليومية بدات بالتجهيز لانهاء خدمات عدد من الصحفيين العاملين فيها.

ادارة الصحيفة تنوي استبدال هؤلاء بصحفيين غير متفرغين يعملون بالقطعة.

بوستر الدقامسة

● لجنة طلابية سمت نفسها بلجنة ناجي العلي قامت باصدار بوستر للجندي احمد الدقامسة وهو يبتسم خلف القضبان.

البوستر احتوى على كلمات تمجد الجندي الدقامسة.

انتقادات الوزير

● وزير اعلام سابق انتقد رسالة اعلامية قام بارسالها احد الزملاء الى محطة فضائية عربية.

سبب انتقاد الوزير ان الرسالة حملت عنوان ازمة سياسية في الاردن.

نصرة القدس

● اتحاد الطلبة في احدى الجامعات نظم معرضاً لنصرة القدس.

هذا المعرض لاقى ترحيباً من الزوار خاصة وانهم وجدوا على ارضية باب المعرض علماً اسرائيلياً لدوسه الجمهور باقدامهم.

بعض الطلبة دخلوا الى المعرض عشرات المرات بهدف الدوس على العلم الاسرائيلي.

هدايا الجامعة

● ادارة احدى الجامعات قامت بمنح طلاب عرب ٤٨ الدارسين في الجامعة جوائز وهدايا قيمة.

هذه الهدايا التي لم يعرف سبب تقديمها شملت ساعات ذهبية وجوائز قيمة.

انتحار المريض

● اقدم احد المرضى في مستشفى حكومي على الانتحار بالقاء نفسه من الطوابق العليا للمستشفى.

المريض المنتحر يبلغ من العمر ٧٥ عاماً.

صحيفة السلام

● عدد من الصحفيين بداوا بالترويج لقرب صدور صحيفة اردنية اسرائيلية تعنى بتعزيز العلاقات بين الاردن واسرائيل.

هؤلاء الصحفيين توقعوا ان تظهر هذه الصحيفة قبل نهاية هذا العام.

وطنية هاني شاكر

● في المؤتمر الصحفي الذي عقده المطرب المصري هاني شاكر، قام احد الصحفيين بسؤاله عن امكانية موافقته على الغناء في اسرائيل.

شاكر اعترض على استخدام كلمة اسرائيل، موضحاً انه لا يمكن ان يوافق على الغناء في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ خاصة وان الفلسطينيين لا يتوجب عليهم انتظار مطرب ليسمعوه، لان عليهم متابعة نضالهم لتحرير ارضهم من الاحتلال.

مخدرات التطبيع

● بوضوح برزت احرف عبرية في احدى الصور التي نشرتها صحيفة الراي يوم الجمعة الماضي، حول موضوع اتلاف مخدرات بقيمة ٦,٥ مليون دينار.

الاحرف العبرية ظهرت على غلاف احدى العبوات الحاوية على المواد المخدرة.. واهلاً تطبيع.

الشعوذة طريقة للسرقة

● خطة وضعتها الحكومة للحد من اعداد المشعوذين، الذين بدات اعدادهم تتزايد في الاشهر الاخيرة، وبدا البعض منهم يمارس الشعوذة علناً، وامام الجهات الرسمية المعنية.

لجنة من الاوقاف والصحة والامن العام شكلت لدراسة هذه الظاهرة، ووضع الاجراءات الكفيلة بالحد منها، سيما وان الاشهر الاخيرة شهدت العشرات من حوادث السرقة التي وقعت بفعل المشعوذين.

رسالة "للسبيل"

● عبر جهاز الفاكس تلقت جريدة "السبيل" المقربة من الاخوان المسلمين، رسالة نقدية شديدة اللهجة من النائب الدكتور بسام العموش.

الرسالة التي وصل "المجد" نسخة منها عبر جهاز الفاكس، اثارت استياء الزملاء في اسرة تحرير وادارة "السبيل".

التسجيل للانتخابات

● قالت مصادر مطلعة ان الحكومة عملت خلال الفترة الماضية على رفع اعداد المسجلين الجدد في الانتخابات النيابية.

من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتشجيع التسجيل السماح لاي من افراد العشيرة باحضار دفاتر العائلة لتسجيل الناخبين الجدد.

علم اللاهوت

● جماعة متخصصة في علم اللاهوت بدات بنشر بعض الفصول لكتب دينية غير معروفة تتحدث عن التاريخ اليهودي.

نشرات هذه الجماعة ظهرت في عدد من الجامعات الاردنية.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى الصديق العزيز رجب السعد، مدير عام بنك الانماء الصناعي، بمناسبة نيله وسام الاستقلال من الدرجة الاولى.. الف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق العزيز جميل ابو بكر، بوفاة والده المرحوم الحاج عبد الكريم.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

زيارات

وسام كوري للزميل سوداح

● توجه الزميل مروان سوداح الى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بدعوة من الرئيس كيم جونغ ايل وذلك ليتسلم منه وسام الصداقة بين الشعوب.

والزميل سوداح هو اول صحفي عربي يتسلم هذا الوسام من كوريا الديمقراطية لقاء مساهماته بتوثيق عرى الصداقة بين الشعبين الصديقين.

وسيمثل سوداح في زيارته الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية التي يشغل فيها منصب "ممثلها في العالمين العربي والاسلامي".. اضافة الى انه يشغل منصب الامين العام المساعد لحزب الانصار العربي الاردني.

منظمات

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن: الامن والاحتلال لا يلتقيان

● شجبت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، الاجراءات التعسفية الاسرائيلية، التي طبقت مؤخراً في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولفتت نظر المجتمع الدولي وهيئات حقوق الانسان العالمية، الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، تتصرف بطريقة استبدادية مخالفة لكل الشرائع والاتفاقيات الدولية الخاصة بوضع الدولة المحتلة.

وطالبت المنظمة في بيان لها المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان في العالم، بالعمل لازالة الاحتلال عن الارض الفلسطينية ورفع الحصار العسكري الظالم المفروض عليها.

وقالت المنظمة في بيانها ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، قامت بفرض حصار شامل على الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد حادث الانفجار الذي وقع في سوق الخضار بمدينة القدس، وشمل الحصار منع الفلسطينيين من الانتقال من مدينة الى مدينة، ومن قرية الى قرية، كما فرض حظراً على استيراد الدواء والغذاء، مما ادى الى نشوء ازمة اقتصادية وغذائية واجتماعية.

واشار البيان الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي، قامت باجتياح الضفة والقطاع، حيث اعتقلت مئات المواطنين ظلماً وعدواناً، واقدمت على هدم بيوت بعضهم فيما تعاونت سلطة الحكم الذاتي مع المحتلين الصهاينة في عمليات اعتقال.

واكدت المنظمة في بيانها على ان المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي تمثل حقاً مشروعاً، مادامت اسرائيل تحتل ارض الفلسطينيين وتستولي عليها لاقامة مستوطنات لليهود الذين تستقدمهم من الخارج، وتمنع الفلسطينيين من ممارسة سيادتهم على بلادهم، وتهدم البيوت وتعتقل الالاف، وتقوم بكل هذه الجرائم تحت ستار المحافظة على امن المستوطنين اليهود، دون مراعاة الحقوق الشرعية للفلسطينيين، ودون ان تفهم ان الامن والاحتلال لا يلتقيان.

جامعات

رفع نسبة القبول من ٦٠ الى ٦٥٪

● بعض الجامعات الخاصة رفعت نسبة المعدلات للقبول لديها للعام الدراسي القادم من ٦٠ الى ٦٥٪.

هذه الجامعات استغلت اغلاق ابواب التسجيل لبعض الجامعات الخاصة الاخرى لرفع نسبة القبول.

تعليمات امنية مشددة

● اصدرت ادارة الجامعة الاردنية تعليمات امنية مشددة الى الجهات المسؤولة في عمادة شؤون الطلبة وقسم الحرس، تطالبهم بضرورة التاكد من هويات الطلاب، وعدم ادخال طلاب من خارج الجامعة.

هذه التعليمات جاءت بعد ٣ مشاجرات، حدثت خلال الاسبوع الماضي في كلية التجارة وشارع السكوير، والتي جعلت الادارة تصر على عدم التهاون مع المسيئين والمخربين، الذين يحاولون تشويه صورة الجامعة خارجياً.

اتحادات

مؤتمر الكتاب العرب يعقد في دمشق

● اعلن فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ان المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب العشرون سوف يعقد في نهايات شهر كانون الاول القادم في العاصمة السورية دمشق، على غير ما تناقلته الانباء وذكرت انه سيعقد في بيروت.

وقال، ان مهرجان للشعر العربي الحادي والعشرون سوف يقام على هامش المؤتمر، وتشارك فيه رموز شعرية عربية كبيرة من مختلف انحاء الوطن العربي.

واضاف ان ندوة بحثية موسعة سوف تعقد على هامش المؤتمر ايضاً يشارك فيها باحثون عرب من مختلف الاقطار العربية.

وتطرق قعوار الى موضوعات جدول الاعمال الذي سيطرح من قبل الامانة العامة على المؤتمر، وذكر ان من الموضوعات المطروحة في الجدول مسالة تعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وانضمام اتحاد كتاب اريتريا للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ومجلة "الكاتب العربي" التي تصدر عن الاتحاد، واشكالية "المقر الدائم" للاتحاد.

دورة تأهيل كادر

● بدات في اتحاد المراة الاردنية يوم امس الاول دورة "تدريب كادر" والتي تستمر حتى يوم غد الثلاثاء.

وخصص اليومان الاول والثاني لدورة في المحاسبة اما اليوم الثالث فيخصص لمناقشة السجلات المطلوبة وآليات ضبطها وشروط الاجتماعات الناجحة، وشرح مفصل لهيكلية الاتحاد من خلال النظام الاساسي للاتحاد.

وفي اليوم الرابع تناقش في الجلسة الاولى ورقة عمل حول كيفية اعداد المشاريع، وفي الجلسة الثانية ستناقش العلاقة مع وسائل الاعلام.

ويشارك في الندوة ٧٠ عضوة من مختلف فروع الاتحاد.

احزاب

الزعبي: متفقون على رفض "الصوت الواحد"

● نفى محمد الزعبي رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ان يكون الخلاف بين احزاب المعارضة في اجتماعها الاخير يوم الاثنين الماضي يعود الى مواقفها المتباينة من قانون الصوت الواحد، كما اشارت بعض الصحف المحلية.

وقال الزعبي في بيان له كرئيس للجنة.. ان اللجنة ترى من الضروري ان تؤكد، وهي تناقش موضوع الانتخابات، انها جميعاً متفقة على رفض قانون الصوت الواحد.

واضاف الزعبي ان هذا الموضوع لم يكن في يوم من الايام سبباً للخلاف بين احزاب المعارضة، بل هي مجمعة على ان يظل نضالها منصباً على العمل لالغاء هذا القانون، واستبداله بقانون انتخابات ديمقراطي عصري، يضمن التمثيل الحقيقي للشعب.

اعضاء بحزب الوحدويين يقاضون امينه العام

● اقام اعضاء من الحزب الوطني الوحدوي (الوحدويون)، الذي اندمج مؤخراً في الحزب الوطني الدستوري، دعوى قضائية ضد امين عام الحزب السابق طلال الرمحي، طالبوا فيها بالغاء عملية اندماج حزبهم بمجموعة الحزب الدستوري.

واستند الاعضاء في هذه القضية الى ان الرمحي لم ياخذ راي قواعد الحزب عندما قرر الاندماج، التي تمت بدافع ذاتي ولاهداف شخصية، وبدون موافقة من الهيئة العامة، كما جاء في القضية المرفوعة.

مطالب

فيضانات مجاري الصرف الصحي

● سكان حي الطفايلة في عمان ما زالوا يعانون من فيضان مجاري الصرف الصحي.

الاهالي اكدوا "للمجد" ان ما يحدث ليس حالة عابرة وانما حالة متكررة رغم الشكاوى المتعددة التي قدموها لوزارة المياه ولكن بدون جدوى.

مواسير المياه ملئى بالزفتة

● شكا اهالي بلدة الموقر من عدم وصول المياه الى منازلهم منذ عدة اشهر، مؤكدين ان سبب انقطاع المياه يعود لان المواسير الواصلة للبلدة يوجد بداخلها زفتة.

واضافوا انه كلما ارتفعت درجة الحرارة تنصهر وتتوزع في المواسير وعند ضخ المياه تجف الزفتة فتغلق هذه المواسير.

استمرار مشكلة نفايات اليتم

● ما زال ملف نفايات اليتم في مادبا يلوث العديد من القرى القريبة منه.

اهالي القرى اشتكوا لوزارة البلديات وقالوا ان البعض يعمد لرمي القطائش والقاذورات قرب المكب مما تسبب بوجود حشرات ضارة وبعوض وقوارض وافاعي هاجمت البيوت.

نقابات

دورة في تسويق الاجهزة والمعدات

● يعقد في مركز تدريب المهندسين في نقابة المهندسين الاردنيين ابتداء من الثالث والعشرين من الشهر الجاري وحتى السابع عشر من الشهر القادم، دورة تدريبية في تسويق الاجهزة والمعدات.

وستكون الدورة ايام السبت والاثنين والاربعاء من الساعة الخامسة والنصف وحتى السابعة والنصف في قاعة الشهيد يحيى عياش بمقر النقابة.

وحدتنا مصير محتوم

● يوسف العظم

شاركت في جاهة لخطبة فتاة مهندسة زراعية من غرب النهر لشاب مهندس زراعي من شرقه، وكانت الجاهة تضم علية القوم من وزراء سابقين واعيان ونواب وعلماء ورموز عائلات وشيوخ عشائر من الضفتين، الامر الذي اضفى على الجاهة روح الاخوة والوحدة ونبض الوطنية.

وقد استقبلنا اهل الفتاة بكرم الترحيب ودفء المودة مما اشاع في نفوس الحاضرين ارتياحاً وانساً اكد ما ننادي به دوماً في هتافنا الشعبي وتحركاتنا السياسية اننا "شعب واحد لا شعبين" مهما حاول نتن الاقليمية ان يفوح بين الحين والاخر فيعكر صفو اجوائنا ويشوه نبض مسيرتنا.

ترى.. كم بيت اردني من شرق النهر ينادي الاطفال فيه الفلسطيني: اهلاً خالي؟ وكم بيت فلسطيني من غرب النهر ينادي الاطفال فيه الاردني: مرحباً يا خالي؟

وهل ما زلنا نحتاج الى مزيد من الوقت حتى تلغي معه الفرق بين الشرقي والغربي من جناحي نهرنا المبارك الذي اختلس اليهود ماءه وسلبوا ارضه وضفافه، ونحن ما زلنا نختلف والاقليمية البغيضة ما زالت في نفوس البعض تنهش روح الوحدة وتحاول ان تكتم انفاس الاخوة والوطنية، وان تقطع اواصر القربى وتمزق الارحام حتى بعد الذي وقع، والامر الذي كان؟

اي عالم لجناس، وخبير لغات ولهجات في الحياة اليومية وفي قرى بلادنا العربية في "الزفات والسحجات" يستطيع ان يفرق في الاردن الذي احتضن اخوانه من فلسطين بين هذا وذاك، بعد ان صار للغربي مثوى مثلما صار للشرقي او اكثر؟ وهل يستطيع التفريق بينهما الا في شكليات مضحكة ودعاية هزيلة رسخها الاقليميون: (شماغ احمر) لمن عاش شرقي النهر و(شماغ اسود) لمن عاش غربيه، (والمنسف) طعام الشرق و(المسخن) او (القدرة) طعام الغرب الى غير ذلك من المضحكات المبكيات التي ذابت مع الايام فاصبح المنسف يقدم في غزة وقلقيلية والخليل مثلما يقدم المسخن في السلط والكرك ومعان!

ان (الوطن) للجميع، وفلسطين لكل من عشق الاقصى والقدس وترابهما الطهور الذي ضمخ يوماً بدم ابناء الكرك ومعان والطفيلة والعقبة والسلط ومادبا وجرش، مثلما ضمخ بدم ابناء نابلس وجنين وقلقيلية والقدس والخليل، ومع ذلك ما زال فحيح "افاعي التفرقة" و"غربان البين" وهمس الاقليمية الضيقة يصك مسامعنا ويرعب صغارنا.

ومع ذلك فاننا نحس رغم كل الذي نقول متفائلين بان الوعي كفيل بدحر جحافل الظلام ووسوسة الشياطين!

ووحدة شعبنا حقيقة راسخة ومصير محتوم.. فاين تذهبون؟

سليمان عرار يتحدث لـ "المجد" بعد اعلان حزب المستقبل مقاطعة الانتخابات

الحكومة مصرة على قانون المطبوعات حتى ولو عارضه المجلس النيابي القادم

باعلان حزب المستقبل عن مقاطعته للانتخابات النيابية القادمة، تتنامى وتيرة المواقف الداعية لمقاطعة الانتخابات، ويتعزز موقف الاحزاب التي قاطعت الانتخابات.

سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل اكد لـ"المجد" دعوته الى العودة الى ينابيع "الميثاق الوطني الاردني" الذي تم تغييبه عن سابق اصرار من قبل الحكومات المتعاقبة خوفاً من استحقاقاته التي اقرها الشعب الاردني حين اقر الميثاق الوطني.

عرار في لقائه مع "المجد" تحدث بايجاز عن مجموعة من القضايا الوطنية الملحة، بدءاً بمجلس النواب الحالي، وانتهاءً بتنامي الدعوة لمقاطعة الانتخابات.



حوار: وليد حسني

مجلس النواب الحالي لم يوفق في مناقشة معاهدة وادي عربة وتخاذل امام ازمة الخبز وخضع للحكومة في قانون الصوت الواحد

● اوردتم في بيان مقاطعتكم للانتخابات مجموعة من المبررات، فهل من مبررات اخرى لم ترد في البيان ؟

– لا توجد في الحقيقة اية مبررات اخرى غير التي اوردناها في البيان، ونحن نشعر ان هناك مساساً حقيقياً بالديمقراطية، وان هناك استهانة بالاحزاب التي هي جزء حقيقي من الديمقراطية، ونشعر ان ذلك الذي يحدث الآن من اجل تمرير قوانين معينة واتفاقات محددة.

■ ■ ■ ■

● بماذا تفسر اختلاف وجهات نظر تحالف احزاب المعارضة بين المقاطعة وبين المشاركة المشروطة ؟

– لسنا من احزاب المعارضة، وبالتالي فلا يحق لي الحديث باسمهم، سواء الذين قاطعوا الانتخابات، او الذين اعلنوا مشاركتهم المشروطة.

المؤيدون للمقاطعة اوردوا كلاماً اشبه بكلامنا، ولكننا لم نتصل باي حزب من الاحزاب الاخرى، ولم ننسق مع اي حزب حول موقفنا، الذي اقرته وارتأته اللجنة التنفيذية في الحزب.

■ ■ ■ ■

● بقراركم مقاطعة الانتخابات انسجمتم تماماً مع احزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات، ونحن نعرف ان هناك قواسم مشتركة بين حزبكم، وباقي احزاب المعارضة، فلماذا لا تقومون بالانضمام الى لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ؟

– نحن في حزب المستقبل ننظر الى كل موضوع بموضوعية تامة، فنحن لا نعارض لوجه المعارضة، ولا نؤيد لمجرد التاييد، ولكننا نراقب الاحداث، فالذي يتعارض مع القانون، ويتنافى مع الدستور او مصلحة الاردن نعارضه، والذي ينسجم مع ذلك كله نؤيده، ونباركه.

لاحزاب المعارضة مع الاحترام الشديد لوجهة نظرها، ولعلاقتنا الطيبة معها حرة في وجهات نظرها، وفي المواقف التي تتخذها، لكنها كما اعتقد تعارض لاجماع بينها على المعارضة فقط، فهم يأخذون اتجاه المعارضة في كل اوجهها.

■ ■ ■ ■

● اشرتم الى اغلاق الحكومة لباب الحوار مع القوى السياسية والحزبية. فبماذا تفسر موقف الحكومة هذا؟ وما هي مهماتكم ومهمات الاحزاب الاخرى تجاه الموقف الحكومي ؟

– انا لا اريد ان أحمّل الاشياء اكثر مما تطيق، وفي اعتقادي ان الحكومة تقرأ كل يوم في الصحف وجهات النظر داخل الاحزاب، وداخل جماعة الاخوان المسلمين، وحزب جبهة العمل الاسلامي.

الحكومة لم تبادر الى اللقاء مع الاحزاب، ومثلاً فان الاسلاميين الذين يشكلون كتلة كبيرة، ويشكلون حزباً مؤثراً في البلد، لم تكلف الحكومة نفسها مجرد مناقشة ما يطرحونه، من افكار ورؤى، ولم تنظر الحكومة بعين الجدية لمطالب الاحزاب، ومطالب المواطنين الاخرى.

يعلم الجميع ان جميع الاحزاب انتقدت قانون المطبوعات المؤقت، ورغم المطالبات الكثيرة لمناقشة هذا القانون او تجميده، الا ان الحكومة لم تكلف نفسها عناء الاستجابة لهذه المطالبات، بل لقد سمعنا ان هذا القانون باق اياً كان موقف البرلمان القادم منه.

■ ■ ■ ■

● قلتم في بيانكم ان المجلس النيابي الحالي ولجه اتفاقية السلام واستحقاقاتها الاخرى، واكدتم على ان الحكومة استقوت على المجلس "بقانون الصوت الواحد". والآن فان الانتخابات القادمة ستجري على اساس هذا القانون، فكيف ترى طبيعة المجلس القادم ؟ من ناحية الشكل والفعالية ؟ وما هي الاستحقاقات الاخرى التي من المنتظر ان يولجها ؟

– انا ملزم نفسي منذ زمن بعدم انتقاد المجالس النيابية، وذلك لانني كنت عضواً في المجلس، ورئيساً له.

ان الحكم على المجلس يتأتى من خلال الامور التي عالجها، والقوانين والقرارات الاخرى التي اقرها. فالمجلس النيابي الحالي انتهت فترته او ستنتهي خلال الاسابيع القليلة القادمة، ونستطيع الان ان نحكم على مجمل ما مارسه في فترته النيابية كاملة.

اما المجلس القادم فلا استطيع ان أنبئ سلفاً، ولكننا متنبهون لمجمل الممارسات التي سوف يمارسها، ونعتقد انه سيكون من اسهل المجالس بالنسبة للحكومات المتعاقبة.

■ ■ ■ ■

● في ضوء ذلك ما هي مآخذك على المجلس الحالي ؟

– قلت لك انني عازف عن التقييم لاسباب خاصة تتعلق بي، واترك التقييم لغيري من المراقبين مذكراً فقط بعدم نهوض هذا المجلس في وجه اتفاقية وادي عربة، وعدم توفيقه بمناقشة بنودها.

اضف الى ذلك موافقته على قانون الصوت الواحد، وتخاذله امام ازمة الخبز خضوعاً منه لراي الحكومة.

■ ■ ■ ■

● في ظل تنامي الدعوات لمقاطعة الانتخابات، هل تعتقد ان احزاباً اخرى ستعلن مقاطعتها، وهل ترى ان تحولاً ما في موقف الاحزاب التي اعلنت مشاركتها المشروطة سيؤدي بها الى اعلان المقاطعة ؟

– اعتقد ان بعض الاحزاب في جبهة المعارضة سوف تعلن مقاطعتها للانتخابات وستتراجع عن موقفها "بالمشاركة المشروطة".

■ ■ ■ ■

● اكدتم في بيانكم على دعوة الحكومة لفتح حوار مع القوى الوطنية والاحزاب والنقابات، فهل ستشتركون في الحوار اذا قامت الحكومة بخطوة ايجابية تجاه ذلك؟ وهل هناك تنسيق بينكم وبين الاحزاب المقاطعة للانتخابات للدخول في هذا الحوار ؟

– الاحزاب مستعدة للحوار مع الحكومة ولسنا ضد ذلك، والموقف من هذا الحوار هو تقييم نتائجه، فان ادى الى ما ترضاه الاحزاب فيكون عندئذ حواراً مثمراً وبناءاً.

واذا دُعينا للمشاركة في هذا الحوار فسنشارك فيه، فنحن قابلون للحوار مع الحكومة، ونعتقد ان الميثاق الوطني يتضمن مبادئ اقرها الشعب الاردني، وهي جديرة بالتفعيل، وجديرة بالتطبيق.

لقد تم تجاوز الميثاق الوطني عن سابق اصرار في السنوات السابقة، ويجري الان الابتعاد عنه تدريجياً، خوفاً من استحقاقاته التي تتهرب منها الحكومات الاردنية المتعاقبة.

بالنسبة للتنسيق لم يجر حتى الان اي شيء من ذلك، ولم نقم بالاتصال مع الحكومة لفتح باب للحوار فنحن في حزب المستقبل غير مستعدين لذلك. وننظر للحوار على انه مثل الزواج تماماً يتم بين طرفين ولا يصح ان يقدم طرف اسلوبه او رغبته بالحوار ويمد يده للاخر لتبقى معلقة في الهواء.

الامور بكليتها متروكة لنتائج التحاور (ان كان هناك حوار) ولا اعتقد ان هناك صفقات من نوع ما ستتم بين الحكومة وبعض الاحزاب الاخرى، وفق ما يعلنه البعض.

■ ■ ■ ■

● جرى الحديث في الفترة الماضية حول توجه حزب المستقبل ليكون نواة لتشكيل حزب جديد اضافة الى اندماجه مع حزب اخر في طور التشكيل. فالى اين وصل هذا الموضوع، وهل تحقق شيء من ذلك ؟

– لقد جرى على هذا الموضوع عدة دراسات، وعدة جلسات نقاشية، ونحن ما زلنا بانتظار نتائج تلك الدراسات، ولم تتم تلك الدراسات من قبلنا، وانما من قبل الاخوة، ونعتقد ان الفرصة ما زالت مواتية للاندماج، ولربما كان رأينا المتمثل بالاندماج الكلي للاحزاب المشاركة هو السبب وقد كانت رغبة من تباحثنا معهم بالابقاء على منابر لهم داخل الحزب الواحد، ونحن لا نستطيع الموافقة على ذلك.

■ ■ ■ ■

● في العشرين من هذا الشهر سيتعقد المؤتمر الخاص بالقدس الذي دعت اليه الامانة العامة للاحزاب العربية، فما الذي ترجون تحقيقه من هذا المؤتمر ؟

– انا رئيس لجنة السكرتارية في هذا المؤتمر، واؤيد هذا المؤتمر وارحب به، وقد ذهبت انا واخوتي دولة طاهر المصري ود. اسحق الفرحان الى دولة الرئيس لاخذ موافقته التي اعلمنا بها بعد بضعة ايام من هذا اللقاء.

نحن لا نتوقع من هذا المؤتمر ان نحرر ارضاً، او نرد كيداً، ولكن مثل هذه المؤتمرات توضح للعالم التفاف كل العرب والمسلمين حول مقدساتهم في القدس الشريف، وانهم لن يتنازلوا عن ذرة تراب واحدة من هذه الاماكن مهما طال الزمن على الاحتلال.

المقام كما ترى مقام قول، وليس مقام حرب، واعتقد ان هذا المقام مقام كريم، لا يعلو منابره غير ابناء الامة المخلصين الداعين لتحرير القدس بكل الوسائل المتاحة.

اهالي المخيمات يوحدون مواقفهم لافراز مرشحيهم للبرلمان القادم

كتب علي الرنتيسي

حسم وجهاء واهالي مخيم حطين امرهم بشان ترشيح احد ابناء المخيم للانتخابات النيابية القادمة، حيث وقع اختيارهم على الدكتور زهدي قمر، ليكون نائباً عنهم في مجلس النواب القادم وبقي ان يقول د. قمر كلمته فاما ان يرفض كما رفض د. محمد الانطاكي ذلك الترشيح او ان يقبله.

وبهذا القرار تكون معظم المخيمات باستثناء مخيم البقعة قد توصلت الى اتفاق على ترشيح نواب لها للبرلمان القادم عملاً بالنصيحة التي اسداها عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق لوجهاء للمخيمات اثناء لقائه بهم في منزله قبل نحو شهرين، بترتيب من الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية في حكومة الكباريتي.

وعلمت "المجد" ان الدكتور كمال ناصر الذي بات الذراع الايمن للكباريتي قد اصبح مستعداً لتشكيل لجنة انتخابية من ٢٠٠ شخصية في المناطق التي سيكون فيها مرشحون من اصول فلسطينية تسعى بعض الشخصيات المتنفذة لايصالهم الى مجلس النواب القادم.

وعلمت "المجد" من مصادر مقربة من الدكتور زهدي قمر انه يرفض ان يصنف ضمن هذا الاتجاه، كما يرفض ان يجير ترشيحه لجهات او مراكز قوى معينة.

وقالت المصادر رغم ان الدكتور قمر مهتم بشؤون المخيم وشجونه، الا انه يرفض ان يكون نائباً اقليمياً او جهوياً، وانه اذا قدر له الفوز بالانتخابات فسيكون نائباً لكل المواطنين، ونقلت المصادر عنه قوله انه يفضل النائب الذي يعمل لمصلحة جميع المواطنين مهما كان اصله وفصله على النائب الذي يعمل لصالح فئة او جهة معينة.

ويذكر ان مخيم حطين قد شهد طوال الفترة الماضية جملة لقاءات واجتماعات جرى خلالها تداول العديد من الاسماء المطروحة لتمثيل المخيم في مجلس النواب، ومن الاسماء التي جرى تداولها الدكتور محمد الانطاكي، والدكتور زهدي قمر، وفايز ابو عابد، وعزمي جمعة.

ونتيجة اصرار الدكتور الانطاكي على رفض ترشيح نفسه للدورة النيابية القادمة، فقد وقع اختيار وجهاء المخيم على الدكتور زهدي قمر ليكون ممثلاً لهم في المجلس القادم.

وبهذا الاتفاق واتفاق مخيم الوحدات على ترشيح محمد الكوز، وتجديد مخيم اربد ثقته بالنائب صالح شعواطة يبقى الدور على مخيم البقعة الذي لم يحسم امره بعد، حيث علمت "المجد" من مصادر شبه مؤكدة ان وجهاء المخيم مازالوا يتداولون فيما بينهم اسماء المرشحين للخروج بإجماع على مرشح واحد، وقالت المصادر ان المشكلة اصبحت الان محصورة بين اثنين من المرشحين، لكنها رفضت الافصاح عن هويتهما.

وعودة الى محافظة الزرقاء فقد توقعت مصادر مطلعة ان تشهد انتخابات المحافظة منافسة شديدة بين المرشحين الذين يتوقع ان يزيد عددهم عن ٤٠ مرشحاً، قد يكون من ابرزهم الدكتور ممدوح العبادي، امين العاصمة، الذي تؤكد مصادر مطلعة عزمه على خوض الانتخابات في الزرقاء.

وقالت مصادر شبه مؤكدة ان احد للمرشحين بمحافظة الزرقاء يقوم ومنذ بداية الشهر الماضي بحجز دفاتر العائلة من المخيم بهدف منع اصحابها من ممارسة حقهم الانتخابي، حتى لا يؤثروا على نتيجة التصويت، وتضيف المصادر ان بعض المرشحين في احدى الدوائر الانتخابية بعمان قد قام بنقل العديد من دفاتر العائلة من مخيم حطين الى دائرته الانتخابية.

والمعروف ان عدداً من المرشحين في محافظة الزرقاء يعتمدون في ترشيحهم للانتخابات على اصوات مخيم حطين ومدينة الرصيفة، ومن هؤلاء المرشحين النائب بسام حدادين، ومعروف القوصيني، وصباح رباح العناتي التي قالت لـ "المجد" انها تعتمد في ترشيحها على اصوات ابناء بلدتها عجور التي قدرت عدد اصواتها باكثر من خمسة الاف صوت.

ويبقى السؤال الهام ماذا سيكون موقف رموز وكوادر حركة فتح المتواجدين في محافظة الزرقاء من ترشيح الدكتور زهدي قمر للانتخابات النيابية ؟

المعلومات التي حصلت عليها "المجد" تؤكد ان الدكتور قمر سيبادر للاتصال بكوادر فتح في الزرقاء للتنسيق معهم في حملته الانتخابية، رغم علمه بانهم وبالتنسيق مع حزب حشد يعملون لصالح الدكتور محمد القسوس المرشح عن المقعد المسيحي.

وتتوقع مصادر فتحاوية ان يجابه ترشيح الدكتور قمر بمعارضة لاحد رموز حركة فتح البارزين، وان يعمل هنا جاهداً للترشيح لاحد الاشخاص المحسوبين على التيار الذي يمثله لقطع الطريق على الدكتور قمر. وتؤكد المصادر ان حركة فتح في الزرقاء ستشهد خلافاً حول الشخص الذي ستدعمه في الانتخابات النيابية المقبلة.

ويذكر ان نسبة الاصوات التي حصلت عليها حركة فتح في انتخابات الزرقاء عام ٩٣، تقدر بـ ١٢٪. وقد استدل على ذلك من جملة الاصوات التي حصل عليها كل من الكاتب صالح قلاب، والدكتور ابراهيم ابو حميد، الا ان الحظ لم يحالف اياً منهما بسبب الانقسام الذي حصل في الحركة، حيث قام فريق يمثله الدكتور محمد الانطاكي بدعم القلاب، وتيار ثان بدعم ابو حميد.

اهالي المشيرفة يرفعون شكوى ضد مؤسسة الاسكان والتطوير

نفت مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري ان تكون لديها اي خطط او مشاريع اسكانية جاهزة تتعلق بمنطقة المشيرفة احدى احياء مدينة الرصيفة، مؤكدة ان اي عمل ستقوم به في المنطقة سيكون بالاتفاق مع اهالي تلك المنطقة.

وقد جاء هذا النفي بعد ان قام وفد من اهالي المنطقة مكون من د. زهدي قمر، وعطية قمر، واحمد ابو بكر، وحسين عبدالله مختار الدعجة، وعبد الكريم الفايز، والشيخ طلب النويري بمقابلة حميد الفايز مستشار جلالة الملك الحسين لشؤون العشائر، وتسليمه مذكرة بشان قيام مؤسسة الاسكان بعمل مسح شامل للبيوت واسماء مالكيها.

وقال اهالي المنطقة ان وفداً من مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري زار المنطقة، والتقى سكانها قبل شهرين في مدرسة الذكور، وعرض عليهم استعداد المؤسسة لتقديم الخدمات التي يحتاجونها.

وافاد الاهالي انهم ابلغوا مندوبي مؤسسة الاسكان بان جميع الخدمات متوفرة لديهم، ولا يحتاجون لاي خدمة من المؤسسة، وان منطقتهم تابعة لبلدية الرصيفة التي توفر لهم كل ما يحتاجونه.

وقال عطية قمر لـ "المجد" انه يقطن بالمنطقة منذ عام ٦٢ وان المنطقة كانت مفتوحة كواجهة عشائرية لعشيرة الدعجة، ولم يسمع ان لمؤسسة الاسكان والتطوير الحضري علاقة بها.

وقد جاء تاكيده هذا رداً على المعلومات التي يتداولها اهالي المشيرفة من ان مؤسسة الاسكان تملك ٢٠٩ دونمات من اراضي المشيرفة، وانها تنوي ازالة المساكن المقامة عليها، او الحاقها بمشاريعها الاسكانية.

ويطالب اهالي المشيرفة بتسجيل اراضيهم والمنازل المقامة عليها في دائرة الاراضي وليس لدى مؤسسة الاسكان او عن طريقها.

والجدير بالذكر ان معظم بيوت المنطقة غير مربوطة بشبكة الصرف الصحي بسبب تراكم ضريبة المسقفات على اصحاب تلك المنازل، وعدم قدرتهم على دفعها مرة واحدة. ولذلك يطالب اهالي المنطقة بتسهيل الامر عليهم من خلال تقسيط المبالغ ليتمكنوا من دفع ما عليهم من مستحقات لوزارة المالية.

نشر مصائد للذبابة الحلزونية على طول الحدود الاردنية - العراقية

افاد مصدر مسؤول في وزارة الزراعة ان الوزارة قامت في الاونة الاخيرة بنصب مصائد على طول الحدود الاردنية - العراقية لحماية البلاد من الذبابة الحلزونية التي تقضي على الثروة الحيوانية، والمنتشرة بالعراق بشكل كبير.

وكانت وزارة الزراعة قد تلقت ٢٠٠ مصيدة من الحكومة الاسترالية على شكل هبة لحماية الاجواء الاردنية من الذبابة الحلزونية التي تهدد حياة الانسان والحيوان في آن واحد.

وكان ممثلون عن اقسام البيطرة في البلدان المجاورة للعراق قد عقدوا اجتماعاً في دمشق قبل فترة، تدارسوا فيه انجع السبل لمقاومة انتقال الذبابة الى بلدانهم.

ومعروف ان الذبابة الحلزونية التي انفردت "المجد" بالتعريف بها تعشش في الجروح سواء في الانسان او الحيوان وتبيض فيها وتبدأ بنهش الخلايا الحية في الجروح، وتطير الى مسافات طويلة.

وقال المصدر ان وزارة الزراعة وبالتعاون مع الجهات المعنية نجحت في القضاء على عملية تهريب الاغنام من العراق الى الاردن، مؤكداً خلو البلاد من هذه الذبابة الخطيرة.

قانون الضمان الاجتماعي ما زال قيد البحث

نفى مصدر مسؤول في مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي ما نشرته الصحف المحلية عن اتفاق اعضاء المجلس على مشروع القانون المعدل لقانون المؤسسة.

وقال المصدر في تصريح لـ "المجد" ان مجلس الادارة سيجتمع يوم بعد غد (الاربعاء) لمناقشة معادلة نسبة التقاعد، وتجديد سقف الاشتراك الشهري للمنتسبين للضمان وقضية تامين اصابات العمل في الشركات وتعديل حصص الورثة في الراتب التقاعدي.

فساد الغذاء.. الى متى ؟؟

المواطنون يحجمون عن شراء الدجاج بعد الكشف عن اصابته بالجدري
مسؤول البيطرة يؤكد خلو الدجاج اللاحم من هذا المرض
ومدير صحة العاصمة يوعز بتشديد الرقابة

تحقيق: سحر ابو حجلة

بعد احجام الكثير من المواطنين عن شراء لحوم الابقار نظراً لاحتمال اصابتها بمرض جنون البقر، وعن تناول الاسماك بعد ان اكدت المواصفات الرسمية على ان وجود الديدان فيها لا يضر بصحة الانسان.. وتزايد الاشاعات عن ان اللحوم المعلبة تفتقر الى المواصفات الصحية المطلوبة.. ظهرت في بعض الاسواق لحوم الدجاج المصاب بمرض الجدري هذا الامر دفعنا الى متابعة الموضوع لكشف العديد من الملابسات التي تحيط بغذاء المواطن.. وكانت هذه الجولة.

اصحاب محلات الدجاج التي جرى اغلاقها عبروا عن استيائهم من هذه الخطوة واعتبروها مقصودة ضدهم، خاصة وان محلاتهم تقع داخل حدود مخيم حطين، وهم يدافعون عن وجهة نظرهم الخاصة في الوقت الذي تصر فيه الجهات المعنية على قرارها بالاغلاق لاسبابها الخاصة ايضاً.

اصحاب محلات الدجاج وفي اجتماع عقد في مقر لجنة تحسين خدمات مخيم حطين حضره غالبية اصحاب هذه المحلات مع ممثلين عن دائرة الشؤون الفلسطينية، ومندوب عن متصرفية لواء الرصيفة، ولجنة السلامة العامة، ومديرية الصحة، واعضاء من لجنة تحسين المخيم، اوضحوا في هذا الاجتماع : انهم يرون ان اغلاق محلاتهم يمثل خطوة اولى لاغلاق سوق المخيم، واجبارهم على نقل محلاتهم الى السوق الجديد، الذي تم بناءه بكلفة ربع مليون دينار، لكنه لم يلق اي ترحيب من الجميع كونه يقع تحت الارض، ولجور محلاته مرتفعة. اما الحجج التي يسوقونها على ان محلات الدجاج عبارة عن مكرهة صحية، فنحن نرد عليهم بان بركة البيبسي، ومكب النفايات، وسيل المخيم.. كل هذه الامور مكاره صحية، فلماذا لا يعملون على ازالتها ؟"

ويضيفون ان ما يشاع عن الدجاج المريض فان باعة هذا الدجاج هم من خارج المخيم، ونحن لسنا ضد النظافة والصحة العامة، وليس لدى البلدية سوى ان تزورنا يومياً. والكثير منا يحاول قدر الامكان تجنب الغرامات والتي تصل قيمتها الى ٥٠ ديناراً كمخالفة لعدم توفر الشروط الصحية. ولكن لماذا استفاقوا بعد مرور عشر سنوات على وجود محلاتنا ؟ اين كانت الشروط الصحية التي يطلبونها الان ؟ وهل هي السبب في اصابة الدجاج بالامراض ؟ عليهم ان يراقبوا المزارع التي هي المصدر الاول.

رأي المسؤولين

اما المسؤولون فلهم وجهة نظر اخرى ويؤكدون وفق كشوفاتهم ان هذه المحلات مخالفة للشروط الصحية، وهمها الكسب السهل وليس صحة المواطن، ونيابة عن الجميع تحدث نبيل عماري من دائرة الشؤون الفلسطينية بالاضافة الى اعضاء لجنة تحسين المخيم. وكان موجز حديثهم ان لجنة السلامة العامة قامت بالكشف عن ٧٠ محلاً داخل البيوت، تقوم بذبح الدواجن المريضة، والتي ثبت انها مصابة بالجدري، تم شراؤها من مزارع في الزرقاء، حيث يجري ذبحها اثناء الليل ومن ثم بيعها لمطاعم في الساحة، الهاشمية وعمان الغربية. وتمت مخالفة هؤلاء واغلاق بعض المحلات لعدم حصولها على تراخيص، او لعدم توفر الشروط الصحية فيها.

وتفهماً من المسؤولين للاوضاع الاقتصادية لبعض اصحاب هذه المحلات، قررت منحهم فرصة لتصويب اوضاعهم والاتفاق فيما بين اصحاب محلات الدواجن داخل المخيم، على التخلص من مخلفات محلاتهم بطريقة سليمة وعدم طرحها في الحاويات التي سببت المكاره الصحية لساكني المخيم.

خلال الاجتماع الذي كان متوتراً اراد احد اعضاء لجنة تحسين المخيم ان يخفف حدة التوتر فاقترح على اصحاب المحلات ان يبيعوا الحبش بدلاً من الدجاج، وبعدها خرج المجتمعون دون الاتفاق على خطوة واضحة.

اعتقال ٣١ شخصاً

كل ما سبق ذكره تم بناء على معرفة مصدر بان هناك دجاج مصاب بالجدري يباع بطريقة غير شرعية، ويقوم به اشخاص غير مهتمين بصحة المواطن. والمعلومات الاخيرة من متصرفية الرصيفة تقول انه تم القبض على ٣١ شخصاً وهم قيد التحقيق.

مدير الصحة

بعد ذلك توجهنا الى مديرية صحة العاصمة والتقينا بالدكتور قيس حلاوة لاستجلاء الامر منه، فقال انه غير مطلع على الموضوع برمته. فابلغناه ان هناك دجاج مريض يتم بيعه في الاسواق، وتساءلت عن اجراءات الصحة لمراقبة ذلك. وقام الدكتور حلاوة على الفور بالاتصال بمدير صحة الزرقاء للحصول على المعلومة الاكيدة، فاخبره الدكتور الجعفري عبر الاتصال الهاتفي انه تم ضبط محلات تبيع الدواجن المريضة بالجدري. وعند الفحص تبين ان هناك بثوراً سوداء على جلد الدجاج، وان هذا المرض يصيب الدواجن لكنه لا ينتقل للانسان.

وكان الدكتور حلاوة قد طالب لاكثر من مرة بزيادة الغرامة المالية على المخالف كما طالب ادخال بند السجن دون السماح ببديل كالكفالة حتى يرتدع اي متلاعب في مجال الغذاء.

وفي اخر لقائنا بالدكتور حلاوة وعد بمتابعة الموضوع ومعرفة اخر ما يتوصل اليه التحقيق حتى تنجلي الامور للجميع. وقال انه لا يجب السكوت عن اي مشكلة من هذا النوع، ولو كان الامر بيده لمنع كل اللحوم المصنعة من مرتديلا ونقانق وهامبرغر من السوق، لان كل ما يقال عن حالات اسهال منتشرة سببها تسمم غذائي وليس البرد كما يقال.

وبعد ذلك قام الدكتور حلاوة بالاتصال بمراقبي الصحة وطلب منهم القيام بجولات تفتيشية على محلات بيع الشاورما والمطاعم للتاكد من صلاحيتها.

واضاف الدكتور حلاوة انه لا يستطيع اعطاءنا رايه او معلومة دقيقة قبل التحقق من هذه القضية والاطلاع على كامل تفاصيلها. كما طلب من مدير صحة الزرقاء فتح تحقيق بهذا الموضوع، ومعرفة المزرعة التي تبيع هذا النوع من الدجاج المريض.

وسالت الدكتور حلاوة عن قانون الصحة العامة، وعن التعديلات التي طلب ادخالها على القانون حتى يكون رادعاً لكل من تسول له نفسه التلاعب بصحة المواطن وحياته فقال : لقد مضت فترة طويلة على تقديمنا هذه التعديلات، وكان من المقرر ان ينظر في امرها في مجلس النواب، ولكني لم اعرف مصيرها. وحسبما اعلم ان القانون توقف عند رئاسة الوزراء.

مديرية الرقابة

انتقلنا بعد ذلك الى مديرية الرقابة الغذائية لسماع رايها، فلم نجد الدكتور منصور دلاهمة لانشغاله باجتماع في امانة العاصمة، لكن موظفين في المديرية قالوا انه لو علم المواطن بنتائج الفحوصات المخبرية لمواد غذائية لتوقفوا عن تناول اغذية كثيرة !!

وتركنا المديرية لعدم الاستفادة من راي مطلع بهذا الخصوص، الا ان موظفيها اوضحوا ان كل ما يتعلق بالمسالخ هو من صلاحية المسالخ وليس للمديرية علاقة به، ولكن المعروف ان هذه المسالخ تخضع للرقابة الدائمة والشروط الصحية.

قسم الدواجن

ولمعرفتنا ان مصدر الدجاج المريض هو مزارع خاصة في الزرقاء ولم تخضع للذبح عبر المسالخ المرخصة، لم يكن هناك جدوى من زيارة المسالخ. وتابعنا الى وزارة الزراعة للاستفسار عن رقابة المزارع وعن نتائج تسرب اعداد من الدجاج المريض الى السوق.

قال المهندس نبيل الحاج داوود رئيس قسم الدواجن والاعلاف في بداية حديثه، لا بد من معرفة بعض النقاط قبل الحديث والتحليل عن الدجاج المصاب بالجدري. اما هذه النقاط فهي :

اولاً : مرض الجدري الذي يصيب الدواجن ليس هو نفس المرض الذي يصيب الانسان.

ثانياً : يظهر مرض الجدري في الدواجن في قطعان اعمارها اكثر من ٥ شهور. وعليه فانه من غير الممكن ظهوره في قطعان الدجاج اللاحم الذي يباع بعمر ٥٠ - ٦٠ يوماً فقط.

ثالثاً : بما ان هذا المرض يمكن ان يصيب الدجاج البياض، فان اصحاب المزارع يقومون بتحصين القطعان الموجودة لديهم بالمطاعيم اللازمة في عمر ٤ شهور.

رابعاً : هذا المرض لا ينتقل الى البيض.

اما بالنسبة للحالة التي ذكرتها الصحف في حال اصابة الدواجن فعلاً بمرض الجدري فالاغلب ان تكون اللحوم المباعة هي لحوم دجاج بياض انهت عمرها الانتاجي.

● وكيف يمكن للمستهلك ان يميز الدجاج البياض عن اللاحم ؟

– يمكن تمييز الدجاج البياض عن اللاحم بان يكون الاول ذا سيقان طويلة سوداء بدلاً من صفراء. كما ان العرف والدليات كبيرة الحجم، ومقدمة المنقار مقصوصة.

● هذا في حال بيع الدجاج حي، وكيف يمكن معرفته وهو مذبوح ؟

– الدجاج البياض فيه نسبة اللحم منخفضة جداً بالقياس مع وزنه العام، كما ان عظامه كبيرة، في حين ان الدجاج اللاحم يحتوي على نسبة لحم مرتفعة، وعظامه صغيرة الحجم.

● هل يجوز بيع الدجاج البياض للاستهلاك العادي ؟

– عادة يباع الدجاج البياض باسعار منخفضة جداً، كما يستعمل في مصانع اللحوم المعلبة والمرتديلا.

● هل يعني هذا انه يمكن ادخال لحم الدجاج البياض المريض في صناعة اللحوم المعلبة ؟

– جميع المصانع المحلية خاضعة للرقابة والفحص.

● كيف تجري الرقابة على مزارع الدجاج ؟

– نقوم باجراء فحوص للامراض المشتركة بين الانسان والدواجن للتاكد من خلوها، مثلاً البروسيلا والسالمونيلا وامراض اخرى. وتخضع المزارع المرخصة للفحص الطبي.

● ماذا عن الاعلاف، يقال انه تم اطعام الدواجن بمواد غذائية منتهية الصلاحية مثل الشيبس بعد طحنه ؟

– جميع الاعلاف مستوردة لاننا لا ننتجها محلياً، وهي تخضع للفحوص، ولا اظن ان هناك صاحب مزرعة يمكن ان يطعم قطعانه مواد تالفة لانها ستؤدي بالتاكيد الى خسارته. وجرت العادة على ان يقوم صاحب المزرعة بشراء المواد الخالية من الاصابات الفطرية والجرثومية والحشرية حفاظاً على قطيع الدجاج لديه. واذكر عند اكتشاف موضوع الذرة الفاسدة كعلف للحيوانات، كان المزارع يشتري مضادات للفطريات ليضيفها الى العلف حتى لا يخسر ما يملكه.

اما في حال قيام المزارع باطعام قطعانه باعلاف فاسدة ولم يتاثر بها الدجاج من المستبعد انتقال الاصابة السمية التي تعرض لها الدجاج الى المستهلك.

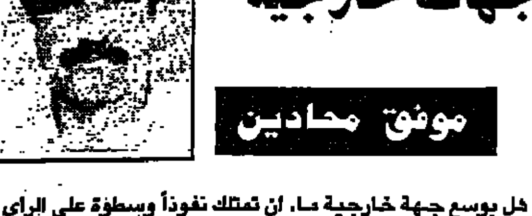
رأي المستهلك

وبعد ان طمأننا مدير الدواجن والاعلاف في وزارة الزراعة بان مرض الجدري لا ينتقل الى الانسان رأينا ان نسأل بعض المواطنين عن رايهم في ذلك فاجمعوا على انهم لا يمكن ان يتناولوا الدجاج وهو مصاب باي مرض حتى ولو كان غير معد.

واستغل احد المواطنين وهو موظف بسيط في احدى الدوائر الحكومية الفرصة حتى يعرب عما يعتمل في داخله فقال : لقد انقطعنا عن شراء اللحمة لارتفاع سعرها ولخوفنا من مرض جنون البقر خاصة بعد ان سمح باستيراد لحوم الابقار من بريطانيا. وتوقفنا عن شراء السمك بعد السماح بمواصفة وجود الدود فيه، وهو ما تعافه النفس. والان الدجاج مريض ولسنا باطباء للكشف على صحته اذا كان سليماً أم لا، والمعلبات لا يعلم ما فيها الا الله. وقد سمعنا الكثير عن انهم يضيفون كل مخلفات الدجاج واللحوم الى اللحم اذا كان موجوداً اصلاً. وهكذا نجد ان الافضل لنا ان نصبح نباتيين، حتى تتمكن مؤسساتنا ودوائرنا المعنية من اعادة الثقة لنا فيما ناكل.

بالمنطق

جهات خارجية



موفق محادين

هل بوسع جهة خارجية ما، ان تمتلك نفوذاً وسطوة على الراي العام المحلي، بل وتحرك مسيرات واحتجاجات شعبية، لو لم يكن هناك من الاسباب الداخلية ما يكفي لكل ذلك ؟؟.

ولو سلمنا جدلاً، بان جهة عربية محددة، معنية وصاحبة مصلحة، صغيرة او كبيرة، في الضغط على الحكومة الرشيدة، من خلال قوى او مفاتيح ضغط محلية.. فهل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبقية القناصل هي جهات داخلية ؟؟

وهل يهدف اي من هؤلاء، عبر مذكراتهم وتوصياتهم الاقتصادية والاجتماعية - ويقال الديموقراطية ايضاً - الى خدمة الاقتصاد الوطني الاردني، وتسيير سبل ومناخات انخراطه في السوق الراسمالي العالمي.. او الى خدمة الشعب الاردني ووضعه على عتبات القرن القادم بارقى اشكال الاندماج الاجتماعي والمظاهر الديموقراطية، وتحويله الى ورشة انتاج متميزة في المنطقة، كما سنغافورة السعيدة ؟؟

ام ان كل ما جرى ويجري من ماء كثير او قليل، يلبي بالدرجة الاولى مصالح الراسمالية العالمية في بعدها العام، كما في بعدها الشرق اوسطي الاسرائيلي الخاص ؟؟

ولماذا يحق للحكومة ان تعتبر بغداد او دمشق او اية عاصمة عربية جهة خارجية، ينبغي مساءلة كل من يدافع عنها او يدعو لتحسين العلاقات معها، بدعوى العمالة المباشرة او التواطؤ السياسي او السيكولوجي معها.. ولا تعتبر مؤسسات صندوق النقد والبنك الدولي، جهات خارجية، رغم انها تتدخل في تفاصيل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الاردنية، وتتبرم من الهامش الديموقراطي الراهن، على قاعدة الابتزاز والتهديم والاستغلال، وليس على قاعدة البناء والتعاون الايجابي ؟؟

ويتذكر الاردنيون دور بغداد ودمشق والقاهرة وموسكو بتخريج عشرات الالاف من الجامعيين الذين لم تتح لهم مثل هذه الفرصة عبر البنك الدولي، الذي يقود هذه الايام برنامج تكسير دولة الرعاية الاجتماعية، وتقليص فرص الدراسة وسوق العمل، ورفع الاقساط الجامعية وتحويلها الى اسوار عالية امام الفقراء والانتيميا الجماعية.

كما يدرك الاردنيون، كيف تحول الاردن بفضل السوق العراقي الى مركز صناعي ومالي هام، قبل ان يخيم الكساد على الاقتصاد الاردني، بعد ان بدلت عمان "غزلانها بقرود" واستعاضت عن سوق تربح فيه، بسوق وادي عربة، الذي اوصل البلاد والعباد الى ما هي عليه من ضنك وقلة حيلة، وكفاف ما هو اقل من خبز يومنا !

صحيح ان الجهات الخارجية مشجب عربي دارج لتبرير سياسات داخلية، والهروب من الازمة الاقتصادية، الاجتماعية عبر تصديرها الى الخارج، وتصوير ادنى حركة احتجاج محلية كانتفاضات ماجورة او انتفاضات حرامية كانتفاضات الخبز في مصر وتونس.. الا ان المعطيات الرسمية هناك، لم تقترب من المثل العربي الدارج "رمتني بدائها وانسلت" كما اقتربت هنا.. فهم دائماً على حق، ونحن دائماً في دائرة الاتهام..

حزب البعث في فلسطين يثمن مواقف الاسد وسوريا

ثمن حزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين مواقف سوريا المبدئية، وصمودها الباسل في وجه المخططات الاسرائيلية والامريكية.

وقال الحزب في برقية بعث بها الى الرئيس السوري حافظ الاسد.. من الارض المحتلة من فلسطين المغتصبة والتي تعاني من شتى صنوف القهر والاضطهاد على يد فاشيي القرن العشرين، نرسل اليكم هذه البرقية، لنحيي فيكم الموقف البطولي الصامد الذي تقفه سوريا الثورة امام المخططات الدنيئة التي تحيكها وتنفذها الحركة الصهيونية والسياسة الامريكية واتباعهم من الخونة المتآمرين على امتهم وشعبهم.

لقد امعن الغاصبون بطغيانهم، وها هم الان يشددون الحصار على ابناء الامة العربية في فلسطين المحتلة، هادفين تمرير المزيد من المخططات التي تسعى لتهويد الارض العربية الفلسطينية.

واضاف الحزب في برقيته يقول.. ان الشعب العربي الفلسطيني اذ يستمد القوة والصلابة من المواقف العظيمة المشرقة التي تقفها سورية الثورة تحت قيادتكم امام المؤامرات والدسائس، انما يعي ان لا بديل عن الحق الكامل في تقرير المصير، وانه لا وجود للسلام طالما هناك ارض مغتصبة وشعب يرزح تحت نير الاحتلال، وان الغطرسة الصهيونية ستنتهي حتماً عندما ينفجر الغضب العربي.

وختم حزب البعث برقيته بالقول.. وسط هذا الهوان العربي تقفون وحدكم ببسالة وشرف رافعين راية الحق والتحرير، راية الشموخ والنضال، راية البعث العربي، هذه الراية التي لن تنكسر ابداً، ومعكم مناضلي امتكم العربية الذين لن تثنيهم الدسائس والمؤامرات عن وقوفهم تحت رايتكم.. عشت يا فارس امتنا وعاش نضال حزبنا العظيم.

سر تكشفه يديعوت احرونوت لاول مرة :

فلسطيني من الجليل عرض على العراق تدمير مفاعل ديمونا

كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" النقاب مؤخراً، عن ان اجهزة الامن الاسرائيلية، كانت قد اعتقلت وحاكمت قبل سنوات مواطناً عربياً من اهالي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، بتهمة التخطيط لقصف المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا.

وذكرت الصحيفة ان المواطن المذكور وهو من منطقة الجليل في شمال فلسطين، خطط للانتقام من اسرائيل على قيامها بقصف المفاعل النووي العراقي في شهر تموز عام ١٩٨١، حيث قام في نفس العام، بالتقاط صور للمفاعل، ومحيطه في ديمونا جنوب "فلسطين المحتلة"، وسافر بعد ذلك الى لندن، والتقى سفير العراق وسلمه "نيغاتيف" الصور، اضافة الى صور اخرى التقطها لمنشات ومعسكرات تابعة للجيش الاسرائيلي، ولمعهد وايزمن للبحوث التربة وسط اسرائيل.

وجاء في التفاصيل ان المواطن الفلسطيني عرض على سفير العراق في لندن استعداده للتدرب على الطيران في العراق، بما يؤهله لتنفيذ عملية انتحارية ضد المفاعل النووي في ديمونا.

وقالت الصحيفة التي لم تورد اية تفاصيل عن كيفية اكتشافه واعتقاله، او عن اسمه واسم قريته، انه ادين عام ١٩٩٠ بتهمة التجسس من قبل محكمة خاصة، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٣ عاماً، وقد رفضت المحكمة العليا في اسرائيل قبل نحو ستة اشهر التماساً بتخفيف فترة محكوميته.

داعية الى اعادة اللحمة العربية وبناء استراتيجية للنهوض الشامل

حماس : عملية القدس جاءت ثأراً للشهداء وانتصاراً للمقدسات العملية لم تستهدف تعطيل مسيرة التسوية لانها في حكم الميتة

وجهت حركة حماس مذكرة تفصيلية الى رؤساء الدول العربية والاسلامية والاجنبية، والى قادة الفكر والراي والصحافة تشرح فيها تصوراتها حول اخر المستجدات السياسية على الساحة الفلسطينية، والنهايات التي آلت اليها الاوضاع المعاشية في الاراضي المحتلة.

وقد جاء في هذه المذكرة التي وصل "المجد" نسخة عنها، انها تعكس تثمين حماس لجهود "المجد" وغيرها في خدمة القضية الفلسطينية، ونقل معاناة الشعب الفلسطيني الى القارئ العربي، مما يشكل ضربة لكل محاولات التعتيم الصهيوني.

وفيما يلي نص هذه المذكرة الهامة..

منذ بدات الغزوة الصهيونية الاستيطانية ضد ارضنا وشعبنا في فلسطين، وتمكنها من السيطرة والاحتلال لكامل الارض الفلسطينية واجزاء اخرى من البلاد العربية، ارتبط سلوك الصهاينة الغزاة ومزاجهم العام بالارهاب والمجازر الجماعية والقتل والتلذذ بسفك الدماء. فضلاً عن القرصنة والعربدة التي لا تعرف قانوناً او خلقاً او قيماً انسانية، بغض النظر عن الحزب او الائتلاف الحاكم.

ومنذ صعود الارهابي بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في الكيان الصهيوني، تصاعدت حدة الاجراءات الصهيونية القمعية التعسفية والممارسات الارهابية ضد شعبنا الفلسطيني، من قتل المدنيين الابرياء على ايدي الجنود والمستوطنين، ومصادرة الاراضي وهدم المنازل والاعتقالات الجماعية الواسعة، وخطف المواطنين الفلسطينيين، بل وبعض عناصر الشرطة الفلسطينية، عبر عمليات قرصنة فاضحة حتى في مناطق الحكم الذاتي. فضلاً عن اتباع سياسة العقوبات الجماعية بحق شعبنا، من حصار اقتصادي واغلاقات متكررة للمناطق والمدن والقرى، حتى بات مليونان ونصف من ابناء شعبنا في الضفة والقطاع يعيشون في سجن كبير. كما انطلق بلدوزر الاستيطان بصورة جامحة، يصادر الاراضي الفلسطينية ويتلف مزروعاتها، ويقطع اوصالها ليقيم عليها مستوطنات وتجمعات سكنية للصهاينة الغزاة القادمين من احياء "بروكلين" في نيويورك وغيرها من بقاع العالم، وتتركز الهجمة على مدينة القدس لاستيطانها وتهويدها وتدنيس الاماكن المقدسة فيها والاعتداء عليها، وتهجير سكانها الفلسطينيين عبر حرمانهم من حق الاقامة فيها، ومنعهم من بناء مساكن لهم !

وهكذا، ومن خلال قوة الظلم وشريعة الغاب، تحرم الارض على اصحابها الشرعيين، ويشرد شعبنا من وطنه، ارض آبائه واجداده، ولا يزال اكثر من اربعة ملايين فلسطيني مشردين في انحاء العالم يعانون مرارة الغربة والنزوح والحرمان، بينما تصادر الارض عنوة لتسكنها العصابات الغازية والصهاينة المتطرفون القادمون الى فلسطين، تحركهم احقاد دفينة واحلام مريضة ومشاعر القتل والدم والانتقام !!

وتتصاعد كذلك اعتداءات الصهاينة على المقدسات في القدس والخليل وبيت لحم وغيرها، وتصل درجة القبح والحقد والهمجية الى حد توجيه الاهانة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء، والاعتداء على القرآن الكريم، وبالتالي مصادمة مشاعر كل فرد في شعبنا بمسلميه ومسيحييه، ومصادمة مشاعر مليار مسلم في العالم.

فماذا يبقى لشعبنا ولامتنا بعد ذلك * ما قيمة الحياة لشعب يُعتدى على ارضه ودينه ومقدساته وعرضه وكرامته ؟

ان السياسة الصهيونية تقوم على اساس ممارسة كل ما يحلو لها والسطو على كل ما تريد.. بينما تحرم شعبنا من كل حقوقه، بل تتلذذ على معاناته والامه.. يريد الصهاينة استمرار الاحتلال والاحتفاظ بالارض والسيطرة على مقدراتها، وفي ذات الوقت يطلبون لانفسهم الامن والامان، ويريدون من السلطة الفلسطينية ان تسهر على امنهم، وان تقاتل الفلسطينيين من اجلهم. كما يريدون من العالم ان يحفظ امنهم وان يبكي قتلاهم، وان يجلد ذاته كل يوم ويستشعر عقدة الذنب تجاههم.. بينما يريدون لانفسهم اليد الطولى والمطلقة للقتل والافساد والتدمير.. فالشعوب في نظرهم لا حرمة لها ولا قداسة ولا انسانية ولا حقوق !

لقد اكدت جميع الشرائع السماوية والقوانين والاعراف الدولية التي عرفها البشر ان من حق الشعوب التي تقع ضحية عدوان غاشم او احتلال اجنبي، ان تدافع عن نفسها وان تسعى مناضلة بكل ما اوتيت من وسائل لتحرير نفسها - ارضاً وارادة - من المغتصبين لها المتسلطين على مواردها ومقدراتها. بل لقد اباحت كافة الشرائع السماوية والارضية النضال ضد المحتلين، واقرت حق المعتدى عليه في بذل ما في وسعه لرد العدوان وردع المعتدين، وقد نصت على ذلك العهود والمواثيق الدولية. ولا يمكن بحال استثناء الشعب الفلسطيني وحرمانه من هذا الحق لمجرد ان المشروع الصهيوني مدعوم من قبل بعض القوى الدولية الكبيرة. فارض فلسطين ارض عربية اسلامية محتلة من قبل عصابات زحفت اليها من كافة اصقاع الارض، مستغلة ضعف العرب والمسلمين وخضوعهم للسيادة الاستعمارية، ومعتمدة على دعم غير مشروط من قبل القوى الاستعمارية التي تلاقت مصالحها في تلك الحقبة التاريخية مع مصالح الحركة الصهيونية.

ورغم ان مسؤولية مواجهة هذا المشروع الاستعماري العدواني تقع على كاهل العرب والمسلمين جميعاً، ورغم ان الاسرة الدولية تتحمل مسؤولية وقف الظلم الصارخ الواقع على شعب فلسطين، الا ان شعبنا الفلسطيني المتمسك بارضه وحقوقه، لا يملك في وجه الممارسات الصهيونية غير الانسانية، واستفزازات عدونا المحتل لارضنا، الا ان يبذل ما في وسعه للدفاع عن نفسه وارضه والثار لدينه وكرامته، تحفيزاً للامة على تحمل مسؤولياتها، وردعاً لمن تسول لهم انفسهم المس بمقدسات الامة والمضي في سياسات الاستيطان والبطش بابناء شعبنا قتلاً واعتقالاً وتشريداً، ودرءاً للخطر الصهيوني الذي يتهدد الامة العربية والاسلامية وجوداً وحضارة.

لقد شهد العالم باسره تجرؤ المتطرفين اليهود وتطاولهم على نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الطاهرة الصديقة مريم العذراء عليها السلام، وعرضت شاشات التلفاز عبر القارات صور الصهاينة وهم يعتدون على القرآن الكريم في المدرسة اليعقوبية في الخليل، امعاناً في امتهان المسلمين وحقداً على الاديان والانسانية والمقدسات، الامر الذي لا مفر من ان تثور له حفيظة كل مؤمن، حتى انطلقت المسيرات الاحتجاجية في ارجاء العالم الاسلامي مطالبة بالانتقام من المجرمين ومنددة بالسكوت الرسمي عالمياً واقليمياً على الاعتداءات الصهيونية.

لقد وثقت منظمات حقوق الانسان العالمية، على مدى سنوات عديدة ما ارتكبه وما زال يرتكبه جنود الاحتلال من اعتداءات، وعملاء المخابرات الاسرائيلية من اغتيالات وقتل للشبان الفلسطينيين بدم بارد، وما يمارسه المستوطنون اليهود من استفزاز لمشاعر المواطنين العرب في الاراضي المحتلة، وما تقدم عليه دولة الصهاينة من مصادرة للاراضي العربية لتقيم عليها مساكن لهؤلاء المستوطنين ليشكلوا دروعاً امنية لها ومحاور تشريد للسكان العرب. وها نحن نشهد مشروعاً جديداً لانشاء مستعمرة في راس العمود على شاكلة مشروع مستوطنة جبل ابو غنيم، بهدف تفريغ القدس نهائياً من سكانها العرب واحاطتها بحزام امني من المستوطنين بعد ان لم يبق راس تلة في الضفة الغربية باسرها خلواً من مشروع استيطان يهودي.

وفي نفس الوقت يقبع في سجون الاحتلال ما لا يقل عن خمسة الاف معتقل يعانون ظروفاً لاانسانية شديدة القسوة، كما يواجهون القهر والحرمان والتعذيب الوحشي الذي ادى الى استشهاد العديد منهم داخل السجون، بينما تعاني اسرهم الحرمان والعوز والاكتئاب. وفشلت عملية السلام المزعومة حتى الان في تخفيف هذه المعاناة وتامين الافراج عن السجناء، تماماً كما فشلت في تحسين الاوضاع الاقتصادية والمعيشية لعامة الشعب نظراً لاستمرار فرض الحصار في كل حين لاسباب مختلفة لا نهاية لها في قاموس العدو لتبرير القمع والعدوان، ونتيجة لتحكم الكيان الصهيوني في كل صغيرة وكبيرة من شؤون المواطنين العرب رغم تسليم امورهم في الظاهر للسلطة الفلسطينية.



لم تترك ممارسات العدو الصهيوني واستفزازاته امام شعبنا خياراً سوى ان يصعد من مقاومته المشروعة، مستخدماً اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو، الا وهو لغة القوة، خاصة وان وعود السلام الموهوم قد اتضح زيفها وتحولت مغانمه الى مغارم. فلم يؤد السلام الموقع مع العدو لا الى استرجاع الحقوق، ولا الى توقف الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان، ولا الى توقف تدنيس المقدسات. بل لقد ادى هذا السلام الى تمكين العدو من شعبنا وتعزيز قبضته عليه.

ورغم هزالة هذا السلام، فان مقاومة شعبنا لم تكن تستهدفه بل استهدفت الدفاع عن النفس والانتقام لضحايانا والانتصار لمقدساتنا، وهو الامر المشروع الذي ما كان ليستهجن لو قامت به شعوب اخرى في هذا العالم، وقد قامت به بالفعل من قبل شعوب اوروبا وامريكا، واخيراً قام به شعب جنوب افريقيا ليخلص نفسه من حكم الاقلية البيضاء القائم على التمييز العنصري.

ان حديث البعض عن ان العمليات الاستشهادية التي يقوم بها ابناء شعبنا تستهدف تعطيل عملية التسوية لم يعد يستند الى معطيات ومبررات حقيقية، فعملية السلام متوقفة منذ مجيء نتنياهو، وكانت متعثرة الى حد كبير في عهد حكم رابين - بيريز، ولذلك فان تسوية تعيش قسراً على التنفس الاصطناعي من رعاتها اللامبالين بمعاناة شعبنا وامتنا، لا تستحق ان تستهدف بالضرب او التعطيل، فهي في حكم الميت فعلياً !

ان المبادرة الامريكية التي كان يجري الاعداد لها مؤخراً لم تكن لتختلف كثيراً عما سبقها من مبادرات قائمة على اساس التسكين المؤقت للالم واطفاء الحرائق المنظورة، مع تكريس منطق العدو الصهيوني وشروطه واولوياته، والزام الطرف الفلسطيني بقبول سياسة الامر الواقع التي يفرضها الاحتلال. فلماذا اذا التباكي على المبادرة الامريكية ؟! وكيف يمكن تصور اي دور ضاغط حقيقي لما يسمى "بالوسيط الامريكي" على الكيان الصهيوني للقبول بحل مشكلة "الاستيطان"، في الوقت الذي منع فيه هذا "الوسيط" ولمرتين مجلس الامن الدولي من ادانة خطوة الاستيطان في ابو غنيم ؟!

ان العمليات الاستشهادية التي يقوم بها ابطال شعبنا، الذين نذروا انفسهم للدفاع عن ارضه وحقوقه ومقدساته، هي الوسيلة الناجعة لاجبار النظام العنصري الصهيوني على التوقف عن مواصلة الاستيطان وتهويد الارض والمقدسات، وردع المستوطنين المتطرفين الذين يصعدون اعتداءاتهم على المدنيين العزل من شعبنا. وان هذه العمليات الجهادية هي الامل لابناء شعبنا وتكاد تكون خيارهم الوحيد للضغط على سلطات الاحتلال من اجل الافراج عن الالاف من السجناء المعتقلين في سجونها في ظروف بالغة السوء وفي ظل تجاهل العالم لمعاناتهم وحقوقهم.

ان الاصابات في صفوف المدنيين امر معهود في الحروب بين مختلف جيوش العالم عبر تاريخ البشرية وحاضرها، واذا كان ذلك يجري تبريره في ظل حروب الجيوش، فكيف الحال في ظل مقاومة الاحتلال، لا سيما وان شعبنا يخضع اليوم لاحتلال عسكري واستيطاني يتداخل معه في كل شبر من فلسطين !!

ان العمليات الجهادية لابناء شعبنا حق مشروع للدفاع عن النفس ومقاومة الاحتلال، وهي تستهدف القوات العسكرية للاحتلال الصهيوني، الا ان استمرار العدو من جنود ومستوطنين واصرارهم على قتل المدنيين من ابناء شعبنا من اطفال ونساء وشيوخ، ورفض سلطات الاحتلال للعرض الذي تقدمت به حركة حماس من قبل بالتوقف عن قتل المدنيين، لم يترك مجالاً لابناء شعبنا الا الرد بالمثل وتطبيق قاعدة "العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم".

وطالما ان العدو الصهيوني لا يميز في تعامله مع شعبنا بين المدنيين والعسكريين، وطالما ان جنوده ومستوطنيه واجهزته الامنية وعملاءه السريين مستمرون في تصفية ابناء شعبنا ومجاهديه ومناضليه وقتلهم بدم بارد، فان قيادة العدو وحدها تتحمل عواقب هذه الممارسات.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ندعو كافة الجهات الرسمية والشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية، وكل احرار العالم لمساندة شعبنا في سعيه للتخلص من الاحتلال ووقف عدوانه على ارضنا وانساننا ومقدساتنا، كما ندعو الدول العربية والاسلامية الى اعتماد برنامج حقيقي جاد وشامل لمواجهة الخطر الصهيوني العدواني، والى اعادة اللحمة العربية وبناء استراتيجية للنهوض العربي الشامل.

كما ندعو دول العالم الى رؤية ما يعانيه شعبنا بسبب الاحتلال الصهيوني من قتل وتشريد واعتقال وظروف معيشية بائسة، والتحرك الجاد باتجاه الضغط على الحكومة الصهيونية لوقف سياساتها العدوانية ضد شعبنا الفلسطيني، ومعالجة الاسباب الحقيقية للمشكلة، وليس مجاراة الادعاء الصهيوني بوصم شعبنا وقواه الحية بالارهاب.

ونحن في حركة حماس والقوى بعون الله من قدرة شعبنا وامتنا على تحقيق الانتصار، وتحرير الارض والقدس والمقدسات، ودحر الاحتلال والمستوطنين. فنحن اصحاب حق، وقضيتنا عادلة، وعدالتها اقوى من الظلم والعدوان.

ولذلك فاننا ماضون في طريقنا، ومستمرون في مقاومتنا المشروعة. ولن يصمد العدوان ولن يدوم الاحتلال مهما طال الزمن، ما دام اصحاب الحق يحملون لواءه ويدافعون عنه، ويمارسون حقهم في الدفاع والمقاومة.

ونحن لسنا وحدنا في الميدان، فشعبنا معنا، وكذلك امتنا وكل احرار العالم.. والله معنا سبحانه لانه ناصر المظلومين والمؤمنين.

وانه لشرف عظيم لنا ان ندافع عن شعبنا، ونحمل همومه وآماله، وان نجسد بجهادنا وتضحياتنا معاني وقيم العزة والرجولة والبطولة في هذا الزمن الصعب الذي يموج بالظلم والجبروت والطغيان.

وانه لشرف عظيم كذلك لشعبنا ولامتنا، ان يكون من بين ابنائها المئات والالاف من الابطال الذين يستشهدون من اجل دينهم وقضيتهم ومبادئهم، ويموتون كي يهبوا شعبهم وامتهم حياة العزة والكرامة، ويصنعوا لها المجد والفخار.

اضواء

ماذا فعلنا لعرب الجهالين ؟!



عرفات حجازي

مأساة عرب الجهالين لم يلتفت اليها احد ابتداء بالسلطة الفلسطينية وانتهاء بالجامعة العربية والمنظمة الاسلامية وهيئة الامم المتحدة..

عرب الجهالين اقتلعوا قبل نصف قرن عند قيام دولة العدو من اراضيهم في تل عراد والمسفرة قضاء الخليل والتي تمتد حتى شواطئ البحر الميت فاستقروا في القدس والعزيزية ومخيمات اريحا والاردن، ولكن لعنة الاستيطان لاحقتهم لاخيراً فقامت الجرافات بهدم بيوتهم على مرأى ومسمع من السلطة الفلسطينية والعرب والمسلمين ولم يحرك احد ساكناً !!

ان الجرافات التي لم يردعها احد ادركت ان كل شيء في الجانب الفلسطيني كلام ودعاية واعلام فقط، وأنه يجوز للمحتل ان يستحل كل المقدسات العربية والاسلامية التي لا تجد من يتصدى لها بغير الشجب والاحتجاج والكلام !!

وبعد السكوت على الجريمة التي ارتكبها الاسرائيليون عندما حركوا جرافاتهم لازالة وجود عرب الجهالين من حول القدس، تحولت الجرافات بعد ذلك بكل جراة واستهتار الى جبل ابو غنيم وهي تستعد الان للتوجه الى باب العمود، ولم تجد من يردعها وهي تواصل هدم المنازل في القدس العربية بحجة انها مبان غير مرخصة، مع ان بلدية القدس التي يديرها الاسرائيليون تضع كل العراقيل امام الفلسطينيين لعدم منحهم رخص البناء.

ونعود لنسأل السلطة والدول العربية والعالم اجمع عن سبب السكوت على ترحيل عرب الجهالين من وطنهم ومن حول مدينة القدس التي يقيمون فيها منذ عام ١٩٤٨ اي قبل ان يصل معظم الجمهور الاسرائيلي لفلسطين.. هل ما جرى لعرب الجهالين لانهم رفضوا الا ان يبقوا عرباً، ورفضوا ان ينتموا الى الخونة قصاصي الاثر او الانخراط في جيش العدو لمقاتلة اهلهم او ان الحقد عليهم سببه لانهم من العملة النادرة التي رفضت كل اغراءات الدنيا ورفضت بيع شبر من اراضيها للعدو رغم كل المحاولات التي تعرضوا لها!!

وعرب الجهالين الذين يدفعون اليوم ثمن وطنيتهم وتضحياتهم هم ابناء واحفاد الثوار والوطنيين والاحرار الذين كان لهم بصماتهم في ثورات فلسطين ولا احد ينسى الشيخ نصار ابو داهوك الذي لاقى وجه ربه عام ١٩٨٠ بعد ان امضى في زنزانات العدو الصهيوني في المسكوبية اياماً طويلة وهو يتلقى كل انواع التعذيب، وابسطها تعليقه من رجليه لساعات طويلة، وكيف يرضخ امثال الشيخ نصار للتعذيب وهو من ابطال ثورة فلسطين الشهيرة عام ١٩٣٦ حيث قاوم الاحتلال البريطاني مقاومة تسجلت له مع الخالدين وكان يقاتل الجيش البريطاني من خلال فصيل المجاهدين الذي كان يقوده "الشلف" المناضل عبد الحليم الجولاني الذي كان لهذا الفصيل شرف اذلال الجيش البريطاني لانه كان اول من اسقط طائرة بريطانية في معركة "جورة بحلص" الشهيرة، كما كان اول فصيل يحرر ارضاً فلسطينية عندما هزم القوات البريطانية المرابطة في مدينة بئر السبع وطردها واستولى على اسلحتها وحطم تمثال رمز الغزو البريطاني الجنرال اللنبي الذي كان يتوسط الميدان الرئيسي في المدينة، ورفع العلم الفلسطيني وكانت بئر السبع اول ارض يحررها المجاهدون الفلسطينيون بعد الاحتلال البريطاني..

وقافلة المجاهدين والاحرار من عرب الجهالين الذين لهم تاريخهم الوطني في مختلف مراحل القضية الفلسطينية لا تنتهي وليس الشيخ يوسف ابو داهوك الا احد رموزهم الوطنية لانه كان الصخرة التي صمدت للحفاظ على عروبة كل شبر من اراضي الجهالين، وهو صاحب القول المشهور عندما تعرض لاغراءات بيع اراضيه لليهود عندما قال : لو مزقتم جسدي ارباً فلن تفوزوا بذرة من تراب ارض الجهالين.. ارض فلسطين !!

اما ابن الجهالين الذي يفاخرون به حتى اليوم فهو محمد سلامة ابو داهوك الذي قاوم الاحتلال الاسرائيلي بضراوة الى ان القي القبض عليه وجرى تعذيبه حتى الموت، وفعلاً استشهد على يد جلاديه اليهود الذين رفض البوح لهم عما كان يفعله وعمن كان يعمل معه..

وما لقيه المناضل محمد سلامة كان ذات مصير الشيخ لرحيل الهرش الذي ضحى بالمشيخة وختمها لرفضه التعاون مع مخابراتها الى ان القي القبض عليه واستشهد هو الاخر تحت التعذيب لرفضه التعاون مع الموساد وسلطات الاحتلال..

ولو عدنا الى بدايات حركة المقاومة الفلسطينية وفي طليعتها حركة فتح، لوجدنا بين اسماء المؤسسين لحركة فتح العقيد عوزة عبد العزيز ابو داهوك الذي قاد ونفذ العملية الثالثة في سجل فتح قبل الاعلان عن قيام فتح وكان ذلك ليلة ٢٤ تشرين ثاني ١٩٦٤ وقد شارك معه في هذه العملية مجموعة من مناضلي عرب الجهالين..

ونحن لسنا هنا بصدد عرض السجل الوطني لهذه العشيرة التي يتحدى شيخها عبد السلام ابو داهوك ان يكون من بين السبعة الاف جاسوس وعميل ممن هربوا الى داخل الاراضي المحتلة بعد قيام السلطة الفلسطينية، ان يكون بينهم اي فرد من ابناء عرب الجهالين، ولكننا اذ نتعرض الى هذه الصفحات الجهادية من تاريخ هذه الفئة من الشعب الفلسطيني وقائمة المجاهدين فيها طويلة، فانما نهز ضمائر وعقول المسؤولين في السلطة الفلسطينية والدول العربية والاسلامية لتبني قضية عرب الجهالين الذين يجب الا ينتهي تاريخهم النضالي بالسكوت على جرافات العدو وهي تنال منهم وتشريدهم من جديد..

ولكن بالرغم مما لقيه عرب الجهالين من تنكر واهمال فان تاريخهم وعقيدتهم وما يؤمنون به لن ينال من ارادتهم في ان يبقوا الحراس الامينين على تراب فلسطين، والقيمين الشرفاء على تراث الوطن الذي مهما تكالبت عليه قوى البغي اليوم لا بد ان ياتيه الفرج ذات يوم خاصة واننا نطمئن الى الشرف والنخوة والوطنية والتضحيات بانها ستبقى صفات اصيلة في ابناء هذا الوطن الذين سيطهرون ذات يوم ترابه من نجس المحتلين، كما طهره من قبلهم سيد الخلفاء عمر بن الخطاب وسيد الابطال والمجاهدين صلاح الدين.

حكومة بلير تدير الصراع بذكاء، وتنقل الكرة الى المرمى الايرلندي

هل يكون ايلول المقبل بداية النهاية لمشكلة ايرلندا الشمالية ؟

تساءل المراقبون عما اذا كانت استجابة الجيش الجمهوري الايرلندي، لدعوة "جيري آدامز" زعيم الجناح السياسي للجيش الجمهوري "شين فين"، لوقف اطلاق النار، هي بداية النهاية للعنف في ايرلندا الشمالية.

وكان "توني بلير" رئيس الحكومة العمالية البريطانية، قد اعلن عن ياسه من محادثات السلام مع الجيش الجمهوري الايرلندي بل وفشلها. جاء ذلك خلال حضوره قمة الاتحاد الاوروبي التي انعقدت في امستردام مؤخراً، وقبل ان يعلن الجيش الايرلندي عن وقف اطلاق النار، وتحديد موعد لاستئناف محادثات السلام بشان هذه البلاد التي ما تزال مقاطعة بريطانية حتى اشعار آخر.

ويعتقد المراقبون، ان سياسة "التسخين"، التي سبقت اعلان وقف اطلاق النار كانت ضرورة حتمية لكي تصل الامور الى ما بلغت اليه من انفراج مؤخراً. حيث شهدت الايام الاخيرة من شهر حزيران الماضي، سيطرة للعنف، امتدت الى شهر تموز الماضي، وبتصعيد متعمد من جانب الجيش الجمهوري، والتي دفعت "بلير" الى التعبير عن ياسه امام قمة الاتحاد الاوروبي. وسمحت حكومته بعد ايام من تصريحه لانصارها البروتستانت بالقيام بمسيرة حاشدة وسط ضواحي الكاثوليك في "بورت داون"، اسفرت عن قتلى ودماء كثيرة، وجرى تحميل مسؤولية تدهور الاوضاع الى "مارجوري مولام" وزيرة شؤون ايرلندا في حكومة بلير.

وجاء وقف اطلاق النار الجديد، بعد ١٧ شهراً من انهيار وقف اخر، كان قد اعلن عنه في شهر اب ١٩٩٤، ولم يستغرق سوى ١٧ شهراً ايضاً. وقد ادى الوقف الجديد الى تنامي الخلاف والانشقاق في ايرلندا، بينما اتخذت الحكومة البريطانية موقف المتابعة والرصد.

ولقد انقسمت الاحزاب الاتحادية التي تؤيد استمرار وحدة ايرلندا الشمالية، ومعظم انصارها من البروتستانت، ما بين مؤيد لوقف اطلاق النار، ومعارض له. ولا يخفي مسؤولو هذه الاحزاب تقمنهم على حكومة بلير، والتي وضعتهم في موقف محرج - حسب تعبيرهم - بقبولها التفاوض مع الجيش الجمهوري قبل ان يسلم هذا الجيش اسلحته ويسرح انصاره. بل ان "ديفيد تريميل"، زعيم حزب "اولستر الوحدوي" الذي يعتبر اكبر الاحزاب الاتحادية، صرح بانه لن يجلس على طاولة المفاوضات في ايلول المقبل، بينما هناك من يضع مسدسه فوق هذه الطاولة.

وما حدث في معسكر الاتحاديين، تكرر بالنص في معسكر الوطنيين الذين يؤيدون الانفصال عن بريطانيا، والانضمام الى جمهورية ايرلندا، او بقاء بلدهم، ايرلندا الشمالية، مستقلاً. فاعلان الشين فين والجيش الجمهوري لوقف اطلاق النار لم يمنع الاحزاب الصغيرة الاكثر تشدداً من رفضه، بل واتهام "جيري آدامز" ببيع نضال عمره، الذي امتد اكثر من ٢٥ عاماً، ضد بريطانيا من اجل التفاوض على صيغة جديدة للعلاقة معها.

ويراهن المتشددون على القاعدة المؤيدة للانفصال، والتي ترى ان الحديث عن الاتفاقات المؤقتة مضيعة للوقت. وينتظر هؤلاء فشل وقف اطلاق النار، ليسقط معه مؤيديه، وفي مقدمتهم الزعيمان "آدامز وماجينس". لكن امراً كهذا يستبعد حدوثه في القريب العاجل، خاصة في ظل الادارة الذكية للصراع.

ويعتبر المسؤول الاول عن ادارة هذا الصراع، هي وزيرة شؤون ايرلندا "مولام"، ولقبها "مو"، وهي الوزيرة البريطانية الاولى التي تدخل ايرلندا الشمالية، دون ان تشعر اهلها بوطاة المستعمر، و"مو" استاذة في العلوم السياسية، تحمل من الطباع الامريكية، اكثر من الطباع الانجليزية، ويعتبر منصبها، هو الاكثر خطورة، وجلباً للفشل في مناصب الحكومة البريطانية، لكنها اضطلعت بمهارة كبيرة، وللمرة الاولى يرى الايرلنديون المسؤول عن حكومتهم يتجول في الشوارع، ويشرب الشاي في المقاهي، بدلاً من تجنب المظاهرات والاشتباكات والبقاء في قلعة "ستورمونت" في بلفاست.

ويعود تاثر "مو" بالاساليب الامريكية الى سنوات دراستها وعملها في الولايات المتحدة الامريكية، حيث سافرت بعد تخرجها الى نيويورك، والتحقت بالدراسة في جامعة "ايوا" للحصول على الدكتوراة، التي كان موضوعها "نظام الاستفتاء السويسري"، واستقالت من اراء الامريكيين ومواقفهم حيال مسالة ايرلندا. وعندما عادت الى بريطانيا عام ١٩٨٧م، التحقت بحزب العمال وحصلت على مقعد في مجلس العموم، وعلى حقيبة المالية في حكومة الظل، لكنها ابدت اهتماماً كبيراً بايرلندا الشمالية، وحصلت على حقيبتها الحالية منذ ايام حكومة الظل، ودخلت بها الحكومة الحالية بعد فوز العمال.

مولام، عمرها ٣٨ عاماً، وعندما تهكمت الصحف الشعبية البريطانية على طريقة تصفيف شعرها، امتلكت الجراة لتعلن ان الذي على راسها ليس سوى شعر مستعار، لان العلاج الكيماوي افقدها شعرها الحقيقي، وقتها، عرف الراي العام ولاول مرة، ان الوزيرة الشابة، مصابة بورم بالدماغ، ومنذ ذلك الوقت ايضاً اصبح اسمها "الوزيرة الشجاعة" وهو اقل ما توصف به. واذا ارست حلاً تاريخياً لمشكلة ايرلندا الشمالية، استحقت ما هو اكثر من ذلك.

في الواقع العربي

العذابات الاشد مرارة



د. عوده بطرس عوده

تتميز مأساة الشعب العربي الفلسطيني، اذا كان في المأساة تميّز، انه يعيش عذابات المحاصرين في العراق وليبيا، وعذابات الانظمة الاقليمية واللجوء منذ خمسين عاماً، ثم عذابات الاجراءات القمعية الصهيونية المتلاحقة، ومعها عذابات المؤامرات الدولية التي تتولاها الولايات المتحدة بعد بريطانيا التي تستهدف وجوده وعروبة وطنه بمقدساته.

وفوقها كلها، وهي امرّها، عذابات الفساد والسرقات ومطاردات اجهزة سلطة عرفات.. ولولا بقية امل يلمع كالشهاب بين الحين والحين بالعمليات الجهادية التي يقوم بها استشهاديون ابطال لكان ابناء هذا الشعب كفروا بكل شيء.

كان هناك امل لدى البسطاء والسذج في السلطة التي جاء بها عرفات من اوسلو، فقد خدعتهم الاضواء الامريكية الصهيونية المبهرة التي احاطوه بها، ولكن سرعان ما اصيبوا بالفجيعة يوم وجدوا اجهزة امن السلطة في خدمة الاستيطان والمستوطنين ولامن "اسرائيل" بكل ما يتمثل فيها من تشريد اصحاب الوطن والاستيلاء على اراضيهم وديارهم.. ثم تفاقمت الفجيعة يوم بدأ التعامل مع زعامات السلطة واذ بهم افذاذ في سرقة المال العام وملاحقة كل من ينشط ويحرض ويعمل عكس ما نصت عليه الاتفاقات !

الامر الطبيعي في اجواء هذه العذابات وما يحيط بالوطن الكبير من ظلام ومسببات الفواجع ان يلمع اسخياء في الفداء يحولون اجسامهم الى شهب مضيئة تجدد الامل في القدرات الكامنة في ابناء امتنا الذين باتوا على يقين بانه مناقض لكل قوانين الطبيعة ان تقبل الامة المتجذرة في اعماق التاريخ ما ترتضيه بعض انظمتها الاقليمية من مذلة امام غطرسة نتنياهو وتحدياته واستهتاره برد فعلها الذي يعلم بانه لن يتجاوز حدود الصراخ المرفق باستجداء الرحمة منه وتعليق الآمال على دنيس روس مبعوث السيدة المطاعة، ولكنه لا يعلم بان للاستشهاديين ايمانهم العميق في الحياة بالموت.

محكمة العدل الامريكية تقاضي اللوبي اليهودي

قررت محكمة العدل العليا الامريكية، النظر في الدعوى التي رفعها سبعة من كبار الشخصيات البارزة في الولايات المتحدة، ضد منظمة اللوبي اليهودي الامريكي ايباك (اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة).. وذلك لرفضها الافصاح عن حجم المبالغ المالية التي تبرعت بها، واسماء المرشحين الذين حصلوا عليها، اثناء الانتخابات الاخيرة التي اسفرت عن فوز الرئيس الامريكي بيل كلينتون بولاية رئاسية ثانية.

وكانت منظمة ايباك قد استأنفت في العام الماضي قرار المحكمة الذي يلزمها بالكشف عن تلك المعلومات، ولكنها خسرت القضية في محكمة الاستئناف.

واتهمت الدعوى المرفوعة ضد منظمة ايباك، اللجنة الانتخابية للانتخابات بالفشل في ارغام المنظمة، على الافصاح عن المبالغ التي تبرعت بها واسماء الاشخاص الذين قدمت اليهم التبرعات.

وارجأت المحكمة العليا بعد النظر في هذه الدعوى امر البت فيها الى شهر تشرين الاول القادم.

ورغم ان المحكمة العليا تضم بين اعضائها اقوى خصوم اصحاب الدعوى السبعة، اضافة الى قاضيين يهوديين، الا ان مجرد رفعها قد اثار شكوك الشارع الامريكي ازاء هذه المنظمة حول طبيعة عملها واهدافها.

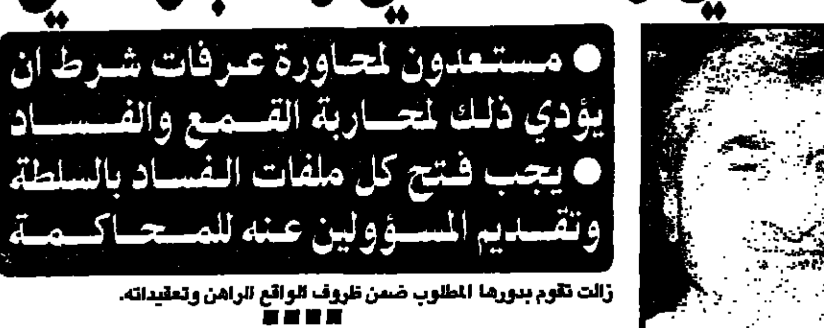
"المجد" تحاور نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية

نمارس كل اشكال النضال.. الفدائي والانتفاضي والدبلوماسي

عقب عملية محني يهودا في القدس تفاقمت الازمة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، كما تصاعدت اجراءات العقاب الجماعي التي اتخذتها حكومة نتنياهو ضد الشعب الفلسطيني.

قبل هذه العملية كانت مسيرة التسوية قد توقفت عملياً، اما بعدها فلا مؤشر واضحاً على اتجاه سير تلك العملية، تقدماً او تدهوراً.

في هذه الاجواء الملبدة بالضباب السياسي كان لا بد "للمجد" من محاولة معرفة خط السير المستقبلي.. الامر الذي حفزنا على محاورة نايف حواتمة، ليس بوصفه اميناً عاماً للجبهة الديمقراطية فحسب، ولكن بوصفه ايضاً احد الشخصيات الفلسطينية التي يمكنها قراءة خطوط المستقبل بدقة.. وكان هذا الحوار.



دمشق - مكتب المجد
حوار : ماري عيسى

● نرحب باللقاء السوري الايراني وندعو لرفع العقوبات الظالمة عن العراق

● تحدثت في بعض المصادر عن لقاء محتمل لكم مع عرفات ماذا ستطرحون عليه في ضوء الاوضاع السياسية الراهنة، وهل يمكن اعتبار مشروع اللقاء بمثابة تقارب بينكم وبين السلطة، واحتمال مشاركتكم في مؤسساتها ؟؟

- نحن في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منفتحون بالتواصل مع كل القوى والشخصيات في الساحة الفلسطينية داخل الوطن وفي الشتات، ومصدر الانفتاح يقوم على قاعدة تغليب التناقض الرئيسي مع الاحتلال على التناقضات في الصف الوطني العريض، وحتى تصبح كل طاقات شعبنا موجهة ضد الاحتلال والاستيطان وسياسة الامر الواقع الاسرائيلية التوسعية، وهذا لا يمكن ان يصبح مفتوح الافق طالما ان السلطة الفلسطينية تمارس القمع على الصف الوطني، ولاخطبوط الفساد وهدر مال الشعب لا يلقى العقاب.

من هنا نتواصل مع الجميع في صفوف قيادة وكوادر حركة فتح والقوى الديمقراطية وحماس والشخصيات الوطنية.

اما حول لقاء مرتقب او متوقع مع عرفات فقد تم التوافق على اللقاء في ٧/١٠ بالاجتماع بين ابو عمار ووفد الجبهة الديمقراطية في نابلس، فنحن لا نعارض لقاءات تسهم في توحيد الصف الفلسطيني وفتح الطريق نحو امكانية المراجعة النقدية الجادة والمسؤولة وبناء البديل الفلسطيني الجديد بدلاً من اللهاث المتواصل نحو تسوية مقزمة مفروضة تحت سقف قيود اوسلو ومرفوضة وتتعارض مع الشرعية والمرجعية الدولية.. لكن في ذات الوقت لا يمكن ان نقبل او نوافق على لقاءات استعراضية تستخدم لاهداف تكتيكية تفاوضية قصيرة الامد، وتصب في خانة الاستعمال الدعاوي.

نحن هنا مستعدون للمشاركة في لقاءات وحوارات مع الاخ ابو عمار وبحضور كل القوى الفاعلة والحية على ان يسبق كل ذلك التحضيرات اللازمة لانجاح العملية الحوارية بما يفضي لنتائج ايجابية تنعكس على عموم شعبنا اللازمة والحركة الوطنية الفلسطينية، وعلى برنامجها باتجاه توحيد الادوات الكفاحية الفلسطينية وصياغة بديل فلسطيني يقارع ويواجه المفاهيم التوسعية الاسرائيلية للتسوية، وعندئذ نستطيع فعلاً ان نشق طريق التسوية المتوازنة القائمة على اساس المرجعية الدولية ونحو سلام شامل ومتوازن.

اما بالنسبة للشق المتعلق بالعلاقة مع السلطة في قطاع غزة، فنحن نكرر القول باننا موجودون فوق الارض الفلسطينية في قطاع غزة والقدس والضفة، وهذا ما يولد حالة الاحتكاك والتجاور اليومي مع الجميع، وهنا نفهم جدلية الصراع والمحاسبة مع سلطة الحكم الذاتي عند الوصول لنتائج ايجابية لحل قضايا الاختلاف الكبرى التي عصفت في اوضاع منظمة التحرير بعد توقيع اتفاقيات اوسلو الظالمة، والمؤشرات التمهيدية لبناء جسور الثقة تبدأ باقدام السلطة في قطاع غزة على اتخاذ جملة من الاجراءات الضرورية التي من شانها ان تعكس نوايا حسنة تجاه الشعب لاعادة بناء البيت الفلسطيني المشترك، واول هذه النوايا يكون باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، وتحريم مبدأ الاعتقال السياسي، وتقديم كل المسؤولين عن تعذيب وقتل المواطنين الى محاكم علنية، كذلك تقديم كل المسؤولين عن الفساد.

فضلاً عن ذلك فهناك ضرورة لاعلان موقف صريح وواضح برفض اي اشكال من التفاوض او التنسيق الامني مع الاحتلال مادام الاستيطان والتهويد جاثماً على صدر الارض والشعب، وهنا تقدم سياسة واقعية تستند للمرجعية الدولية وتحظى بتأييد كل العالم والاسرة الدولية كما برزت في قرار الامم المتحدة (٩٧/٧/١٦) وقمة امستردام وقمة بروكسل وقمة دنفر للدول الصناعية الكبرى.

اما حول مشاركة الجبهة الديمقراطية في مؤسسات السلطة، فنحن نعتقد ان هذه المسألة غير مطروحة على جدول اعمالنا، لان ما هو مطروح ليس اقتسام كعكة السلطة بل اعادة صياغة كل ما هو راهن وآت بعد المراجعة النقدية السياسية والوصول الى برنامج للقاسم المشترك واعادة صياغة كل العملية التفاوضية في اطار الشرعية الدولية، والارض مقابل السلام.

■■■■

● هل اطلعتم على تقارير الرقابة المركزية حول تضخم الفساد داخل اروقة السلطة الفلسطينية، واذا اطلعتم على ذلك فما هو تعليقكم ؟؟

- بيدنا تقرير لجنة الرقابة المركزية المؤلف من (٦٠٠) صفحة وتقرير اللجنة "الوزارية" برئاسة الطيب عبد الرحيم المؤلف من ١٢٩ صفحة وتقرير لجنة المالية او المجلس "الاشتراعي" المؤلف من ٦٠ صفحة.. كل هذه التقارير تشير الى ان اخطبوط الفساد شامل في السلطة ومفاصل اذرعها الامنية والمخابراتية، وتوصي باقالة مجلس وزراء السلطة بالكامل، وتعترف بنهب ٣٢٦ مليون دولار اي ٤٣٪ من ميزانية العام ٩٦، بينما ذهب ٣٥٪ من الميزانية للاجهزة الامنية و١٢,٥٪ من الميزانية لمكتب عرفات وبقي لكل الشعب (٢,٥ مليون انسان في الضفة والقطاع) ٩,٥ بالمئة فقط اي ٧٣ مليون دولار، اما الشتات الفلسطيني فقد اهمل بالكامل.

وقبل هذه التقارير كنا سابقاً قد وجهنا نداء لعرفات للاستجابة لنداء الشعب والواقع، وقدمت هذا لعباس زكي جواباً على رسالة شفوية من عرفات حملها زكي لنا في نيسان الماضي وقبل صدور هذه التقارير، وطالبت فيها بوضوح توجيه ضربات لعصابات المافيات ولعمليات الفساد المستشرية داخل اجهزة السلطة.

الآن هذه التقارير وكلها صادرة من السلطة تطالب باقالة ومحاكمة خمسة "وزراء" وتوجيه اللوم الى "وزيرين"، والتحقيق مع "وزير" آخر، كما تطالب بالتحقيق بوضع الشركات الاحتكارية تحت ادارة مكتب الاخ عرفات شخصياً.. واهمها شركة البترول وشركة البحر وشركة التبغ والاسمنت والتلفزيون والاذاعة والحبوب، و(١٢) سلعة اساسية ايراداتها لا تدخل خزانة السلطة، ولا تخضع للرقابة، ولا تخضع للموازنة العامة.

هذا فضلاً عن الميزانية الثانية (الصندوق الثاني) والموضوعة في اربعة بنوك اسرائيلية وتتجاوز (٥٠٠) مليون دولار، وهي موضوعة بالمضاربة وفق الشيكل بفوائد تتراوح بين (٢٣) الى (١٦) بالمئة.

هذا يؤشر بدقة واضحة الى ان صرخة الجوع لدى شعبنا في الضفة وغزة والقدس الشرقية، وصرخة الاهمال لدى شعبنا في الشتات الذي بنى الثورة والمنظمة، تتعاظم حتى السماء وتصرخ بصوت واحد اقيلوا هذا الفساد وهذه المؤسسات، من اجل بناء مؤسسات جديدة ذات كفاءة عالية ومسؤولية وتحت الرقابة.

لذا نطالب بالمحاكمات العلنية بحضور منظمات حقوق الانسان ومندوبي الدول المانحة لوقف تمدد هذا الاخطبوط الذي اكل اليابس فضلاً عن اكله الاخضر.

■■■■

● لكن بعض الوزراء ممن وردت اسماؤهم يعتبر ان الامر كله يعود لاسباب سياسية تتمثل في العمل على ازاحتهم ؟

- اعتقد جازماً بانهم يريدون ادارة الظهر لكل هذه التقارير التي تسميهم بالاسم، كما اقول لكم بصراحة ان التقارير واضحة جداً وهي بيدنا، كما ان عدداً من اعضاء مجلس السلطة ومنهم حنان عشراوي وعبد الجواد صالح واخرين اشادوا بدقة هذه التقارير، واكدوا انها لم تشمل الشركات الاحتكارية التي تعمل تحت ادارة مباشرة من مكتب الاخ عرفات، ولذلك يجب ان تفتح كل الملفات وتحال الى المحاكمة وقبل ذلك تجميد كل "للوزراء" الذين تشير لهم هذه التقارير واحالتهم الى المحاكمة، كما يقع في كل بلدان العالم.. محاكمة شفافة بحضور مراقبين دوليين.

■■■■

● وبالنسبة للرئيس عرفات هل يحتمل انه لا يعلم بوجود الحجم المذكور من الفساد ؟

- نحن في الثورة ومنظمة التحرير وفي قلب شعبنا دائماً نقول (وهذا ما سأتكلم عنه بكتاب سيصدر قريباً) اننا ضد نظرية ان الحاكم جيد ولكن الحاشية فاسدة.. الحاكم يعرف بالكثير مما تقوم به الحاشية التي تدور حوله، ليس بالضرورة يعلم بكل شيء، ولكن يعلم الكثير، ولهذا مرة اخرى يقف مجلس الحكم الذاتي امام تقرير كبير، لهذا نقول : كثير من الفساد وكثير يعلم به الاخ ابو عمار.

■■■■

● البعض يتحدث عن انتفاضة جديدة في الارض المحتلة ؟؟

- الانتفاضة الفلسطينية الكبرى ليست وليدة يومها، انها فعل كفاحي اختصر سنوات عديدة جراء التناقض مع الاحتلال وسياساته، وجراء عمليات التهويد والاستيطان وخنق الشعب الفلسطيني ورفض الاعتراف بحقوقه الوطنية والاقرار بها.

نحن على قناعة كاملة بان مسيرة الشعب الفلسطيني ومسيرة انتفاضته الكفاحية لا توقفها صفقات واتفاقيات منفردة، لان عوامل الانتفاضة ما زالت متقدة حتى الآن.

وهنا نتوقع اندلاع اشكال جديدة من العمل الانتفاضي داخل الاراضي الفلسطينية في مواجهة الاحتلال والاستيطان، وحالة التأزم والاحتقان داخل الارض الفلسطينية المحتلة تشير الى ذلك بوضوح كبير.

■■■■

● والعمل المسلح اين اصبح ؟

- في قاموسنا كل اشكال النضال الممكنة يجب ان تمارس، من العمل الفدائي المسلح ضد جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين، الى العمل الانتفاضي.. ومن العمل الديمقراطي بصفوف شعبنا الى العمل الدبلوماسي في الساحة الدولية.

ولكن يجب ان تتوضح الصورة بان اشكالاً من العمل الكفاحي قد تطغى على اشكال اخرى في مرحلة معينة بفعل عدد من الظروف والعوامل الدولية والاقليمية والمحلية، وهذا الامر ليس تفسيراً بل توضيح للصورة، فنحن لا نقلص شيئاً واحداً من العمل الكفاحي، بل نؤمن بضرورة ممارسة كل اشكال النضال الممكنة، وهنا نريد القول بان عملياتنا المسلحة ضد قوات الاحتلال لم تتوقف ابداً من جنوب لبنان وان كانت تحت شعار المقاومة الوطنية اللبنانية، كما ان خلايا العمل المسلح داخل فلسطين ما زالت تقوم بدورها المطلوب ضمن ظروف الواقع الراهن وتعقيداته.

■■■■

● وحول الموقف العربي المطلوب.. ماذا تقترح ؟

- ما يجري حالياً يستهدف ليس فقط الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني، بل يستهدف احلال المظلة الاسرائيلية - الامريكية بشكل كامل فوق منطقة الشرق الاوسط، وفرض سلام الامر الواقع بالتوسع وضم القدس + ٦٠٪ من الضفة + ٤٠٪ من قطاع غزة للدولة التوسعية العبرية والغزو الاقتصادي للمنطقة العربية، ونعتقد ان كل المسوغات والمبررات بيدنا للانطلاق نحو اعادة بناء الاوضاع العربية - العربية من جديد وفتح الطريق امام احياء التضامن العربي - العربي من جديد، بما يؤدي الى تجميع وتوحيد وتأطير الطاقات والقدرات العربية المشتركة، امام زحف السياسة التوسعية الاستيطانية لحكومة ائتلاف الليكود في الدولة العبرية.

وهنا نعيد القول بان الاوضاع العربية لا تسر خاطر ولا تسعد اي صديق، فالاحتلال جاثم على الارض والشعب، وبرنامج نتنياهو التوسعي العدواني يملأ الدنيا تهديداً ووعيداً، في وقت ما زالت فيه الجروح العربية - العربية متقيحة جراء نتائج حرب الخليج الثانية.

اننا نعتبر ان قرارات قمة القاهرة العربية (حزيران ٩٦) وقرارات المجلس الوزاري للجامعة العربية، ونتائج اجتماعات دول اعلان دمشق في اللاذقية، كلها تحركات ايجابية وخطوات بالاتجاه الصحيح لإعادة العافية للجسم العربي، كما نامل ان تتطور هذه القرارات حتى يصبح ممكناً ان تقف الامة العربية على اقدامها في مواجهة برنامج تحالف اليمين الصهيوني بزعامة نتنياهو، وحتى يصبح ممكناً لسلام الشرعية الدولية ان يفرض نفسه.. سلام قائم على قرارات الامم المتحدة وخاصة القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، والقرارين ١٩٤، ٢٣٧ الخاصين بحق اللاجئين والنازحين بالعودة، فضلاً عن القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان.

■■■■

● اخيراً، تتحدث الانباء والتقارير الصحفية عن درجة عالية من التنسيق الايراني - السوري خاصة بعد زيارة الرئيس الاسد الاخيرة لطهران.. فما رايك ؟؟

- نحن نرحب بشدة بكل اشكال التكاتف والتضامن المشترك بين قوى الصمود العربية مع الدول المناصرة والمؤيدة لحقوقنا كشعب فلسطيني وكامة عربية.

نرحب باللقاء والتعاون المثمر والمشترك بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وسوريا العربية، ونامل بان يكون هذا الامر بوابة لفتح آفاق اوسع من العلاقات الكفاحية في الدائرة المناهضة لعمليات لاخضاع المنطقة ووضعها تحت اليد الامريكية.

كما ندعو الى رفع العقوبات عن العراق الشقيق وعودته الى البيت العربي المشترك، فقد طال زمن الحداد على نتائج حرب الخليج الثانية، وان الاوان لترتيب الاوضاع العربية وعودة الطاقات المهدورة للعراق الشقيق.

نحن نقول لكل الدول العربية ارفعوا الحصار عن العراق وشعبه، وافتحوا المجال امام توحيد طاقات بلادنا في مواجهة العدوان والتوسعية الصهيونية، وفي مواجهة زحف مؤتمرات التطبيع والتمدد الصهيوني فوق ارضنا.

■■■■

● سؤال اخيرا، هجمة التطبيع الصهيونية ؟

- الشيء المؤسف ان يتم فتح الابواب العربية وقص شريط المرور للعدو الصهيوني نحو العديد من الاقطار العربية في وقت ما زالت فيه الارض تئن من وجع الاحتلال، وفي وقت ما زالت سياط العدو تجلد ظهر الشعب الفلسطيني وتستبيح حقوقه الوطنية والقومية فوق ارض فلسطين فضلاً عن الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان.

ان مهزلة التطبيع الجارية بين عدد من الدول العربية ودولة العدو، تشكل سلاحاً اضافياً بيد الاحتلال، وهنا ندعو الدول العربية قاطبة لوقف كل اشكال التطبيع مع العدو، والالتزام بقرارات قمة القاهرة العربية، والبيان الصادر عن الاجتماع الوزاري للجامعة العربية.

كما يقع على عاتق كل القوى الشعبية والاحزاب العربية على امتداد الوطن العربي، الوقوف بكل حزم ضد محاولات الاختراق الصهيونية تحت شعار السلام (الزائف)، ولنا في تجربة النقابات والاحزاب والمنظمات الشعبية في الاردن خير مثال على مواجهة هجوم التطبيع الصهيوني.

كل اثنين

انقاذ العملية السلمية

ناجي علوش

هل يمكن انقاذ : "العملية السلمية" ؟ نجزم ان ذلك غير ممكن، لان ما يجري ليس، باية حال، "عملية سلمية". ولذلك فهناك عملية خلط كالتي حدثت في مسرحية من مسرحيات اللامعقول، التي كتبها توفيق الحكيم، بعنوان : "يا طالع الشجرة". ففي هذه المسرحية كان اثنان يتحاوران، يتحدث الاول منهما عن امرأته، والثاني عن "سحلية". وكان كل منهما يعتقد ان الحديث يجري في الموضوع.

والتشابه بين المسرحيتين يكمن في اللامعقولية. الا ان الخلاف بين متحاوري توفيق الحكيم، ومحاوري : "العملية السلمية" كبير، اذ ان المتحاورين في مسرحية الحكيم، لا يناورون، ولا يحاول احدهما ان يخدع الاخر، اما في مسرحيتنا اليوم، فهناك اكثر من مناورة، ومن عملية خداع.

ولعل اول هذه المناورات واكبرها ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية، و"حكومة اسرائيل" وحكومات عربية متعددة، تعرف حقيقة ما يجري، وهو لا يعدو ان يكون عملية اخراج لتصفية القضية الفلسطينية، ولاخضاع الشعب الفلسطيني، من ضمن عملية اخضاع الامة العربية كلها، ويحلو لحكومة الولايات المتحدة الامريكية، و"حكومة اسرائيل" ان تسمي هذه العملية عملية سلمية، فلا تجد بعض الحكومات العربية، الا ان توافق على التسمية، وتدافع عنها.

وهنا تتعدد المناورات، اذ لا بد من ان يطلب من الضحايا ان يصدقوا بان عملية ذبحهم عملية سلمية، ولذلك تقوم حكومات واحزاب وشخصيات ببذل الجهود لتكريس هذه القناعة.

وحين يبدأ فصل من فصول الذبح، وتتصاعد الصرخات والآلام، ويتأجج الغضب، ويصبح الانفجار قاب قوسين او ادنى، يهب المعنيون باستمرار العملية السلمية، لتبديد ذلك كله من خلال وعد بالتحرك لضمان استمرار العملية السلمية.

ولكن كيف ؟ واية "عملية سلمية" ؟ انهم لا يجدون انفسهم امام جماهيرهم مطالبين باعادة النظر بما يسمى العملية السلمية، فهي، رغم ما خفي منها وما ظهر، ما زالت "عملية سلمية"، ولا حاجة للتفكير بفلسطين التي تم التنازل عنها، ولا بالعصا الصهيونية الغليظة التي تلاحق ابناء شعبنا الذين يعيشون تحت الاحتلال يومياً، ولا بالتهديد الذي تمثله حكومة نتنياهو، ومن قبل رابين وبيريز وبيغن واشكول وبن غوريون، لامتنا العربية كلها، وللعالم الإسلامي و"العالم الثالث".

وما من داع لاثارة موضوع الاستيطان، والقدس، واللاجئين، والاسلحة النووية، لان "العملية السلمية" خير وابقى : والمفاوضات علاج شاف لكل الآفات !

ورغم ذلك كله فان حكومة نتنياهو، ككل "حكومات اسرائيل"، تتأسد اذا رمى طفل حجراً، او اذا رفض "الضحايا" ان يموتوا متقيدين بشروط "العملية السلمية"، فتوسع في القتل والوعيد، وتتخذ الاجراءات الصارمة، والعقوبات الجماعية، وتحشر الناس في "الحظائر"، وتمنع عنهم الماء والهواء والغذاء.

ولا يؤثر ذلك كله في اصحاب : "العملية السلمية". فيرجون نتنياهو الغاضب ان يحن ويرحم، وان يواصل "العملية السلمية"، ويطالبون الفلسطينيين ان "يحاربوا الارهاب"، وان يعملوا بكل ما اوتوا من قوة لاقناع رب الجنود نتنياهو انهم سينفذون اوامره، وسيعلمون اطفالهم ان ينسوا رمي الحجارة، ونساءهم ان ينسين الهيجنا والدلعونا والتراويد والنواح، وان يتعلمن كيف يقدمن اطفالهن بلا بكاء ولا عويل.

وكل ذلك حتى يرضى رب الجنود، نتنياهو، ويفرح سيده الاكبر كلينتون بلعبة "العملية السلمية" التي احتفل بها في البيت الابيض، ويريد لها ان تنجح مهما كانت النتائج.

ولكن ايها السادة، عن اية "عملية سلمية" تتحدثون ؟ الاحتلال باق، وهو يقوى ويتسع، وعملية الطرد والتشريد والذبح مستمرة، وحكومة نتنياهو تعد لحروب اخرى، ولعمليات تتجاوز الدول العربية الى طهران والباكستان، وكل هذا ظاهر وواضح، ويعرفه اصحاب : "العملية السلمية"، فماذا يبقى من "العملية السلمية" بعد ذلك ؟

ولقد ظهر واضحاً وجلياً ان المتحاورين يتحدثان عن امرأة وسحلية، وليس عن موضوع واحد، فهل ظل مجال لحديث "العملية السلمية" ؟

اليس واضحاً ان اصحاب "العملية السلمية" يريدون اخراج "عملية تصفية سلمية" فقط وانهم غير معنيين بجراحنا وآلامنا واراضينا ومسائلنا، لان "العملية السلمية" تعني ان نتنازل برضا، وان نموت دون مقاومة، وان نقبل احذية جزارينا بسلام، وان نسمح للمشروع الصهيوني - الامريكي ان يتحقق على دمائنا واشلائنا، وفي ارضنا، وعلينا، خلال ذلك كله، ان نغني للعملية السلمية، وان نعتبرها طريق الخلاص من الجوع والفقر والاضطهاد والمرض، ونحن نموت جوعاً، ونشرد ونعذب ونضطهد ونطرد من بيوتنا واراضينا.. فكل شيء يهون امام "العملية السلمية"، ولو كره الكارهون !

الافراج عن زعيم جبهة الانقاذ الجزائرية مشروع تسوية للازمة ام هدية ملغومة ؟

بعد قضائه نصف مدة سجنه (ست سنوات) التي حكم بها، اصدرت النيابة العامة الجزائرية قراراً بالافراج المشروط عن الشيخ عباسي مدني مؤسس حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ، على ان يوضع تحت المراقبة الامنية.

وقد اعتبر المراقبون عملية الافراج هذه، بمثابة تطور مفاجئ في الجزائر، خاصة وانها جاءت بعد ايام فقط من الافراج عن الرجل الثالث في الجبهة، عبد القادر ...

بالافراج عن زعماء الجبهة الآخرين وخاصة علي بلحاج، المساعد الاول لعباسي مدني، الذي قضى ايضاً نصف مدة حكم السجن الصادر بحقه.

على الجانب الآخر اعتقد المراقبون ان هذه المبادرة جاءت بعد استكمال المسلسل التشريعي الجديد الذي بدأته الدولة الجزائرية، وتمثل بانتخاب اليمين زروال رئيساً للجمهورية اواخر عام ١٩٩٥.. ثم تلاها استفتاء شعبي على دستور جديد يعطي رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة تضعه في موقع الحاكم شبه ...

مصطفى فهمي
حياة الجوهري والمليونيرة الحافية ابرز اعمالي بالسينما والتلفزيون

■ كثرة ظهوري في التلفزيون لا تحرق نجوميتي الفنية
■ لست ضد لجوء نجوم السينما للاعمال الدرامية

القاهرة – مكتب المجد حوار : محمد رفعت

ارتبط دائماً بالادوار المتميزة، ولم يشارك طوال تاريخه الفني الممتد على مدى ٢٠ عاماً في اعمال دون المستوى او سائجة، سواء في التلفزيون او المسرح.

الفنان مصطفى فهمي الذي يعيش مرحلة النضج الفني في ادواره واختياراته لها، اصبح من ابرز الفنانين الذين ترتبط بهم الاعمال الهادفة من حيث المضمون والمعالجة.

وفي هذا الحوار تحدث مصطفى فهمي عن سر غيابه وابتعاده عن شاشة السينما، والاعمال التي كانت وراء شهرته، وحول امكانية احتراق نجومية الفنان بسبب كثرة ظهوره على شاشة التلفزيون.

● لم نشاهدك في السينما منذ سنوات عدة، لدرجة ان بعض النقاد اطلقوا عليك الممثل التلفزيوني فقط فما هو السر وراء ذلك ؟

– لم اقاطع السينما او امتنع عن قبول اي دور جيد قدم لي للقيام ببطولة فيلم او عمل فني، فما حدث ان معظم العروض التي وافقت عليها كانت تلفزيونية وهذه ليست مسؤوليتي وانما مسؤولية المخرجين والمنتجين في المقام الاول لان اي نجم او ممثل يسعده الظهور في السينما لانها صاحبة الجمهور الكبير، ومذاقها الخاص، وطريقتها في التمثيل والتصوير والمتعة، فالسينما فن جميل لست بعيداً عنه وقدمت من خلالها افلاماً حازت على تقدير خاص في الوسط السينمائي، وبالطبع اتمنى ان اعود مرة اخرى للظهور سينمائياً في اعمال متميزة بالطبع.

■ ■ ■ ■

● وما رايك في ظاهرة لجوء العديد من نجوم السينما للاعمال التلفزيونية والدرامية ؟

– هذه ظاهرة فنية ايجابية وصحية اتمنى ان تستمر لان لنجوم وفناني السينما جمهورهم العريض من رواد المشاهدة التلفزيونية، وغالباً ما تحصل الاعمال التي يشارك فيها نجوم السينما على انتشار وقبول جماهيري واسع نظراً لتميزها وقلتها في ان واحد.

وفي رايي ان هذه المسالة طبيعية لانه لا يوجد في الحقيقة ممثل تلفزيوني واخر سينمائي وثالث مسرحي او اذاعي : هناك فنان موهوب وقادر على الظهور في كل هذه الفنون.

ومن المهم هنا ان يتمتع الفنان بالقدرة على التنوع والاختلاف في ادواره اولاً، وفي وسيلة الاعلام التي يظهر فيها، ويقدم اعماله من خلالها.

■ ■ ■ ■

● قدمت الكثير من اعمالك بالتلفزيون وظهرت في اكثر من ثلاثة اعمال في الفترة الماضية. لكن هناك من يرى خطورة ذلك في احتراق نجومية الفنان ؟

– دعني أؤكد اولاً انني لست مسؤولاً عن كثرة الاعمال التي تقدم لي على شاشات التلفزيون في وقت واحد او متقارب جداً، كما هو الحال الآن. لانني قمت بتمثيل هذه الاعمال منذ سنوات وسبق عرض بعضها في قنوات تلفزيونية فضائية عربية، وتاخر عرضها في مصر الى هذه الفترة، فظهرت ثلاثة اعمال بالقناة الاولى والثالثة بالتلفزيون المصري، ولو عرضت عند الانتهاء من تمثيلها لما اعتبرها البعض مشكلة، وهي في حقيقة الامر ليست كذلك.

فمن وجهة نظري ان الفنان سواء في التلفزيون او المسرح لا تحترق نجوميته وشهرته بكثرة الظهور بالتلفزيون او السينما، وانما يحدث ذلك بالادوار التافهة والساقطة او السائجة التي لا تقدم جديداً او لا تتناسب مع تاريخ الفنان، وما ينتظره الجمهور منه على الشاشة او على خشبة المسرح.

وعموماً لا اعتبر نفسي كثير الظهور الا بالصدفة كما بدت اعمالي التلفزيونية في الفترة الاخيرة.

■ ■ ■ ■

● بعد هذا الرصيد الفني، ما هي ابرز الاعمال التي قدمتها وتعتز بادوارك فيها ؟

– بالطبع هذه الاعمال كثيرة سواء في السينما او في التلفزيون، اهمها مسلسل "حياة الجوهري" مع الفنانة يسرا والذي لقي نجاحاً كبيراً في شهر رمضان الماضي ويتعرض لقضية الفساد في المجتمع المصري وهي من اخطر القضايا التي يعاني منها مجتمعنا حالياً، واظهرها المسلسل في سياق اجتماعي ودرامي كبير.

وايضاً مسلسل "بريق في السحاب" مع عايدة رياض وعبد الرحمن ابو زهرة وكريمة مختار ودوري فيه مختلف فشخصيتي تتطور فيه مبتداة بشخصية ريفية بسيطة ثم تنقلب بتاثير المال والثروة.

ومن الاعمال القديمة التي اعتز بها وكانت من اسباب شهرتي "مكان في القلب" مع الفنانة الهام شاهين وصفاء السبع، اما في السينما فاعتز بدوري في فيلم "المليونيرة الحافية" مع الفنانة المعتزلة نورا والفنان يونس شلبي، الذي دار في قالب اجتماعي وكوميدي خفيف.

لانهم لم يوافقوا على فتح الحدود مع العدو الصهيوني
القامسة وخاطر وحلاوة.. طعم الكلام في مسرحية على مسرح الطليعة في القاهرة



احمد القامسة، سليمان خاطر، سعد حلاوة، ثالوث الفعل الثائر ضد الحدود المفتوحة مع العدو الصهيوني، والذين علت قاماتهم كطود مجبول بالعزم وحب الوطن الكبير، في وجه محاولات التطبيع مع اسرائيل. كانوا "طعم الكلام" في مسرحية طعم الكلام التي يعرضها مسرح الطليعة في القاهرة، من تاليف انور عبد المغيث، واخراج حسام الدين صلاح، وبطولة منال سلامة، وعبدالله محمود، وفاروق نجيب وغيرهم.

وقد اهدى المخرج مسرحيته الى القامسة، وخاطر، وحلاوة، والى كل الذين قاموا بفعل انتحاري في مواجهة التطبيع مع اسرائيل، وكل الذين لم يوافقوا على فتح الحدود امام العدو، الذين وصف الرسميون فعلهم بانه لحظة جنون، فيا مرحباً بهذا النوع من الجنون.

وفي المسرحية، خرج "قطب الرجال" ابن القرية لمحاربة الوحش الذين يهددها "اسرائيل". لكن التاجر "برهان" ووليه، علي وعليوة "يخرجان للقبض على قطب الرجال وتقديمه للمحاكمة، لمنعه من تكرار محاولته في محاربة الوحش بعد ان عقدوا معه اتفاقاً وحلفاً.

قطب الرجال، الذي يقبض عليه من قبل "علي ابن برهان" التاجر والذي يعمل ممثلاً للشرطة، ويحاكمه الابن الاخر عليوة "الذي يعمل ممثلاً للقضاء، فيحكم عليه بالاعدام وينفذ الحكم بمقصلة جاءت على هيئة نجمة داوود.

اغاني العرض المسرحي "الثوري" كتبها طاهر البرنبالي، ولحنها احمد خلفه واداها كل من محمد سالم، ومحمد وهبه وزينب يونس التي اجادت حينما انت الاغنية التي تؤكد تحالف برهان وعلي وعليوة مع الوحش، ومحاكمة من يقف ضده.

اما الجمهور، فكان يملأ الصالة ليلياً، ليشاهد شخوصاً تشحذ فيهم عزيمة الحياة، وروح المقاومة لكافة اشكال الغزو التي يتعرض لها العالم العربي.

لبنانية تفوز بلقب اجمل جميلات العالم

حصلت اللبنانية "زويا سيمون صبّر" على لقب اجمل جميلات العالم، خلال مسابقة جرت لهذا الغرض في العاصمة الفنزويلية كراكاس، وشاركت فيها متباريات من مختلف انحاء العالم.

وحازت زويا في نفس الامسية التي جرت فيها عملية الانتخاب هذه على لقبين اخرين هما "مس فوتوجينيك" و"اجمل وجه".

وكانت وكالة محلية قد توجت زويا في وقت سابق من هذا العام، كملكة على عرش عارضات الازياء في لبنان.

وقد اشاع هذا الانتخاب مشاعر الفرحة والافتخار لدى الجالية اللبنانية في فنزويلا، البلد الذي قدم للعالم حتى الآن ست ملكات جمال للكون.

وكانت فرحة الجالية مزدوجة لسببين هامين: اولهما ان هذا الانتخاب يمثل انتصاراً للجمال اللبناني على المستوى العالمي. اما ثانيهما فلان زويا كانت قد عانت مؤخراً من اجحاف لجنة تحكيمية في موطنها لبنان، التي اختارتها وصيفة اولى في مسابقة لانتخاب ملكة جمال محلية، ومنحت اللقب لسيلة عنها، رغم ان السيلة حصلت على علامات تحكيمية اقل منها، ورغم ان زويا كانت تستحق هذا اللقب بامتياز !!

عطسة ميشيل فصلتها من المدرسة واضاعت عليها ٢٨٠ جنيهاً استرلينياً

تسببت "عطسة" انتابت الطالبة الايرلندية "ميشيل هارتنيت" على حين غرة، بفصلها من مدرستها، واعادتها الى دبلن بالقطار، وذلك بعد ان استخدمت اللغة الانجليزية للاعتذار عن "عطستها" خلال تناولها وجبة الافطار في احدى مدارس غرب ايرلندا، التي تقوم بتعليم اللغة الايرلندية الاصلية.

وجاءت عملية طرد ميشيل ذات الـ ١٧ عاماً من عمرها، في سياق المحافظة على اللغة الايرلندية الام، وعدم السماح للايرلنديين بالتحدث باللغة الانجليزية ابقاءاً للغتهم الام.

ويذكر بان الالاف من تلاميذ المدارس في ايرلندا، يلتحقون في كل صيف بكليات تتحدث بـ "اللغة الغيلية" القديمة، لتحسين قدراتهم في هذه اللغة، التي يعتبر تعليمها اجبارياً في جميع مدارس الحكومة. وقد زاد الاهتمام بهذه اللغة في السنوات الاخيرة، بعد ان كان يتحدث بها ٤٪ فقط من سكان جمهورية ايرلندا، باعتبارها لغتهم الام.

"عطسة ميشيل". توشك ان تثير ازمة ما بين الكلية التي طردتها وسلطات التعليم، في الوقت الذي تهدد فيه والدة الطالبة المفصولة، برفع دعوى قضائية لضمان استعادة نقود ابنتها.

ميشيل التي وفرت رسوم الالتحاق بالكلية البالغة (٢٨٠) جنيها استيرلينياً، من عملها في عطلات نهاية الاسبوع، عادت الى منزلها وهي تذرف الدموع، وقالت انها تشعر بالذل والمهانة جراء ما حصل معها، وانها كانت مسرورة جداً لالتحاقها بالفصل الدراسي، وتواقة جداً لتعلم اللغة الايرلندية، لكنها بعد التي حدث، عدلت عن رأيها، واصبحت ترى ان هذه اللغة التي دفعت ٢٨٠ جنيهاً لتعلمها مجرد لغة ميتة، لذلك على الاشخاص الذين يتحدثونها تشجيع الناس على التحدث بها، وليس افزاعهم واصابتهم بالاحباط.

سلطات التعليم اتهمت الكلية المعنية بالصرامة الشديدة، لكنها استدركت وقالت ان الطلبة يدركون جيداً قبل انضمامهم للفصل الدراسي بان استخدام اللغة الانجليزية محظور تماماً، تحت جميع الظروف وليس هناك اية ليونة او تسامح في هذا الشأن.

ويذكر ان الايرلنديين يعانون من التمييز العرقي في بريطانيا، اذ ينظر اليهم على انهم اغبياء، وكسولون، ويفرطون في الشرب، ومخادعون، وذلك وفقاً لتقرير نشرته لجنة المساواة العرقية مؤخراً.

مع الاحتفال بعيد ميلاد "دولي" الاول
الهندسة الجينية تدر دماً بشرياً

في الذكرى السنوية الاولى لولادة النعجة "دولي"، التي تمت بطريقة الاستنساخ، تم الاعلان عن تقنية جديدة قد تؤدي الى انجاز طبي اخر، يوفر مصادر هائلة من بلازما الدم البشري ومكوناتها، لمن يحتاجها في عمليات نقل الدم والعمليات الجراحية الاخرى.

فقد بدات شركة "بي . بي. ال ثيرابيوتيك" الاسكتلندية التي ساعدت معهد "روزلين" في ادنبره، على استنساخ الخراف بانتاج الوسائط الضرورية لاستبدال جينات البلازما الموجودة لدى الخراف والابقار، بمثيلاتها البشرية. ويقود هذا الانجاز الى تزويد حليب الماشية بالعناصر الاساسية لبلازما الدم البشري، بما في ذلك البروتينات وعوامل تجلط الدم والاجسام المضادة.

واشاد العلماء باهمية هذا الانجاز اذا ما تحقق، حيث انه يمكن الماشية المهندسة وراثياً، من تزويد الاطباء بكميات هائلة من بلازما الدم تفوق ما يمكن ان يتبرع به الانسان بعشرة الاف ضعف.. اي بما قيمته ٢,٤ مليار دولار سنوياً.

وقد رحب الجراحون ومدراء المستشفيات بالاكتشاف الجديد نظراً لما يمكن ان يوفره لهم من كميات كبيرة من الدم البشري ومشتقاته، بصورة سليمة لا تعرض مرضاهم لخطر انتقال فيروسات الايدز والتهاب الكبد من المتبرعين البشر بالدم.

من جانبها دعت الادارة الوطنية لخدمات بنوك الدم في بريطانيا، الى التريث في اطلاق الاستنتاجات، الى حين استكمال الدراسات والتجارب المخبرية، للتاكد من مطابقة مواصفات البلازما المستخرجة من حليب الماشية المهندسة وراثياً، لمواصفات البلازما البشرية، ومن عدم انتقال امراض تحملها الماشية الحلوبة الى الانسان.

ومن المعروف ان البلازما هي السائل الاصفر اللزج الذي يبقى من الدم بعد سحب الكريات الحمراء منه. وهو يمثل ٥٠٪ من حجم الدم الاجمالي، ٩٠٪ منها مصنوع من الماء الذي تذوب فيه ١٠٠ مادة كيماوية. وتعتبر البلازما ناقلاً حيوياً مهماً يحمل السكاكر والاحماض الامينية الى كافة اجزاء الجسم.. كما انها تحمل الفضلات مثل ثاني اكسد الكربون بعيداً عن الانسجة، وتنقلها الى الرئتين للخلاص منها. كما يدخل ضمن وظائف البلازما الاخرى نقل الهورمونات داخل الجسم، والمساعدة على تجلط الدم عند الضرورة.

وتتلخص خطوات التقنية الجديدة في قيام العلماء، بعزل الجين المسؤول عن توجيه الجسم لتصنيع البلازما، ومن ثم زرعه داخل الخلايا النامية لاجنة الاغنام والابقار، بحيث تنمو طبيعياً، ومزودة بالقدرة على ادرار حليب يحتوي على البلازما البشرية. ويستخدم العلماء اثناء ذلك مقصات كيماوية لقطع او تغيير جينات بلازما دم الماشية، ومن ثم استبدالها بمثيلاتها من جينات الدم البشري. وتؤدي عملية الاستبدال هذه الى تزويد حليب الماشية بالبروتين وعوامل تجلط الدم والاجسام المضادة، التي تتواجد عادة داخل الدم البشري.

ويقوم العلماء بعد ذلك باستخراج هذه العناصر من حليب الماشية ومزجها للحصول على بلازما بشرية، تغنيهم عن الحاجة الى متبرعين من البشر، الذين يصعب الحصول عليهم او يشح عددهم عند الحاجة والضرورة.

ورحب العلماء بهذا الانجاز، الذي يوفر كميات كبيرة وزهيدة الثمن من بلازما الدم البشري، التي يصعب الحصول عليها غالباً، رغم الحاجة اليها من قبل الاطباء والجراحين والعاملين في خدمات الاسعافات الاولية والطوارئ، لانقاذ حياة مرضاهم.

واشار العلماء الى عدم وجود اية اعتراضات او حواجز اخلاقية، تحول دون تطبيق هذه التقنية الجديدة.

ويخطط العلماء حالياً لتمكين الماشية من توليد هورمونات لعلاج الكثير من الامراض الانسانية، مثل التليف الحوصلي، والسكري والسرطان وتخلخل العظام.

ولا يستبعد هؤلاء امكانية استخدام الماشية، عبر الهندسة الوراثية، لانتاج قلوب وكلى واكباد بشرية للاستفادة منها في عمليات الزرع داخل الاجسام الانسانية، مع تخوفهم من احتمال انتقال بعض الامراض القاتلة المقصورة على الحيوانات، الى الانسان عبر البلازما او الهورمونات او الاعضاء المزمع انتاجها ؟!

اندونيسيا تكرم المواطن رقم ٢٠٠ مليون

اصبحت اندونيسيا مؤخراً رابع اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، بعد الصين والهند وامريكا، بعدما اعلنت عن ميلاد المواطن رقم ٢٠٠ مليون.

ومن المنتظر ان يقوم رئيس الدولة الاندونيسي بتسمية الطفل، كما سيحصل والداه على جائزة تقدير من الدولة، لانهما كانا السبب في نقل بلدهم الى المرتبة الرابعة بين الدول الاكثر عدداً من السكان.

عاشقة صينية وزوج روسي ينتقمان بتفجير الديناميت

فجرت مواطنة صينية منزلها بالديناميت مؤخراً، وذلك اثر خلاف مع عشيقها. وقد اسفر الانفجار عن مصرع العاشقة وعشيقها وخمسة اخرين من الجيران.

ومن جانب اخر، قام زوج روسي بنسف قطار ركابه بسبب خلافه مع زوجته، حيث القى قنبلة داخل القطار بعد مشاجرة مع زوجته، وادى الانفجار الى اصابة اربعة اشخاص، وتدمير ثلاث عربات من القطار.

رئيس المكسيك يشيد بوجبة بيض النحل والديدان الكولومبية

تعتبر الديدان وبيض النحل، من وجبات الطعام الكولومبية الشهية، التي اشتهرت بها كولومبيا قبل الغزو الاسباني، والتي يحرص احد المطاعم المتخصصة في منطقة "زوكالو" الاثرية على تقديمها لرواده الذين يزورون المنطقة.

مؤخراً، تناول الرئيس المكسيكي "ارنستو زيديلو" هذه الوجبة الشهية، واعرب عن اعجابه الشديد بها، وخصوصاً ذلك الطبق الذي يحتوي على ديدان الصبار البرية.

حول العالم

البوليس الالماني يتفنن في تعذيب الاجانب

لتهمت لجنة حقوق الانسان التابعة للاتحاد الاوروبي، البوليس الالماني بتعذيب المساجين الاجانب.

واشار تقرير اعدته اللجنة الى ان البوليس الالماني يستعمل الضرب والركل ووسائل التعذيب غير الانسانية، عند التعامل مع المتهمين الاجانب.. كما انها تمنعهم من الاتصال بذويهم او باحد المحامين، وترفض عرضهم على الطبيب اذا احتاج الامر لذلك.. فضلاً عن احتجازهم في ظروف سيئة للغاية، سواء كان الاحتجاز في مراكز البوليس او في السجون الالمانية !!

الامم المتحدة توازن بين الفرانكفونية والانجلوفونية

اختار السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان مغنياً فرنسياً جزائري الاصل، لتعيينه سفيراً شرفياً متجولاً للمنظمة الدولية، هو المطرب "انريكو ماسياسي"، وهو اول مطرب يقع عليه اختيار عنان في مثل هذا المنصب.

واعتبر المراقبون تصرف عنان هذا، بمثابة بادرة لحسن النوايا تجاه فرنسا والدول السائرة في فلكها.

وتجدر الاشارة الى ان فرنسا كانت تعارض اختيار كوفي عنان كسكرتير عام للامم المتحدة، لانه من دول الانجلوفون، اي الدائرة في الفلك الانجليزي.

الفرنسيون يخترعون عقاراً كريهاً لتخفيض الوزن

اكد استطلاع فرنسي للراي، اجراه معهد "دانون" للتغذية في باريس، ان عدداً كبيراً من متوسطي العمر يعتقدون خطا ان الانسان في حاجة الى طعام اقل بعد بلوغه سناً معينة.

ويقول المحللون ان ذلك الاعتقاد الخاطيء، ادى الى اصابة ١٢٪ من الرجال، و٣٠٪ من النساء، في مراحل العمر المتقدمة بامراض سوء التغذية.

ومن جهة اخرى، ظهر في فرنسا عقار جديد، استنبط من فصيلة نباتية معروفة باسم "ستركوليا" ذات الرائحة الكريهة، يساعد على انقاص الوزن.

وقد اجريت دراسة على ٥٣ شخصاً، استخدموا هذا العقار لمدة ستة اسابيع، وبمعدل ثلاث مرات يومياً، فنقص وزن كل واحد منهم اربعة كيلوغرامات

١٨ مليار دولار ثمن ثلاثة ذئاب

انضمت للقوات البحرية الامريكية، اول غواصة نووية هجومية فرنسية الصنع طراز "ذئب البحر" وبكلفة ١٨ مليار فرنك فرنسي (نحو ٦ مليارات دولار).

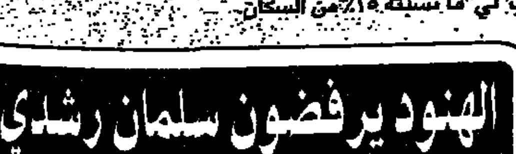
و تغوص "ذئب البحر" الى عمق ستمائة متر تحت الماء، وتتميز بالهدوء والسكينة، ولا يوجد منها سوى ثلاث غواصات فقط !!

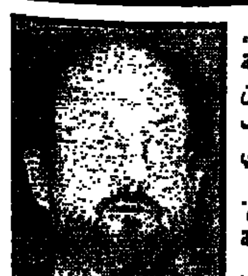
"كيم" و"لي" يلغيان قانوناً كورياً عمره ستة قرون

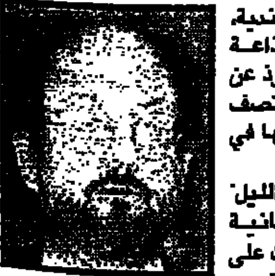
الغت كوريا الجنوبية في الاونة الاخيرة قانوناً للزواج، بقي سارياً على مدى ستة قرون، ويمنع زواج الاقارب.

وكانت هذه البلاد قد اصدرت قانوناً في القرن الرابع عشر يمنع تزاوج الاقارب من ابناء العائلة الواحدة. وقد ادى هذا الامر الى تعدد الزيجات دون عقد رسمي، والذي وصل في العام الحالي الى ٦٠ الف حالة.

وقال مسؤولون في العاصمة الكورية سيئول ان القانون القديم غير دستوري، وانه كان يطبق على جميع الاشخاص الذين يحملون نفس اللقب العائلي في كوريا، في الوقت الذي تشكل الاشخاص الذين يحملون اللقب العائلي "كيم" نسبة ٢٠٪، بينما تشكل الاشخاص الذين يحملون اللقب "لي" ما نسبته ١٥٪ من السكان.







رفضت وزارة الاعلام الهندية، طلباً تقدمت به هيئة الاذاعة البريطانية، لتصوير فيلم ماخوذ عن رواية سلمان رشدي "اطفال منتصف الليل" في الهند وتجري احداثها في الاراضي الهندية.

وكانت "اطفال منتصف الليل" التي تعتزم الاذاعة البريطانية تصويرها في الهند، قد حصلت على جائزة "بوكر" الادبية البريطانية.

وقال مسؤول في وزارة الاعلام الهندية، ان السماح بتصوير هذا الفيلم في الهند سيكون له بالغ الضرر على الاستقرار الداخلي، حيث ان احداث الرواية لا تتمشى مع القيم والواقع في الهند، كما انها تحتوي على تعبيرات مهينة لطوائف المجتمع الهندي، بالاضافة الى ان الشخصيات والحوارات والمناظر في الرواية، تجرح مشاعر الاقلية والاغلبية معاً في المجتمع الهندي.

التلفزيون الإسرائيلي وشركات الدعاية الصهيونية يشوهان الأغنيات العربية





بدأت قنوات التلفزة الصهيونية، الناطقة بالعبرية والعربية، بشن اعتداء فاضح على الفن الغنائي العربي، وتسخير الاغاني لخدمة الدعايات التجارية، بشكل يسيء الى النص الغنائي والموسيقي والمطرب او المطربة.

وتستخدم الاغاني العربية، للدعاية لسلع اسرائيلية مختلفة، بدءاً من الصابون والشامبو، ومروراً بالملابس ولعب الاطفال، وانتهاء بمختلف السلع الغذائية، اضافة الى العاب القمار.

وقد بلغ الاستهتار بالتراث الغنائي والفن العربي، حداً، دفع باحدى الشركات الى تقديم رائعة فريد الاطرش "يا زهرة في خيالي" على لسان فتاة اسرائيلية تتلوى كالافعى على خشبة مسرح بملهى ليلي، بينما يقوم احد الاشخاص "بالقشط" من ورقة يا نصيب املاً في الربح، ثم تتقدم منه الفتاة، وتصعد به الى خشبة المسرح ليغنيان معاً، اغنية المطربة صباح "انا هنا يا ابن الحلال"، ويحمل هذا الاعلان عنوان "اقشط واربح".

وقد استعان مخرج يهودي باغنية المطرب الراحل عبد الحليم حافظ "كامل الاوصاف" للترويج لمنتج اسرائيلي من كريمات البشرة، تظهر فيه ممثلة اعلانات وهي تستخدم الكريم، بينما يغني شاب في شرفة مقابلة، مقطعاً من الاغنية.

الراحل محمد فوزي، واغنيته الشهيرة "ماما زمانها جاية" لم يسلما من الاعتداء، واستخدمت هذه الاغنية للاعلان عن مواد غذائية للاطفال، وللترويج لالبان الاطفال على وجه التحديد.

عبد الوهاب، موسيقار الاجيال، لم يسلم من الاعتداء، ايضاً، حيث استخدم فنه للترويج لمدينة ملاهي، من خلال رائعته التي لحنها وغنتها فيروز بصوتها الملائكي.. "يا جارة الوادي".

صفيق صهيوني يصالح زوجته على صوت سيدة الغناء العربي ام كلثوم في اغنيتها التراثية "رق الحبيب"، وهو يقدم لها "معطف فرو" على سبيل الدعاية لهذا المنتج.

شادية، وظفوا اغنيتها "مكسوفة" في الدعاية لمنتجع سياحي يقع بالقرب من حيفا، واغنيتها "خلاص مسافر" للدعاية عن نوع من بطاقات التهنئة.

عماد عبد الحليم الراحل، وظفوا اغنيته "يريد الله" للاعلان عن منتجات احدى شركات الاثاث المنزلي.

ويقول خبراء في الاعلام، ان اعتماد شركات الدعاية الصهيونية على الاغاني العربية في الترويج للسلع والبضائع، يرجع الى تاثير هذه الاغاني على اذن المستمع الفلسطيني، الذي يمثل نسبة كبيرة في الشراء. اضافة الى ان هذه الشركات، تعاني من ندرة وجود موسيقيين صهاينة قادرين على صياغة الحان ناجحة للاعلانات، لانعدام وجود تراث ثقافي او فني يهودي يستندون عليه، ولانهم يشعرون بمركب نقص في هذين المجالين. فقد عمدوا الى تشويه صورة وسمعة الفن والغناء العربي، من خلال استخدامه في الترويج الى بضائع، قد تكون اصلاً ساقطة، كالدعاية لنوادي لعب القمار ومنتجعات الرذيلة.

رائد كبها، مطرب من عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨

مشاركته في مهرجان القاهرة الثالث للإذاعة والتلفزيون كادت تسبب أزمة

شهدت ردهات وكواليس مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون، ازمة ونقاشات على اكثر من صعيد، سببها مشاركة مطرب فلسطيني من عرب الداخل، وطرحت بقوة السؤال حول احقية عرب فلسطين/ ٤٨، في تمثيل فلسطين في المهرجانات والمؤتمرات والفعاليات الثقافية المختلفة، اضافة الى احقيتهم في الاجهزة التي تمتلكها السلطة الفلسطينية، ومنها هيئة الاذاعة والتلفزيون.

وكاد الاختلاف حول مشاركة المطرب "رائد كبها" (المولود عام ١٩٦٧ في قرية عرعرة بالمثلث الشمالي، باغنية "لا تدمعي يا عين"، من اخراج مواطنه ناظم شريدي، مخرج المنوعات باذاعة الكيان الصهيوني، الموجهة بالعربية) عبر شركة نيوساوند التي يملكها احد الاردنيين، ان يتحول الى خلاف كبير.

القصة بدأت مع تردد شائعات قوية حول محاولات مطرب امريكي يحمل الجنسية الاسرائيلية المشاركة في مسابقات المهرجان. وحينذاك نفى عبد الرحمن حافظ رئيس المهرجان هذه الشائعة، مؤكداً عدم وجود اية محاولات اسرائيلية لاختراق المهرجان كما نفى ذلك حمدي الكنيسي، امين عام المهرجان ورئيس الاذاعة.

والبد فوجيء المشاركون باسم "رائد كبها"، واثيرت القضية في المؤتمر الصحفي الذي عقده المركز الصحفي للمهرجان، مع رضوان ابو عياش، رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون في سلطة الحكم الذاتي، الذي اكد ان الهيئة مستقلة، ولا تتبع وزارة الاعلام، وانما تكلف من قبل الوزارة باختيار الوفود الرسمية المشاركة في المهرجانات الفنية والتلفزيونية، وانها لا تملك حق منع اي من الشركات الخاصة من المشاركة في المهرجانات خارج حدود التمثيل الرسمي.

ودافع ابو عياش عن مشاركة "كبها"، وعما اصطلح على تسميته بعرب الداخل. وقال ان كل الفلسطينيين الموجودين في المنفى والشتات، بما فيهم "عرب الداخل" هم فلسطينيون موجودون على ارض فلسطين التاريخية، واجبروا على حمل جوازات السفر الاسرائيلية. ورغم انهم لاسباب سياسية، لا يمكنهم تمثيل وطنهم الام، فلسطين، الا ان اذاعة وتلفزيون السلطة توجه اهتمامها لكل الفلسطينيين في اي بقعة من الارض. واضاف قوله : "انه لا يمكنني منع اي فلسطيني من المشاركة في المهرجانات حتى لو حمل جواز السفر الاسرائيلي". اما التمثيل بالوفود الرسمية، فقضية اخرى تحددها السلطة.

وعن رائد كبها، قال ابو عياش : لنا لا اعرف عنه الكثير، لانني لا اتابع الاغنية الحديثة، وكل ما اعرفه، انه فلسطيني يعيش في "اسرائيل"، ويغني في امريكا واوروبا، وهو يمثل فقط الجهة التي جاء منها، ولا يمثل فلسطين. واضاف ان عرب الناصرة واللد وحيفا وغيرها من المناطق الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية هم اسرائيليون بحكم الهوية، ولكنهم فلسطينيو الدم والعقل والقلب، ولا يمكنهم تمثيل فلسطين، لانهم غير تابعين لرعاية وسيادة "الدولة الفلسطينية".

مسرحي اسرائيلي يلجأ الى الخداع والكذب ليجلس مع المصري شاهين والسوري سعد

اذا استطاع الوفد الاسرائيلي ان يعيد الارض المغتصبة لاصحابها، فساجلس معه، بهذه العبارة اجاب المخرج الكبير يوسف شاهين، على سؤال التلفزيون الايطالي حول مقاطعته للوفد المسرحي الاسرائيلي، خلال مؤتمر "القلب والكلمات" الذي انعقد في ايطاليا يومي ٢٠ و ٢١ حزيران الماضي، حيث شهد المؤتمر محاولات صهيونية للتحرش بالوفد المصري الذي ضم الى جانب شاهين، الناقد رفيق الصبان.

في يوم حاول رئيس الوفد الصهيوني خداع يوسف شاهين حيث توجه اليه واخبره انه من اعضاء "جماعة السلام الآن"، وطلب منه اجراء حوار معه، الا ان شاهين اعتذر له، ولم يكتف بذلك، بل انه رفض الجلوس على مائدة مشتركة مع الوفد الاسرائيلي اثناء العشاء المشترك للوفود في اول ايام المؤتمر، وطلب من مديرة المؤتمر الذي حضرته وفود مسرحية تمثل دول حوض البحر الابيض المتوسط بالاضافة الى وفود امريكية واوروبية اخرى حضرت المهرجان بصفة مراقب، ان تفتح غرفة خاصة للوفد المصري، الذي انتقل ليتناول العشاء بعيداً عن الوفد الاسرائيلي، وانضم له الوفد الاسباني، والبرتغالي، والانجليزي، والايرلندي.

رئيس الوفد الاسرائيلي، الذي يشغل وظيفة مدير مسرح حيفا، ويدعى "نعوم سيميل" لم يكتف بصد شاهين له، بل حاول ذلك ايضاً مع رئيس الوفد السوري "جهاد سعد"، حيث دس له أحد اعضاء الوفد وقدم نفسه كصحفي امريكي من مجلة ثقافية تدعى "صوت القرية" لكن سعد كان حذراً، ولم يتعاطى معه حيث تبين اخيراً، انه يعمل صحفياً في جريدة معاريف.

مرض السكري

الصيدلانية : اروى عبدالله مياس

مرض السكري هو مرض مزمن يرجع لخلل بالتمثيل الغذائي يتميز اساساً بارتفاع مستوى الجلوكوز (السكر) في الدم، وحتى تتمكن خلايا الجسم من الاستفادة من الجلوكوز لا بد ان يمر الى داخلها عبر غشاء الخلية حيث يتم حرقه وتوليد الطاقة التي يحتاجها الجسم، وحتى يتم هذا المرور لا بد من وجود هرمون اسمه الانسولين، وهو ضروري لحرق الجلوكوز تفرزه غدة البنكرياس، وتكمن مشكلة مريض السكر في نقص افراز هذا الهرمون، واحياناً في ضعف مفعوله، ونظراً لذلك لا تتم الاستفادة من الجلوكوز كما يجب فيرتفع مستواه بالدم.

انواع مرض السكري

● سكر الاطفال : هذا النوع من المرض يظهر في سن مبكرة (قبل سن الثلاثين) وكثيراً ما يبدأ في فترة الطفولة، ويتميز بانه لا يستجيب عادة الا للعلاج بالانسولين عن طريق الحقن، والسبب في هذه الحالة يعزى الى اصابة الخلايا المنتجة للانسولين بالتلف في غدة البنكرياس وهذا النوع يكون عادة وراثياً.

● سكر الكبار : ويظهر هذا النوع في سن متاخر (بعد سن الاربعين) ويستجيب للعلاج بالحبوب المخفضة للجلوكوز، وهذا النوع هو الاكثر شيوعاً.

● السكر الثانوي : ويظهر هذا النوع نتيجة مرض في الجسم مثل زيادة افراز الغدة الدرقية، او زيادة افراز الكورتيزون في الجسم، او اصابة البنكرياس بورم خبيث او حميد.

اعراض مرض السكري

كثرة التبول، كثرة شرب الماء، كثرة الاكل، فقدان الوزن، نقص الطاقة والحيوية.. اما المضاعفات المحتملة فهي اضطراب الرؤية، تنميل الاطراف، الالتهابات المتكررة، الضعف الجنسي، متاعب في اللثة والاسنان، تصلب في الشرايين، ارتفاع في ضغط الدم، الذبحة الصدرية وجلطة المخ والقلب.

نصائح غذائية وصحية

١- اجراء اختبار الكشف الذاتي عن السكر بواسطة شرائط تحليل الجلوكوز.
٢- الالتزام بجرعة العلاج كما حددها الطبيب.
٣- الحرص على حمل قطع من السكر في حالة الاحساس بانخفاض مستوى السكر.
٤- الكشف عن مستوى الكوليسترول والتريجلسيريدز بالدم في المختبر.
٥- فحص القدمين يومياً للتاكد من خلوها من اي اصابات او جروح.
٦- العناية بالاسنان.
٧- انقاص الوزن في حالة زيادة الوزن.

اما بالنسبة للاكل : امتنع عن السكريات الى اقصى درجة، وتناول من النشويات الانواع الغنية بالالياف (الحبوب) واحترس من البطاطس على الاخص.

اهتم بتناول البروتين النباتي اكثر من البروتينات الحيوانية، واللحم الابيض اكثر من اللحم الاحمر، واحترس من اكل الدهون، ومن ملح الطعام.

اهم المعادن التي يحتاجها مريض السكري هي المنغنيز ويوجد في الخضروات والفواكه والبقول، وعنصر الكروميوم ويتوفر في خميرة البيرة، كذلك احرص على تناول الفيتامينات وخاصة فيتامين ج، ب. وقد وجد كذلك ان ممارسة الرياضة تساعد على خفض مستوى الجلوكوز، ولكن يجب استشارة الطبيب ليحدد نوع الرياضة التي عليك ممارستها.

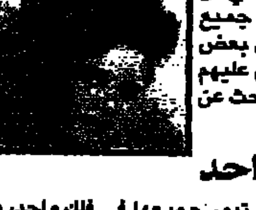
اما اهم الاعشاب والنباتات النافعة لمريض السكري، فهي الثوم، البصل، خميرة البيرة، الجريب فروت، الحلبة، زيت الزيتون، التفاح، اوراق شجر المانجو، جذور الجنسنج، الكزبرة، الحبوب، بذور الكرفس، الطماطم، المريمية، والحنظل.



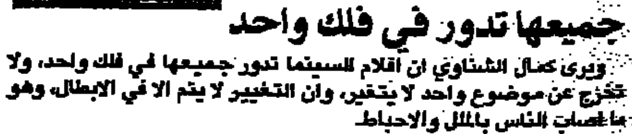
بعد الإنكسار.. والفقر.. وضعف الإنتاج
السينما المصرية.. ماتت من زمان

اجمع عدد من الفنانين الممثلين المصريين، على ان انصراف الجمهور الى مشاهدة الافلام الاجنبية، وخاصة الامريكية، يعود الى هبوط السينما المصرية، كون الانتاج غير مصري والادوات بدائية، وان الموضوعات مكررة وسطحية، تتضاءل قدرتها على منافسة عناصر الابهار والتكنيك والتنوع والعمق في الافلام الاجنبية، والامريكية منها على وجه الخصوص. وبالتالي فان السينما قد ماتت منذ زمن، والدولة هي المسؤولة عن وفاتها.

انكسار وفقر وضعف في الانتاج



السيناريست وحيد حامد، ارجع سبب المشكلة الى فقر الانتاج، ومحدودية الاموال المخصصة للفيلم.. حيث ان القاعدة الانتاجية تقول : "اذا كان الانتاج فقيراً"، فانك ستبحث عن موضوعات فقيرة، لان الموضوعات القوية تحتاج الى انتاج قوي". كما ان انصراف المشاهد عن السينما المصرية ليس حكماً شاملاً لكل الفترات، بل يمكن ان يحدث العكس في فترات اخرى، خاصة في الفترات الزمنية السابقة. اما حالياً، فانا اقر بان السينما المصرية تمر بفترة انكسار، وفترة فقر، وضعف في الانتاج.



الازمة موجودة منذ ١٥ عاماً

وقال المخرج هاني لاشين، ان ازمة السينما المصرية موجودة منذ ١٥ عاماً. وقبل هذه السنوات، كانت الافلام المصرية تفرض نفسها، وتنافس الافلام الاجنبية منافسة شديدة، وذلك لجودتها. اما اليوم فلا توجد سينما لتنافس، اضافة الى ان نسبة كبيرة من الافلام الموجودة منقولة عن افلام اجنبية، وبالتالي، فان المشاهد يفضل رؤية الاصل، والاستمتاع به، بدل ان يشاهد الصورة الممسوخة.

الافلام فقيرة ومكررة ومتشابهة

واكدت الفنانة الهام شاهين، ان الفيلم الجيد يفرض نفسه، لكن السينما المصرية تعاني من فقر شديد في الموضوعات، لذلك نجد ان جميع افلامها متشابهة ومكررة، رغم دخول بعض المنتجين الكبار الى ساحة الانتاج والذين عليهم انقاذ السينما من التكرار والتشابه، والبحث عن الجديد لانقاذها.

جميعها تدور في فلك واحد

ويرى كمال الشناوي ان افلام السينما تدور جميعها في فلك واحد، ولا تخرج عن موضوع واحد لا يتغير، وان التغيير لا يتم الا في الابطال، وهو ما اصاب الناس بالملل والاحباط.

بنات ليل، وتجار مخدرات

الفنانة سميرة احمد، استنكرت الصورة التي تقدمها الافلام المصرية، وقالت انها مكررة ومتشابهة بصورة مسيئة حيث تظهر سيدات مصر وكانهن جميعاً بنات ليل، ورجالها تجار مخدرات، او عاجزين جنسياً.

الجمهور اصابه الملل

وقالت نبيلة عبيد ان الاعمال الفنية احدثت نوعاً من التشبع لدى المشاهد، واصابته بالملل، مما دفعه للانصراف والبحث عن سينما بديلة تشبع رغباته وخياله وطموحه.

التمويل العربي سبب الانكسار

وارجع الفنان محمود ياسين سبب تفاهة الاعمال السينمائية، الى رأس المال غير المصري، حيث ان جميع ما ينتج حالياً يمول لصالح القنوات الفضائية العربية، حتى ان النيجاتيف اصبح مرهوناً لصاحب الفيلم، وهو القناة الفضائية، او المنتج العربي.

السينما تكنيك وابهار

السيناريست مصطفى محرم، يرى ان المشكلة ليست في التكرار والتشابه، لان هذا الامر يحدث في السينما العالمية، التي تتحدث في غالبيتها، عن المخدرات والجنس والعنف، ولكنها في النهاية ليست هابطة، ذلك ان السينما ليست موضوعاً، وانما هي شكل ومضمون، وتكنيك وابهار، وهو ما تفتقر اليه السينما المصرية، التي تعرض الافلام المستهلكة والتافهة والخالية من اي فن سينمائي.

الفرق كبير من كافة النواحي

وقال الفنان نور الشريف رداً على السؤال المحوري الذي طرحته جريدة الوفد المصرية مؤخراً حول ازمة السينما، ان سبب هبوطها وتراجعها امام الفيلم الاجنبي، يعود الى ضعف الإمكانيات والتكنيك والانتاج، وان الفرق بين السينما المحلية والاجنبية كبير جداً في التكنولوجيا، والمعامل، والصوت، والصورة، والابهار في الصنعة.

الدولة وراء سرطان السينما

ويرى المخرج حسام الدين مصطفى، ان السينما ماتت "من زمان"، مؤكداً على انه حذر من ذلك منذ ١٥ عاماً. حين قال.. للمسؤولين انكم ستقتلون السينما، لكن احداً لم يسمعه. ويرى ان الدولة وراء السرطان الذي اصاب السينما. وهو سرطان سياسي، لان الدولة تريد افلاماً تتوافق مع اغراضها السياسية.

سرب من البط يهدد الامن القومي



فوجئ طاقم الشرطة المكلف بحراسة مكتب رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، بسرب من فراخ البط يقتحم الشارع المؤدي الى مبنى رئاسة الوزراء، الذي يحاط بطوق امني مشدد. وكانت البطة الام تقود المسيرة غير آبهة برهبة المكان.

ورغم ان البطة وفراخها، لا تنتمي الى اي طائفة من الثوار او الارهابيين، الا ان ذلك لم يمنع حراس الرئاسة من المسارعة الى مطاردتها والقاء القبض عليها بقيمالتهم ربما خشية من ان تكون قد حملت تحت اجنحتها الصغيرة بعض المتفجرات او الالغام مما يخل بامن رئاسة الوزراء وبالامن القومي تالياً.

حياة الامام الغزالي على الشاشة الصغيرة

الفنانون محمود عبد العزيز، ومنى عبد الغني، واحمد بدير، سيجتمعون معاً لتجسيد شخصيات المسلسل الجديد الذي تناول حياة الامام الغزالي، الذي عاش في اواخر القرن الخامس الهجري، وتوفي في بداية القرن السادس.

الغزالي الملقب بحجة الاسلام، الف عشرات الكتب، وتصدى لدعاة الفرقة والخلاف الفكري والسياسي، واصدر كتاب "فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة"، واوضح فيه انه لا يجوز تكفير المسلم ما دام نطق بالشهادتين ويؤدي الفرائض. وقد عاصر الامام الغزالي "فرق الحشاشين"، التي كانت تصفي خصومها تصفية جسدية بحجة الدفاع عن الاسلام.

المسلسل من اخراج مصطفى الشال، ومن تاليف محمد السيد عيد.

اكتشاف سور صلاح الدين الايوبي بمصر

اكتشفت بعثة المجلس الاعلى للاثار في مصر، سور صلاح الدين، الذي يمثل اثراً نادراً للعمارة الحربية في العصر الايوبي، حيث اقام القائد المسلم صلاح الدين الايوبي، هذا السور حول عواصم مصر الاسلامية "الفسطاط والعسكر، والقطائع، والقاهرة".

وحط على مكتب وزير الثقافة المصري، تقرير مفصل، حول اكتشاف احد ابراج السور، اضافة الى اربعين شرفة تقع فيه.

ومن المعروف ان جزءاً كبيراً من هذا السور قد اندثر اثناء تحديث القاهرة في عهد الخديوي اسماعيل.

ونقلت مصادر صحافية عن مسؤول في المجلس الاعلى للاثار في مصر، قوله انه تقرر ازالة جميع التعديات على السور، واعداده مزاراً سياحياً.

انتاج بيض دجاج خاص بمرضى القلب

تمكنت باحثة امريكية، من انتاج بيض لدجاج يحتوي على زيوت مماثلة لزيت وفيتامين - A - لافادة مرضى القلب بصفة خاصة.

وكشف النقاب عن ان الدجاج الذي انتج هذا البيض، كان يتغذى على بذور الكتان وفول الصويا، الذي يحتوي على نسبة عالية من الزيت.

وتبين ان بيض هذا الدجاج يحتوي على الدسم وعلى زيوت تعرف باسم "اوميجا٣"، وهي احماض دهنية، مثل الاحماض الموجودة في زيوت السمك، واظهرت التجارب ان تلك النوعية من البيض لا تزيد من نسبة الكوليسترول في الدم، وبالتالي فهو يفيد مرضى القلب بشكل رئيسي.



الموقف الاقتصادي

تراجع في الزراعة وفي وضع المزارع



● احمد النمري

سجل الرقم القياسي العام للانتاج الزراعي في الاردن، وبشقيه النباتي والحيواني، تراجعاً كمياً ملحوظاً في سنتي ٩٥ و٩٦ ومن (٩٥,٧) نقطة في سنة ٩٤ الى (١٩٣) نقطة في سنة ٩٥، والى (١٨٨) نقطة في سنة ٩٦ وبنسبة هبوط (٢٠,٤٪) و(٢,٦٪) على التوالي، فيما تبين الارقام والنسب الاولية لهذا الانتاج في سنة ٩٧ استمراراً في التراجع العام ومزيداً من الاختلال في تفاصيل توزيع الانتاج، وحدوث تراجع اكبر في القمح والشعير والمحاصيل الحقلية الاخرى.

واقع حدوث تراجع في الارقام المطلقة للانتاج الزراعي وفي نسبته، وفي توزيعه، يعكس بالتاكيد اختلالاً رئيسياً في هيكلية الاقتصاد الاردني، ويدعو الى وضع اكثر من علامة تساؤل حول مسؤولية الحكومة واجهزتها التي تتولى ادارة اقتصاد الاردن، والتي ما انفكت بمناسبة وبدون مناسبة تكرر الاشادة بما تعتبره انجازات في تحسن النسب الخاصة بنمو الناتج المحلي السنوي، وزيادة لاحتياطيات المملكة من العملات الاجنبية، وتثبيت نسبة التضخم في السنوات الماضية عند (٤٪ فقط!!) وتخفيض العجز في الموازنة.

فبالاضافة الى رفع اسعار مياه الري وتراجع نوعيتها (زيادة نسبة الملوحة والتلوث فيها) وعدم الانتظام في توزيعها، فان الحكومة لم تتدخل في توفير مستلزمات الانتاج الرئيسية باسعار معقولة، ولم تقم بمساندة وتشجيع الجمعيات التعاونية الانتاجية او دعم دور اتحاد المزارعين في هذا المجال. واكتفت فقط بتحويل اسم المنظمة التعاونية الى اسم "المؤسسة التعاونية"، ولم تعلمنا عن اي هيكل مصرفي تمويلي بديل للبنك التعاوني الذي قررت تصفيته قبل سنوات، ولم يتم اي توضيح عن توجيهاتها فيما يتعلق باعادة "هيكلة مؤسسة الاقراض الزراعي" لتصبح مصرفاً زراعياً شمولياً.

صدر قانون جديد للاتحاد العام للمزارعين في الاردن ليكون بديلاً او مكملاً لاتحاد المزارعين في وادي الاردن، وفي الوقت الذي لم يتم فيه وقوف الاتحاد الجديد على قدميه، فان الاتحاد السابق عانى ولا يزال يعاني من ازمة مالية خانقة، ومن وضع قانوني يحد من قدرته على القيام بالمهام المنوطة به في دعم الزراعة، ودعم المزارع على حد سواء.

وسط هذه الاجواء السلبية جاء القرار الحكومي الاخير لتعويم اسعار المنتوجات الزراعية ليفاقم من ازمة الزراعة والمزارع، وليكون مدخلاً اخر في العائد من الزراعة، والعائد للمنتج الزراعي الصغير، وفرصة جديدة لتحكم كبار الوسطاء والموزعين في الريف وفي المدينة، لكي يعاني المستهلك الاخير بدوره من ارتفاع اسعار المنتجات الحيوانية بعد تقليص او الغاء الدعم على الاعلاف.

ورغم كل الوعود الحكومية السابقة، فان توجهاً او سياسة عامة لاستعمالات الاراضي وتقسيمها بين الاغراض المختلفة، لم ير النور بعد، وما زال التوسع والتمدد العمراني الاهلي والحكومي ينتشر في اتجاه اخصب الاراضي الزراعية التي يتواصل تاكلها سنة بعد سنة.

اما المياه فلا تزال تسحب من المناطق الزراعية في الوالة والهيدان ومن الازرق، ويجري التفكير ايضاً بسحبها من الديسي لاغراض الشرب والاستهلاك في المدينة، وعلى حساب الزراعة والمزارع، وفي اتجاه تعزيز وتوسيع ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة وليس العكس.

قمم اقتصادية ام سياسية

هدفت القمم الاقتصادية التي عقدت بعد مؤتمر وصفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة الى كسر الحاجز الوطني والنفسي الرافض للوجود الصهيوني على ارض فلسطينية كلياً او جزئياً، ولتمهيد ادخال الكيان الصهيوني في نطاق المنظومة الاقليمية، وتمرير قبوله على النطاق العربي اولاً والاسلامي ثانياً.

ومقابل ذلك لم يكن هناك مانع لدى الدول الراعية والداعمة واولها الولايات المتحدة، من نثر الوعود الاقتصادية جزافاً، بما في ذلك انشاء بنك للتنمية في المنطقة براسمال عشرة مليارات دولار.

واذا لم يكن الهدف السياسي الاساسي لمؤتمرات القمة الاقتصادية واضحاً منذ البداية لدى البعض عند عقد مؤتمر الدار البيضاء، فان هذا الهدف كان واضحاً في مؤتمري عمان والقاهرة، فيما تراجعت الى الوراء او حتى تلاشت الوعود بالمساهمة في تنمية المنطقة وفي تاسيس البنك العتيد.

وعلى ذلك فانه لا يحق الان لقطر ولغير قطر ان تتجاهل كل المؤشرات والحقائق السابقة، وان تركب راسها وتواصل الاستعدادات لعقده في الدوحة رغم الاعتراضات الواسعة عليه سياسياً واقتصادياً.

خبير اقتصادي كويتي:

اقتصادات الخليج مكشوفة وثلث وارداتها مخصص للسلاح

العالم العربي يخضع حالياً لـ "سايكس بيكو" اقتصادية

وصف الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون اقتصادات دول الخليج بانها مكشوفة وضعيفة.

وقال ان حجم صادرات هذه الدول من النفط ومشتقاته بلغ نحو ٩٠٪ من اجمالي صادراتها الى الخارج، في حين استوردت ٧٤٪ من احتياجاتها الصناعية.

واضاف في حديث له لمجلة الاهرام العربي ان من اهم الامور التي تضعف اقتصادات هذه الدول، هو ذهاب ثلث مواردها لشراء السلاح الذي لا يستخدم غالباً.

واشار الى ان عملية شراء السلاح من الولايات المتحدة الاميركية وحدها، شهدت ارتفاعاً حاداً في المنطقة، اذ انها ارتفعت خلال سبع سنوات من نحو ١٨٪ من الايرادات الى ٧٠٪. وقد بلغ نصيب السعودية والكويت وحدهما من واردات الاسلحة الاميركية نحو ٣٤ مليار دولار خلال السبع سنوات الماضية، من اجمالي الصادرات الاميركية للمنطقة، البالغة نحو ٨٠ مليار دولار.

وقال ان الدول الخليجية تعاني من مديونيات خارجية لم تكن قائمة حتى نهاية الثمانينات، حيث بلغت في نهاية العام الماضي نحو ٣٠ مليار دولار، مشيراً الى ان هذه الدول كانت دائنة للعالم الخارجي حتى عام ١٩٨١، بنحو ٢٥٠ مليار دولار.

واوضح ان هناك جملة تحديات تواجه الاقتصاد الكويتي، كما تواجه غيره من الاقتصادات الخليجية.. فالقطاع العام الكويتي يهيمن على ٧٥٪ من جملة الناتج المحلي، والحكومة توظف ٩٣٪ من قوة العمل، بينما يعاني ٥٠٪ من هذه القوة بطالة مقنعة. كما ان هناك دعماً للرواتب لا علاقة له بالانتاجية والعائد.

واضاف ان ٨٥٪ من اجمالي عائدات النفط تذهب للرواتب والتامينات الاجتماعية، كما تواجه الكويت مشكلة العمالة الوافدة الى سوق العمل الكويتي، حيث ان المرحلة العمرية من ١٤ سنة فيما فوق، تشكل ٤٤٪ من اجمالي عدد السكان. ولا يستطيع القطاع العام ان يوظف هذه العمالة.

وطالب السعدون الدولة الكويتية بالانسحاب تدريجياً من ميدان الانتاج السلعي والخدمي، بحيث تعطي فرصاً جديدة لخلق مناخ استثماري واعد، دون تداعيات سياسية او اجتماعية.

وقال ان الكويت ستعاني مستقبلاً ما تعانيه الدول الاخرى، ما لم يستدع القطاع الخاص جانباً من امواله "السائحة" في العالم لتمويل مشروعات داخلية تخلق فرص عمل جديدة. ودون ذلك ستتحول الكويت الى دولة تفرض عليها الخيارات من الخارج، وقد تضطر الى رهن اصولها، بما في ذلك نفطها في باطن الارض، اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي عليه.

واعرب السعدون عن اعتقاده بان اتفاقية سايكس بيكو، التي قسمت العالم العربي بعد تداعيات الحرب العالمية الاولى، تجري صياغتها حالياً على اسس اقتصادية. حيث قسم العالم العربي الى اربع مناطق هي منطقة الخليج، التي يجري تحويلها الى حاضنة فقط للنفط، تضمن تزويد العالم به بارخص الاسعار، ومنطقة الوسط وتشمل الدولة العبرية والدول العربية المحيطة بها بحيث تستثمر لصالح اسرائيل، ومنطقة المغرب العربي التي يجري اعدادها لتكون مجرد حديقة خلفية لاوروبا الموحدة القوية، ثم منطقة تائهة وتشمل السودان والقرن الافريقي.

وقال ان العرب هم السبب الاول في هذا التقسيم لان حجم الناتج الاجمالي العربي يبلغ ٥٥٠ مليار دولار سنوياً، ويستوردون ثلث واردات العالم من السلاح لمجرد الصراع على الحدود، في حين ان العالم يتجه نحو اغفال الحدود الجغرافية..

واضاف ان عدد الفقراء لدينا كعرب في تزايد مستمر، في الوقت الذي يزداد فيه تخلف التعليم، وتطغى فيه نفقات الدفاع والامن، على التعليم والصحة، ونكاد ان نكون عالماً منسياً.

مفاجأة في حسابات البنوك السويسرية المجمدة منذ الحرب العالمية الثانية

حملت القائمة التي اعلنتها البنوك السويسرية باسماء اصحاب الودائع المجمدة منذ الحرب العالمية الثانية، والتي ضمت ٢٢٠٠ اسم، مفاجاة لكثير من المراقبين، لانها اوردت اسماء اربعة مسلمين، وخمسة يهود كانوا يقيمون في مصر، انذاك.

وقد دعت البنوك السويسرية، اصحاب هذه الحسابات او ورثتهم للاسراع بالحصول على ارصدتهم، او على الذهب المجمد، بحيث تقدر قيمة هذه الاموال بحوالي اربعة مليارات جنيه استرليني، وتم تجميدها منذ الحرب العالمية الثانية.

وكشفت القائمة عن اسماء لاربعة مسلمين هم: د. محمد راشد الخياط الذي كان يقيم في فيينا بالنمسا اثناء الحرب، ومحمد مامون الحسيني الذي كان يقيم في برلين بالمانيا، ومحمد سشاتيسي خان، الذي كان يقيم في برشلونة باسبانيا، وفاطمة صالحي، التي كانت تقيم في تشيكوسلوفاكيا.

كما كشفت عن اسماء لخمسة يهود مقيمين في مصر اثناء فترة الحرب المذكورة وهم: ماري. هـ فيشر، من الاسكندرية وهـ جوت، وفليس بريستوبنيون، وروبرت تريك من القاهرة ونسيم اصلان، الذي لم يستدل على عنوانه.

وطلب اتحاد البنوك السويسرية من اصحاب الحسابات، او ورثتهم ملء استمارة، وارسالها الى مكاتب مختصة ببحث التعويضات في نيويورك، وتل ابيب وسيدني، وبازل، وبودابست.



سوق عمان المالي

اجواء التباطؤ والتشاؤم تسود اوساط المتعاملين وهبوط جديد في اسعار الاسهم وفي تداولها

كتب المحلل المالي

سوق عمان المالي الثانوي لم يتجاوب مع توقعات "المتفائلين" في المجموعة الاقتصادية الحكومية، وفي بعض الاجهزة الاعلامية الرسمية او شبه الرسمية الناطقة باسمها، والتي حاولت طمانة المتعاملين وحملة الاسهم بان انتعاش تداول الاسهم وارتفاع اسعارها سيتحقق بفضل ونتيجة عدة اسباب تكرر ذكرها والترويج لها خلال السنوات السابقة ومنها:

- معاهدة وادي عربة ومسيرة "السلام" المزعوم مع الكيان الصهيوني.
- الاتفاقيات الاقتصادية الاردنية مع سلطة الحكم الذاتي وتكرار الوعد بتفعيلها وتنفيذها بدون طائل.
- تعديل وتحديث وتغيير قانون ضريبة الدخل وقانون تشجيع الاستثمار وقانون الشركات وغيرها من القوانين الاقتصادية.
- خصخصة متصاعدة للمؤسسات الاقتصادية الحكومية الناجحة.
- فتح كافة الابواب والشبابيك والمنافذ امام تدفق الاستثمارات الاجنبية بما في ذلك السماح لها بتملك ما نسبته ١٠٠٪ منها.
- تنفيذ قانون الاوراق المالية الجديد واختيار هيئة الرقابة على السوق.

وغير ذلك الكثير من الوعود والتوقعات الحكومية المتفائلة التي لم تنجح في انتشال السوق من تباطؤه وركوده.

ذلك ان بطء وضعف السوق المالي كان انعكاساً موضوعياً لضعف الاقتصاد الوطني والاختلالات المصاحبة له بسبب السياسات المالية والنقدية الحكومية الانكماشية المتمثلة في برامج ما يسمى "بالتصحيح الاقتصادي"، وتطلعات "العولمة" والتوجه نحو الانخراط في عضوية منظمة التجارة الدولية "الغات سابقاً"، والتحرك بحماس نحو المشاركة والاندماج مع الاتحاد الاوروبي، وليس في السوق العربية المشتركة، او تدعيم وتوقيع التعاون والتكامل الاقتصادي مع الاقطار العربية.

وبالفعل اتسم التعامل في السوق المالي الثانوي في الاسبوع الاخير بتواصل التراجع في اسعار الاسهم، وسجل المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم تراجعاً بحدود (٠,٦٣) نقطة. وكان الهبوط مركزاً في الاسهم المصرفية والتامينية مقابل تحسن بسيط في الاسهم الخدمية والصناعية.

اما مؤشرات التداول فكان تراجعها اكثر وضوحاً وكما يتضح من ارقام الجدول الآتي:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٨/٢	١,٤٤٢	٢,٦٢٠	٧٩٤	١٦٦,٥٠
٨/٣	,٥٧٣	,٤٥٩	٤٤٤	١٦٦,٦٠
٨/٤	,٨٥٣	١,٣٨٤	٥١٢	١٦٦,٦٦
٨/٥	,٥٠٥	,٥٦٤	٥٢٧	١٦٦,٤٦
٨/٦	,٧٠٥	١,١٠٥	٥٦٧	١٦٦,٣٤
	٤,٠٧٨	٦,١٣٢	٢٨٤٤	

ولولا حدوث صفقة واحدة كبيرة في سهم الشركة العربية للفنادق بعدد (٣٠٠) الف سهم، وبقيمة مليون ونصف المليون دينار لكانت ارقام مؤشرات الاداء الثلاثة، عدد الاسهم المتداولة، وقيمتها، وعدد العقود المبرمة اقل بكثير مما ادرج سابقاً.

ونتوقع ان يستمر الاتجاه الركودي والهبوطي بوتيرة اسرع في الاسابيع القادمة، بعد ان وصل الوضع السياسي والوطني والاقتصادي الى نقطة الاختناق، نتيجة لتصاعد السياسات التوسعية والعدوانية الاسرائيلية، ووقوف الولايات المتحدة بصراحة وعلناً الى جانب مساندة ودعم هذه السياسات، وعجز اوسلو وقادة اوسلو، وقيادات عربية اخرى عن مواجهتها بالقوة، الطريق الوحيد الذي تفهمه الزمرة الحاكمة في الكيان الصهيوني.

معرض لصناعة المعدات الكهربائية كخطوة على طريق اقامة السوق العربية المشتركة

يقام في دمشق في الفترة الممتدة من الثالث والعشرين من تشرين الاول المقبل الى السابع والعشرين منه المعرض الاول لصناعة المعدات الكهربائية في الوطن العربي، بحضور وزراء الكهرباء والطاقة في الدول العربية. ويعتبر اول معرض عربي متخصص في المعدات الكهربائية.

وكان قد جرى التفكير في اقامة هذا المعرض، بناء على اقتراح سوري، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لوزراء الكهرباء العرب، في شهر اذار الماضي، كخطوة على طريق اقامة السوق العربية المشتركة.

وذكرت المصادر انه سيتم خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لوزراء الكهرباء العرب في شهر ايلول المقبل، دعوة الوزراء العرب لحضور هذا المعرض، والوقوف على ما تم اتخاذه من اجراءات لتسهيل مشاركة الدول العربية في هذا المعرض الهام.

ويذكر ان الغاية من المعرض، هي استعراض التقدم الذي احرزته الدول العربية في هذا المجال، والاستفادة من الصناعات التكميلية للدول العربية، خاصة وان هناك دولاً عربية لديها امكانات كبيرة مثل السعودية، والبحرين، والمغرب العربي.

بركات اتفاقية "الجات" تدمر صناعة المعكرونة المصرية

قالت مصادر اقتصادية مصرية، ان اتفاقية "الجات"، ستؤدي خلال السنوات المقبلة الى انهيار وتدمير صناعة المعكرونة المصرية، بسبب رفع الحواجز والقيود عن المعكرونة المستوردة من الدول الاعضاء في اتفاقية التجارة الدولية "الجات".

واشار تقرير بهذا الخصوص، الى انخفاض صادرات المعكرونة المصرية بمقدار ١٠٣٤ طناً عام ١٩٩٦، وارتفاع حجم الواردات بمقدار ٢٠٠ طن.

واكد التقرير انخفاض اسعار المعكرونة المستوردة الى مستوى ٣٧٥ قرشاً للكيلوغرام الواحد، وقال انها ستواصل انخفاضها لتصل الى مستوى ١٥٠ قرشاً، وهو رقم قريب من سعر الكيلوغرام الواحد من الانتاج المحلي.

واوصى التقرير بتدخل وزارة الصناعة، وقطاع التجارة الخارجية لحماية هذه الصناعة من الانهيار، وتشريد العاملين فيها.

ضغط اقتصادي اسرائيلي مكثف بشأن الغاز القطري

دخلت الدولة العبرية مرحلة متقدمة من المفاوضات مع عملاق الغاز الروسي "غاز بروم"، بشان مد خط انابيب لنقل كميات ضخمة من الغاز، تصل قيمتها الى ٥٠٠ مليون دولار سنوياً.

فقد التقى وزير التنمية التحتية الاسرائيلي اريل شارون اواخر الشهر الماضي في موسكو، ريم فيلخيروفه رئيس شركة غاز بروم، التي تسيطر على ٣٠٪ من احتياط الغاز العالمي لدراسة هذا المشروع، الذي من شانه توفير ٧٠ مليون دولار من الفاتورة السنوية للطاقة الاسرائيلية، التي تعتمد حالياً على الفحم والنفط لتوليدها.

وذكرت الانباء ان نيكولاي بيلي، رئيس قسم العلاقات الاقتصادية في شركة الغاز الروسية، سيزور الدولة العبرية، في الايام المقبلة لدراسة مخطط الانابيب المذكور. واشارت مصادر صناعية اسرائيلية الى ان الخط سيمتد من روسيا الى تركيا تحت البحر الاسود، ومن تركيا الى الدولة العبرية عبر قاع البحر المتوسط.

وراى محللون اقتصاديون ان تسريب المعلومات عن قرب الوصول الى اتفاق غازي بين الدولة العبرية وروسيا، هو بمثابة ضغط في هذا الشان على دولة قطر، يتزامن مع اقتراب موعد القمة الاقتصادية في الدوحة، نظراً لان مشروعاً مماثلاً واقل كلفة، كان قيد الدرس بين القطريين والاسرائيليين في العام الماضي.

تراجع صادرات الارز المصري بسبب عدم قدرته على المنافسة

قالت مصادر اقتصادية مصرية، ان ارتفاع تكاليف الزراعة، وضعف اساليب التسويق، تسببت في تراجع الارز المصري في الاسواق العالمية وانهيار الصادرات من هذه المادة.

وجاء في التقرير السنوي لغرفة صناعة الحبوب المصرية، ان صادرات مصر من الارز انخفضت الى ١٨٦ الف طن، مقابل ٢١٥ الف طن عام ١٩٩١. وارجع التقرير انخفاض الصادرات الى ارتفاع اسعار الارز المصري، مقارنة بالاسعار العالمية، وعمليات المضاربة في سواق الارز. كما اكد ان ضعف اساليب التسويق، اضاعت فرصة كبيرة لغزو الاسواق الجديدة.

واشار التقرير الى ارتفاع تكلفة ضرب طن الارز، وزيادة تكلفة المعدات، واستيلاء "فراكات" المواني على سبعين بالمائة من محصول الارز والشعير، مقارنة بمضارب قطاعي الاعمال العام والخاص.

وحذر التقرير من تجاوز "الفراكات" للتراخيص الممنوحة لها، ودخولها في مجال الانتاج للاتجار، رغم عدم تاهيلها فنياً وتكنولوجياً لصناعة ضرب الارز، مما يتسبب في اهدار قسم كبير من المحصول.

الميزانية العمالية الاولى ترضي جميع البريطانيين باستثناء المحافظين

اثار حزب المحافظين البريطانيين المعارض بعض الانتقادات المحدودة، ضد اول ميزانية تعلنها حكومة حزب العمال برئاسة طوني بلير. وكان الانتقاد الرئيسي الذي وجهه المحافظون اتهام الميزانية بانها قامت بتقليل التسهيلات الائتمانية، مما يستدعي حسب وجهة نظرهم زيادة الاعتمادات الفردية لمعاشات التقاعد.

ورد عليهم وزير المالية غوردون براون بقوله ان معاشات التقاعد تتمتع حالياً بفائض يحول دون تاثرها بتقليل التسهيلات الضريبية لها. واخذ على المحافظين عدم النظر للميزانية في تفاصيلها الكثيرة، والجديدة في العديد من جوانبها، التي حظيت برضى الجميع، على اعتبار انها كانت من اجل الشعب، عبر توفير المزيد من الاموال للتعليم والصحة، ومعالجة مشكلة البطالة بين الشباب عن طريق زيادة طفيفة في الضرائب.

وساندت الصحف البريطانية الكبرى هذا الراي، ولم تبخل في اشادتها بالميزانية العمالية. فقد وصفت صحيفة "ديلي ميرور" هذه الميزانية بانها رائعة لانها اعطت الكثير لمن يحتاج، في حين لا يكاد المرء يلحظ مزيداً من التكاليف.

اما صحيفة "صن" الاكثر مبيعاً، فقالت ان الميزانية اعطت ما يحتاجه البريطانيون حقاً". فيما وصفت التايمز هذه الميزانية بانها معقولة وتستحق التاييد من الجميع.

واهم ما توصف به هذه الميزانية، هو انها هدفت بشكل عام الى تهدئة النشاط المحموم للاقتصاد البريطاني، والقضاء بشكل تدريجي على عجز الموازنة العامة.

وقد ظهر انعكاس هذه الميزانية على نشاط السوق المالي في لندن بعد ايام من اعلانها، اذ تمكن السوق من تعويض خسائر سبق وان تكبدها، مسجلاً مستوى قياسياً جديداً تجاوز معدل ٤٨٠٠ نقطة، ولاول مرة على الاطلاق، بعد ان اقتنع المتعاملون بان الميزانية لا تهدد القطاع الصناعي.

كما حقق الجنيه الاسترليني قفزة كبيرة امام العملات الرئيسية، وخاصة المارك الالماني، اوصلته الى اعلى معدلاته منذ اكثر من خمس سنوات.

الشركات البريطانية تمول الحملة الانتخابية الامريكية

كشفت مصادر امريكية عن ان الشركات البريطانية الكبرى، كانت اكبر المولين للحملة الانتخابية الرئاسية التي جرت في الولايات المتحدة خلال العام الماضي.

وقالت المصادر ان فروع هذه الشركات قدمت مبالغ تصل الى ٤,٣ مليون جنيه استرليني لدعم الحملة الانتخابية الامريكية. واضافت ان هذا المبلغ يشكل ثلث التمويل الذي قدمته جميع الشركات الاجنبية الاخرى لهذه الحملة.

وتبين ان حوالي ثلاثة ارباع التمويل البريطاني ذهب لصالح الحزب الجمهوري، بينما ذهب مليون دولار فقط للحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس كلينتون.

وكان على راس قائمة الشركات البريطانية التي قدمت التمويل، شركة الخطوط الجوية البريطانية وتلاها عدد من شركات الدواء !!

تجديد المشروع القومي العربي وانعكاساته على مكانة مصر العالمية

الحلقة الاولى

يحتوي عنوان هذه الورقة على ثلاثة مفاهيم او مصطلحات على الاقل، ويتعين التوقف امام كل منها ببعض الشرح والتحليل لاستجلاء حقيقة ما نتحدث عنه بالضبط : المشروع القومي، والتجديد، والمكانة.

اولاً : المشروع القومي

وهو مصطلح يتردد كثيراً في الكتابات العربية منذ حين، ورغم كثرة ترديده، بل وربما لسببها فانه يزداد غموضاً. وعادة ما يستخدم المصطلح للدلالة عن حالة سلبية او عن غياب شيء ما او افتقاده عندما نؤكد على "غياب المشروع القومي" او على العكس للتعبير عن امل او عن طموح عندما نطالب بضرورة "بلورة مشروع قومي". لكن لم يكن باستطاعة احد حتى الان، وفي حدود علمي، تحديد ما هو هذا المشروع القومي المراد تحقيقه، وما هي شروط تحقيقه، وهل هي متوافرة ام لا، وهل يمكن ان تتوافر في المستقبل. وكيف ؟

اما الكتابات الاكثر تدقيقاً فتوظف المصطلح للدلالة على مرحلة سياسية مضت لوصف مرحلة "النهضة" في عهد محمد علي، او مرحلة "التحديث" في عهد "اسماعيل" او المرحلة "الليبرالية" في اعقاب ثورة ١٩١٩، او المرحلة "الوحدوية" في عهد جمال عبد الناصر.. ففي كل مرحلة من هذه المراحل تبلور "مشروع" للنهضة او للتحديث او لاقامة مجتمع ليبرالي او لتحقيق الوحدة العربية.

ولفظ مشروع هنا يستخدم مجازاً، لان المقصود هنا ليس ان هذه "المشروعات" لم تدخل حيز التطبيق او التجربة العملية ولكن لانها جميعاً اجهضت ولم تكتمل، ولم يكتب لها البقاء او الاستمرار.

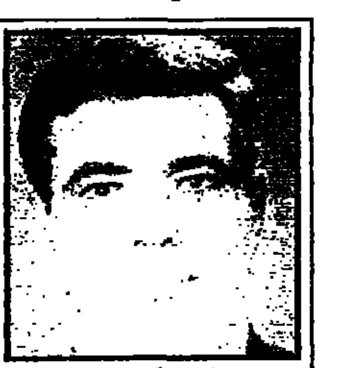
ويلاحظ ان هذه "المشروعات" او "التجارب" كانت كلها "وطنية" وليست "قومية"، لانها انطلقت من مصر وقادها زعماء مصريون، وربما كان مشروع جمال عبد الناصر هو المشروع الوحيد الذي يمكن ان يوصف بانه قومي، مجازاً ايضاً، ليس لان الشعوب العربية او حتى النخب العربية شاركت في صياغته او كان لها دور رئيسي في وضع اسسه وبلورة ملامحه، ولكن لانها تجاوبت مع جمال عبد الناصر كزعيم واسلمته قيادها. وكانت الوحدة العربية احد اهداف او لحد محاور "المشروع الناصري" لكنها لم تكن هدفه او محوره الوحيد. وبالتالي فان المشروع الناصري كان مشروعاً مصرياً للنهضة، لكنه تميز عن غيره من المشروعات السابقة في تاكيده على الارتباط العضوي والمصيري بين مصر والعالم العربي. فهو لا يتصور امكانية نجاح حركة حقيقية للنهضة في مصر الا مع العالم العربي وبه ومن خلاله.

لكن عندما يتحدث البعض عن غياب "المشروع القومي" فانه يقصد، على الارجح، التعبير، باسلوب اخر، عن حالة ازمة يمر بها العالم العربي وتجعله عاجزاً عن تحقيق التنمية الداخلية او مواجهة الاخطار والتحديات الخارجية. وعندما يتحدث البعض الاخر عن "ضرورة بلورة مشروع قومي جديد" او عن "تجديد المشروع القومي"، يزداد الامر غموضاً وبلبلة فالخلط هنا واضح مع مفهوم "تجديد الفكر القومي" وهي دعوة يمكن فهمها وتبريرها لان هناك بالفعل حاجة الى مراجعة بعض المقولات الفكرية السائدة في العالم العربي والتي ثبت، اما من خلال الممارسة الفعلية على صعيد العالم العربي واما من خلال استقراء دروس وخبرات التجارب الاخرى على ضوء ما حدث من تحولات في النظام العالمي، عدم صحتها. لان "المشروع القومي" ليس فقط بناء فكرياً، مهما كانت جاذبيته، او اطاراً نظرياً، مهما كانت دقة تحليلاته، لكنه اكبر من ذلك بكثير، فالقضية ليست قضية نصوص، ولا قضية منظرين، فمحمد علي الذي ارتبط اسمه باعظم مشروعات النهضة المصرية كان امياً، وجمال عبد الناصر لم يكن منظراً وبلور مشروعه القومي من خلال سلسلة من المعارك فرضت نفسها عليه.

وحتى لذا افترضنا ان اي مشروع للنهضة لا يقوم بغير دليل فكري يوجهه فان هذا "الدليل الفكري" لا يتحول الى مشروع للنهضة الا عندما يتبناه زعيم ملهم او ثورة شعبية او حزب سياسي قادر على ترجمته الى برنامج عمل تصوت الجماهير لصالحه وتعطيه، من خلال صناديق الاقتراع، تفويضاً مصحوباً بالسلطة اللازمة لوضعه موضع التطبيق.

ثانياً : التجديد

فعندما نتحدث عن "تجديد المشروع القومي" فاننا ننحاز مسبقاً لفكرة محددة وهي ان هناك "مشروعاً قومياً" مازال قائماً، وان هذا المشروع لم يتحول بعد الى انقاض او حطام وانه مازال قادراً على اداء وظائفه وتحقيق اهدافه، كل ما يحتاجه هو اصلاح بعض الاجزاء التي عطبت وربما تغييرها او اعادة طلاء ما صدأ منها ليكون قادراً على الحركة والانطلاق من جديد.



ورقة دراسية بقلم، الدكتور حسن نافعه
استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

والمقصود هنا هو مشروع ثورة يوليو بالطبع، فعبد الناصر كان زعيمها والسادات احد جنودها ومبارك احد ابنائها، ومازال يتحدث عنها ويفخر بها ويعلن انتماؤه اليها. المشروع القومي لثورة يوليو مازال، كما يفترض العنوان، قائماً وقادراً على العطاء، ربما يكون قد ضل الطريق او خرج عن القضبان وما علينا سوى ان نرشده وان نعيده الى ما كان عليه.

وهذا الافتراض هو في حد ذاته قابل للمناقشة. وقد لا يكون عليه دليل وربما لا يتوافر حوله اجماع من جانب الدارسين. ومن ثم فلا يتعين ان نقبله كما هو. لان السياسات التي تنتهجها مصر الرسمية الان تبدو، في نظر البعض على الاقل، متناقضة نصاً وروحاً مع سياسات مصر الناصرية، وما طرا عليها من تغيير لم يكن مجرد محاولة للتاقلم مع واقع اقليمي ودولي متغير ولكنه ثورة مضادة او ردة.

وحيث ان هناك واقع اجتماعي واقتصادي وسياسي جديد، في الداخل وبيئة اقليمية ودولية مغايرة في الخارج، وحيث ان الثورات، شانها شان "المشروعات القومية"، لا يمكن تكرارها او اعادة انتاجها، فان النهضة قد لا تتحقق، في هذه الحالة، عن طريق "تجديد المشروع الناصري" او حتى اعادة احيائه، وانما عن طريق التفكير في مشروع جديد كلية ينطلق من تشخيص دقيق للحاضر، على ضوء قراءة نقدية صحيحة لدروس وخبرات التجارب السابقة، يعبر عن تطلعات المستقبل وطموحاته.

ثالثاً : المكانة

جوهر القضية المطلوب بحثها في هذه الورقة، وفقاً للعنوان المقترح لها، هو دراسة تاثير "تجديد المشروع القومي" علي مكانة مصر العالمية. وهذه المقولة تنطوي في ذاتها على افتراض ضمني مفاده ان عملية تجديد المشروع القومي هي عملية منفصلة عن النظام الدولي ويمكن ان تحدث بمعزل عنه ثم تمارس تاثيراتها عليه بعد ذلك. لكن الخبرة التاريخية تقول بغير ذلك، فمشروع النهضة عادة ما يكون موجهاً في الاساس ضد محاولة الهيمنة الخارجية ويشكل نوعاً من التمرد عليها لانه يقوم على غير ارادتها. كما تشير الخبرة التاريخية في نفس الوقت الى ان العامل الخارجي لعب دوراً رئيسياً، ان لم يكن الدور الاساس، لاجهاض مشروعات النهضة المتتالية. فمشروع محمد علي ضرب بواسطة تحالف بين القوى الاوروبية المعارضة لقيام دولة عربية قوية تضم مصر والشام وتهدد الخلافة العثمانية او تطرح كبديل لها. ومشروع اسماعيل لاقامة دولة حديثة على الطراز الاوروبي في مصر ضرب بواسطة الاسطول الانجليزي وانتهى باحتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢. ومشروع عبد الناصر القومي لنهضة مصر وتوحيدها مع الامة العربية ضرب ايضاً بقوة السلاح، ولكن عن طريق اسرائيل هذه المرة عام ١٩٦٧.

في هذا السياق فان اي مشروع قومي للنهضة يواجه معضلة مزدوجة وهي كيف يمكن للمشروع القومي ان يولد اصلاً في ظل التحديات الدولية ثم كيف وهذا هو الاهم، يتمكن من بناء صيغة لعلاقة مع القوى المهيمنة في النظام الدولي دون ان يسقط في براثن التبعية الكاملة لهذه القوى او يستفزها الى حد التكتل ضده والسيطرة عليه، بعبارة اخرى كيف يستطيع المشروع، او بمعنى ادق الدولة القاعدة فيه وهي مصر، ان تبني لنفسها مكانة في النظام الدولي تتمكن من خلالها من ان تلعب دوراً مؤثراً لحماية مصالح الامة وفي الوقت نفسه تفويت الفرصة على القوة المهيمنة على هذا النظام كي تلتهمها او تخضعها.

يتبع

ايها السيد ياسر عرفات حان الوقت ان تستريح وتريح

رسالة لم تنشر كتبها ابراهيم بكر

بالضبط بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٢، وحين لم يكن حبر "اتفاق اوسلو" قد جف تماماً، كتب الراحل الكبير المحامي ابراهيم بكر هذه الرسالة الى ياسر عرفات، لعلها تنشر عبر صحيفة "الرأي" الغراء.

غير ان هذه الرسالة لم تر النور، وظلت طي اوراق المرحوم "ابو فراس" حتى عثر عليها نجله المحامي فراس بكر الذي دفع بها الى "المجد" التي تنشرها الآن، على سبيل النبوءة الصائبة التي كانما استشرفت منذ نيف وثلاث سنوات، ما يجري هذا الآوان.

كنت انوي، منذ انكشاف وثائق مؤتمر مدريد للسلام، توجيه خطاب مفتوح لك ادعوك فيه الى احالة نفسك على التقاعد من مناصبك السياسية فتستريح وتريح، ولكني ترددت واكتفيت باصدار كتاب "مؤتمر السلام والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل" في شباط سنة ١٩٩٢ بالاضافة الى ما تلا ذلك من القاء ونشر بعض المحاضرات والمقالات السياسية، كان ابرزها مقال (المسار الفلسطيني الاسرائيلي الخفي) المنشور في عدد جريدة (الراي) الصادر بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٣ وهو المسار الذي لم اكن قد سمعت به او علمت عنه، ولكن توصلت الى وجوده نتيجة ربط وتحليل مجموعة من الوقائع التي كانت قد اصبحت معروفة قبل ان ينكشف ستر مفاوضات اوسلو السرية الفلسطينية - الاسرائيلية التي تمخضت عن اتفاقية اعلان المبادئ، التي احتفل بها النظام العالمي الجديد احتفالاً غير مسبوق لدى التوقيع الرسمي عليها في حدائق البيت الابيض في واشنطن.

تذكر ايها السيد ياسر عرفات ان (نفق) اوسلو قد فُتح او إنفتح بعد ان (تصلّب) موقف الوفد الفلسطيني الذي كان يفاوض في واشنطن برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي. ولا اعني بكلمة (تصلّب) ان الوفد الفلسطيني اصبح يطلب التنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) كما يقضي بذلك قرار مجلس الامن رقم (٣٣٨)، اي اسقاط (بدعة) اقامة حكم ذاتي لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات لا اساس لها في قراري مجلس الآمن المذكورين. وانما اعني ان الوفد الفلسطيني اصبح يصر على طلبات اهمها ما يلي :- «١» ان تدخل القدس الشرقية في نطاق الحكم الذاتي «٢» ان تلتزم حكومة اسرائيل باحكام اتفاقية جنيف الرابعة التي لا تجيز اقامة المستعمرات (المستوطنات) اليهودية في الارض الفلسطينية المحتلة في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ «٣» ان يكون لمجلس الحكم الذاتي المنتخب صلاحية التشريع «٤» ان يتم الربط ما بين الفترة الانتقالية والوضع النهائي الذي سوف يتم الاتفاق عليه من خلال المفاوضات التي يفترض ان تبدا في السنة الثالثة من الفترة الانتقالية، بحيث تكون المرجعية في تلك المفاوضات الى قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) والى ان الشعب الفلسطيني هو صاحب السيادة على الارض الفلسطينية المحتلة في حرب حزيران سنة ١٩٦٧.

بالطبع رفض الوفد الاسرائيلي رفضاً قاطعاً مطالب الوفد الفلسطيني، فاصبحت المفاوضات منذ الجولة السادسة تراوح مكانها. وبما ان استمرار هذا التازم في المفاوضات لا يخدم المصلحة الاسرائيلية وغير مريح للادارة الامريكية، فقد فتحت او انفتحت قناة اوسلو في المفاوضات السرية لوفد قادم من الخارج الفلسطيني من عندك في تونس وبمعزل عن الوفد الفلسطيني المفاوض القادم من الداخل الفلسطيني، الذي واصل حضور جولات المفاوضات العبثية في واشنطن لغاية الجولة العاشرة، الى ان انكشف نفق اوسلو عما اصبح يعرف باتفاقية اعلان المبادئ الاسرائيلية الفلسطينية، وانفرط عقد الوفد الفلسطيني المفاوض (وفد مدريد - واشنطن).

لم تعد الاتفاقية بحاجة الى تفنيد، بعد ان فندها وسخفها كل ذوي الفكر الحر من القابلين بقراري (٢٤٢ و٣٣٨) وبالبرنامج السياسي الفلسطيني القائم على هذين القرارين الذي كان قد اقره المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الذي انعقد في الجزائر في سنة ١٩٨٨، وفي مقدمة هؤلاء جميعاً احد اعظم رجال الفكر الاحياء في العالم عضو المجلس المركزي المستقيل الدكتور ادوارد سعيد، واحد اعظم الشعراء الاحياء في العالم عضو اللجنة التنفيذية المستقيل الاستاذ محمود درويش واحد اعظم الخطباء الاحياء في العالم عضو اللجنة التنفيذية المستقيل الاستاذ شفيق الحوت، وكان قد سبق هؤلاء الرجال في ادارة الظهر لك الشهيد ناجي العلي اشهر رسامي الكاريكاتير في العالم.

ومهما يكن من امر فانه بسبب فداحة الاضرار التي الحقتها بالنضال الفلسطيني وبالقضية الفلسطينية، فقد اخذ ينشا وينمو اتجاه لدى القابلين بالاتفاقية بكل مساوئها في داخل الارض الفلسطينية المحتلة وفي خارجها، مفاده ان هذه الاتفاقية اصبحت في الوقت الحاضر نوعاً من القدر لا مجال لالغائها، بسبب الاوضاع الرسمية العربية والدولية المعروفة. ومن هنا اخذت تتكون قناعة يلتقي عندها القابلون والرافضون كل منهم لاسبابه، انه يجب تغيير ربان السفينة الفلسطينية الذي هو انت : - لانه وان كانت لك من الماضي الممتد لغاية الان مسالك وافعال عديدة اقل ما يقال فيها وعنها انها سلبية جداً لم تتخلص منها وانما تاصلت فيك. الا ان تلك المسالك والافعال قد تفاقمت وانت تبحث عن (المكان والمال). لقد فقدت قوة البصيرة ايها السيد ياسر عرفات فاغرقت نفسك في التخبط بسبب عبادتك لشخصك وتشكك في اقرب رفاقك اليك.

اذا صح ما تدعيه ان خزينة منظمة التحرير الفلسطينية او خزينة فتح قد نضبت، فانك انفقت كثيراً مما فيها من المال ليس على ذوي الاستحقاق من المناضلين وعائلات الشهداء والمسجونين والمسحوقين في مخيمات اللاجئين في لبنان وفي قطاع غزة، وانما انفقت المال الكثير على من حولتهم من مناضلين الى زلم !! ومع هذا ليس صحيحاً ما تدعيه، فلم يفلس الصندوق القومي الفلسطيني بهذه السرعة وهو الذي كان يغطي كل ابواب الانفاق في منظمة التحرير الفلسطينية من فوائد الودائع ولم يفلس صندوق فتح. ولكنك اصبحت مع مرور الزمن تمسك وحدك بمفاتيح صندوقي المنظمة وفتح حتى تفرض سيطرتك وتحول اقرانك في القيادة الفلسطينية وفي قيادة فتح من انداد الى مستشارين تنشطهم وتجمدهم متى تشاء...!!!!

انت مطمئن على وضعك ايها السيد ياسر عرفات برغم ما اجريته وما تجريه لانك تعرف بان لا المجلس الوطني الفلسطيني ولا المجلس المركزي ولا اللجنة التنفيذية يملكون صلاحية عزلك، ذلك ان تركيبة المؤسسات الفلسطينية تركيبة جبهوية، يعود الى كل تنظيم او فصيل حق تسمية ممثليه لتلك المؤسسات او استبدال هؤلاء الممثلين. وانت تعرف فوق هذا ان معظم الاحياء من كوادر الفصائل الفلسطينية ومنها فتح في خارج فلسطين كانوا قد انضموا الى صفوف المقاومة الفلسطينية في سنتي ١٩٦٧ و١٩٦٨ : - طلاب تركوا مدارسهم او جامعاتهم، موظفون، مهنيون، عمال، وان اعمارهم اصبحت الان تتراوح بين ٣٥ - ٤٠ سنة. فمن كان منهم طالب لا يستطيع ان يعود الى مقاعد الدراسة ومن كان منهم موظفاً او مهنياً او عاملاً فقد القدرة على العمل او لا يستطيع ان يبدا من جديد. هذا فضلاً عن ان معظم هؤلاء المناضلين لا يملك حرية او حق التنقل والاقامة في اي قطر من اقطار هذا العالم، وان عدداً غير قليل منهم قد اصبح في وضع ذاتي واجتماعي يخسره اذا حرر نفسه منك ايها السيد ياسر عرفات.

ولكن يجب ان تعرف يا ايها السيد ياسر عرفات ان هذا الواقع الذي انت فيه، لا يمكن ان يتحقق لك عندما تدخل الى الارض الفلسطينية المحتلة : - فهناك شعب مغروس في ارضه في المدن والقرى والمخيمات، تصدى بصدور ابنائه الى الجيش الاسرائيلي، واصبح له تقاليد نضالية وديمقراطية راسخة، لن يسمح لك بالعبث بمكتسباته النضالية وفي مقدمتها المكتسبات الديمقراطية. ولن تجرؤ الى الاقتتال الداخلي الفلسطيني - الفلسطيني.

فيا ايها السيد ياسر عرفات اناشدك بصدق وباخلاص ان تحيل نفسك على التقاعد وبدون مزيد من التاخير فتستريح وتريح... !!!!!

حوار ام مناكفة في اللعبة الديمقراطية الاردنية؟

● د. غالب فريجات

ما من شك ان الديمقراطية لعبة سياسية لا يجيدها الا من تدرب عليها، ومارسها مع نفسه، ومع الاخرين، وهي بدون شك تفتح الباب على مصراعيه امام لغة الحوار بدل الصراع، والحكومات الذكية هي التي تستطيع دائماً العمل على ايجاد السبل والوسائل القادرة على تغليب لغة الحوار مع اطراف المعارضة لسياساتها، وهي القادرة على ان تسترق السمع لمعرفة الحوارات الداخلية فيما بين اطراف المعارضة، وانين هذه الاطراف للحيلولة دون وصول هذه الاطراف الى القناعة بعدم الجدوى من لعبة الانتخابات بشكل خاص اياً كان مستواها، والمراسيم الديمقراطية بشكل عام حيث ان الحكومات الذكية هي التي لا تسعى للانفراد بالسلطة، واتخاذ القرار، لان مسؤولية الحكم مشتركة، وخدمة الوطن والمواطن، وتحقيق اماله وطموحاته مسؤولية جميع الاطراف داخل الحكم وخارجه.

ان الديمقراطية ليست شعارات، ولا قوانين مفرغة من محتواها، بل هي ممارسة حياتية تشمل كافة التفاصيل الحياتية اليومية على كافة الاصعدة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي مطبوعة على جميع المستويات الحياتية للانسان في الاسرة والشارع والمدرسة والمكتب.. الخ ولا بد ان تكون في كل مرفق من مرافق العمل الوطني العام.

ان التعددية وقوانين الاحزاب وحرية الصحافة وكل الاشكال ذات الصلة بالنهج الديمقراطي، التي اخذت تبرز هنا وهناك في الوطن العربي في كثير من الاحيان بدون قناعة من الحكومات لان التطبيع مع الديمقراطية لا يتاتى بقرار وانما ياتي من خلال تربية واعية بالدور والاهمية للنهج الديمقراطي الذي يفرض طبيعة الاعتراف بالاخر.

ولعدم توفر القناعة لدى الحكومات والاجهزة ذات الصلة بالعمل الوطني تولد حالات جزر متواصلة من قبل الاطراف الرسمية كلما شعرت هذه الاطراف ان الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدنية اخذت مداً شعبياً يمكن توظيفه في تحجيم دور السلطة الرسمية، ولعل دور الحكومات الاردنية في التجربة الديمقراطية الاردنية منذ نهاية الثمانينات اكبر دليل على ذلك. وكان هذا الدور صارخاً في ممارسات الحكومة السابقة بشكل خاص عندما تطاولت على الثوابت الوطنية والقومية، وحاربت الشعب والوطن، وزجت باقواه الفاعلة في السجون والمعتقلات عندما رفعت شعار "لن يظلم احد في ظل هذه الحكومة" في الوقت الذي ظلم فيه الشعب جميعه بقوت اطفاله ولقمة عيشه حتى نالت اسوأ كتاب إقالة في تاريخ الحكومات الاردنية.

ان الديمقراطية الحقيقية تقر بوجود فعلي للسلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وان اي خلاف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية يكون للسلطة القضائية الحق الشرعي في تولي امر هذا الخلاف ووضع حد له.

وفي موضوع الانتخابات البرلمانية وقانون الصوت الواحد، والذي اشتكت منه المعارضة السياسية كثيراً كان لا بد للسلطة القضائية من دور، الا ان السلطة التنفيذية قد عمدت الى تغييب الدور لهذه السلطة في كل شان يتعلق بالمفاصل الحقيقية لعملية الانتخابات البرلمانية، واصبحت نتائج هذه الانتخابات بيد السلطة التنفيذية دون رقيب او حسيب لممارساتها اللاديمقراطية مما افرز الكثير من السلبيات، والتي دفعت بالناخب ان لا يهتم كثيراً بهذه الانتخابات، وكذلك افرزت مجالس نيابية لا تعلك التمثيل الحقيقي لارادة الناخبين، واصبحت القوى السياسية الوطنية والقومية واليسارية والاسلامية متهمة بتوفير الغطاء الشرعي للممارسات الحكومية اللاديمقراطية وتحت يافطة الديمقراطية، والتي اصبحت اسماً على غير مسمى، وقد افرزت مجموعة من المؤشرات ابرزها : -

- ان حكوماتنا بتكوينها وروحها ومواقفها لا تمثل الصفة التمثيلية الشاملة ما امكن للشعب، واصبحت تضرب بعرض الحائط بكل طموحاته وآماله لانها بعيدة كل البعد عن سلطة المراقبة والتوجيه.

- ان حكوماتنا إزدادت استهانة بالمعارضة مما افقدها الولاء للشعب وللديمقراطية، وغيب عنها معرفة الواقع بالوطن من كافة جوانبه، فاخذت لا تعي مدى خطورة انتشار جيوب الفقر، وتدني مستوى الخدمات وازدياد حالة التذمر الشعبي من ارتفاع مستوى المعيشة.

- ان تفرد حكوماتنا بالسلطة جعلها هدفاً سهلاً للخضوع والابتزاز لكافة انواع الضغوط الخارجية.

- ان التفرد بالسلطة غيّب العمل المؤسسي المبني على المشاركة الجماعية واصبحت لدينا مؤسسات عقلية الفرد الواحد، واضاع معياري الكفاءة والكفاية، وشردت الكفاءات الوطنية من مواقع العمل والانتاج، امام هذا الواقع فقد انفجرت الازمة الاخيرة بين احزاب المعارضة والتجمعات المهنية والنقابية من جهة والحكومة من جهة اخرى لان الانتخابات النيابية على الابواب، وقد احسنت صنعاً احزاب المعارضة والنقابات على تعليق مشاركتها في اللعبة البرلمانية مالم تتحقق مجموعة من الاجراءات ذات الصلة بالعملية الديمقراطية بشكل عام، وبالاجراءات الانتخابية البرلمانية بشكل خاص، واقول احسنت صنعاً في تعليق المشاركة، حيث لا يجوز رفض المشاركة في العملية الديمقراطية بشكل عام او قطعي، لان الديمقراطية حق مشروع ومكتسب ولا يجوز الرجوع عنه، ولا بد من ممارسة الانتخابات واحترام نتائجها اذا جاءت في ظل ظروف صحية.

وواجب الحكومة ان تلجا الى لغة الحوار وليس المناكفة لان لغة الحوار هي العنوان الحقيقي لقدرة الحكومة على التمثيل الحقيقي لاحترام ارادة المواطنين على الرغم من صعوبة لغة الحوار وسهولة لغة المناكفة ولكن نتائج الاخيرة ليست في صالح الوطن والمواطنين ولا تخدم وطناً ولا مواطنين. لان التفرد في الحكم لا يخدم الا اصحابه، ولا يعكس بعداً ايجابياً لا للحكم ولا للشعب.

ان على الحكومة ان تفتح ابوابها امام احزاب المعارضة وكافة المنظمات المدنية في المجتمع لاغناء لغة الحوار وليس من مصلحتها ان تُدار عملية الحوار فيما بين قوي يملك السلطة وآخر محروم منها، او فيما بين كبير وصغير، بل ان من مصلحة الوطن والمواطن ان يشعر الجميع حكومة ومعارضة انهم يعملون ويتسابقون في العمل للخدمة العامة، ومن مصلحة الوطن والمواطن ان لا نترك مجالاً لاحجام اي فرد او مؤسسة او حزب في الممارسة الانتخابية من المجالس المحلية حتى الانتخابات البرلمانية، ولا ضير لدى الحكومة التي يكون ديدنها خدمة الوطن ان تفرز الانتخابات النيابية مجلساً نيابياً تتمتع فيه المعارضة بصوت قوي يصب في خدمة الشعب ومصلحة الوطن.

ولا اعتقد ان كثيراً من الثوابت الاردنية ستتاثر بوجود مجلس نيابي تتمتع فيه المعارضة بدور فعال، حيث ان الاردن ليس قريباً بعد من تجربة حزب الاغلبية صاحب الحق في تشكيل الحكومة، وحتى يتم الوصول الى هذه الحالة تكون الديمقراطية قد نضجت ووصلت الى المدى الذي تكون فيه حكومتان حكومة الواقع وحكومة الظل وكلاهما يملك برنامجه المعلن امام الناس، وحينئذ تكون ارادة الناس هي الفيصل في التاييد لهذا البرنامج اوذاك، وتتحول الحالة الى دولة القوانين والمؤسسات بدلاً من دولة الافراد والمهمشين.

اني لا اود التطرق الى سلبية قانون الصوت الواحد، وما هي البدائل الممكنة لمثل هذا القانون، ولكني اتمنى ان تسود لغة الحوار فيما بين الحكومة واحزاب المعارضة والمؤسسات المدنية الشعبية حتى يتم الوصول الى قاعدة مشتركة من الفهم لمصلحة الوطن والمواطن في كل ما يتعلق بالممارسة الديمقراطية والانتخابات النيابية بشكل خاص لان الوطن سفينة للجميع الحق في شرعية ملكيتها، وليس لاحد الحق في خرقها، واياً كانت حسابات الحكومة اذا كانت تصب في تجاهل اصوات المعارضة او الاستخفاف بحجمها وامتدادها الشعبي، فان ذلك لا يُعد حكمة في الحكم ولا يعطيها الحق في السير قدماً في تسيير شؤون البلاد لانها تصبح حكومة الطرف الواحد، والتي هي في الغالب حكومة معزولة عن هموم الشعب ومستقبل الوطن، مما يجعلها غير مؤهلة لتسيير شؤون اداراتها الخاصة، فكيف وهي المنوط بها تسيير شؤون وطن ومصلحة مواطنين ؟

فهل ستنتصر لغة الحوار على لغة المناكفة في اللعبة الديمقراطية الاردنية لان المناكفة لن تكون في صالح احد في الوقت الذي يخدم الحوار جميع الاطراف اللاعبين في هذه اللعبة، وان الوطن ليس في مقدوره تحمل اية ممارسات متشنجة تضيف الى الحالة الاقتصادية الصعبة مزيداً من عدم الشعور بالامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ان كل ذلك مرهون بقرارات وممارسات الحكومة، فان كانت تراهن على مستقبل افضل وتجربة ديمقراطية حقيقية، فان ايديها لا بد وان تكون ممدودة لمصالحة الجميع، اما ان سارت في اتجاه "انا ربكم الاعلى"، فالويل كل الويل لبذرة زرعتها في تربة نتمنى ان لا تكـون خصبة لانتاج شجرة الزقوم.

فى ظل غياب القوى الطبقية العربية
سلاح الايديولوجيا في معركة بناء المشروع القومي العربي





● نزيه ابو نضال

اشارت احدى الدراسات الاقتصادية الصادرة خلال شهر تموز/ يوليو الحالي، الى ان حجم التبادل التجاري بين اقطار الوطن العربي لا يتجاوز الـ ١٠٪، فيما تصل نسبة التبادل التجاري مع الاسواق العالمية، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية الى حوالي ٩٠٪.

في منتصف السبعينات كان حجم المبادلات التجارية العربية مع خارج المنطقة العربية ٩٣٪. انذاك اعلن وزير التجارة الكويتي "ان حجم الواردات العربية من الولايات المتحدة الامريكية يبلغ ثلاثين الف مليون دولار سنوياً". (وكالات الانباء ١٩٧٧/١١/٣).

هذه الارقام تكشف بوضوح وجلاء الحجم الفعلي للبرجوازية الكمبرادورية العربية (برجوازية الوسطاء والعملاء)، كما تكشف اين تقع بالضبط مصالح هذه الطبقة واين تكمن ارتباطاتها الحقيقية. والنظام العربي السائد في اغلبيته الساحقة ليس في جوهره سوى هذه الطبقة التابعة، او هو النظام الممثل لهذه الطبقة والمعبر او الخادم لمصالحها.

ان هذه الطبقات البرجوازية الكمبرادورية الحاكمة في وطننا العربي، ليس لها اي مصلحة حقيقية في الوحدة العربية، بل ان مصالحها الحقيقية تقوم على اساس استمرار التجزئة، واستمرار تبعيتها الاقتصادية، وبالتالي السياسية بالسوق الراسمالي العالمي وبالامريكي تحديداً.

ولاضاءة هذا المعنى نشير الى ان عمليات التوحيد القومية الكبرى في عالمنا المعاصر، (المانيا، فرنسا، ايطاليا) قد نهضت بمهمتها البرجوازيات المنتجة (الصناعية والتجارية)، وذلك تاكيداً لمصالحها في توسيع اسواقها المحلية لاستقبال فائض انتاجها الصناعي/ البضاعي في اسواق قومية اكثر اتساعاً واستيعاباً.

ان الدور الضعيف والثانوي للبرجوازيات العربية الوطنية المنتجة، قد نقل على الفور مهمة انجاز هدف التوحيد القومي من ايدي البرجوازية الى ايدي الطبقات الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في تحقيق الوحدة العربية الشاملة كشرط لا بديل عنه لتجاوز ازماتها الاقتصادية المزمنة والمستحكمة التي تزداد تفاقماً كل يوم.

وفي هذا السياق فان الخارطة الطبقية العربية تشهد بصورة متسارعة طحن العديد من شرائح البرجوازية الصغيرة او الوسطى وتحويلها الى طبقات فقيرة ومسحوقة.. مما يجعل من مجموع هذه الشرائح البرجوازية الصغيرة المهددة، ومن عناصر البرجوازية الوطنية المنتجة حلفاء موضوعيين للجماهير الشعبية الكادحة في معركة التوحيد القومي الكبرى.

ولعل مؤتمراً شعبياً عربياً يمكن ان يمثل اسهاماً مهماً في توفير اسس انطلاقة مثل هذا المشروع التوحيدي القومي.. او على الاقل اعادة احياء مشروعية هذا المشروع القومي باعتباره ضرورة تاريخية من جهة وحقيقة ممكنة من جهة اخرى، لانه يعبر عن التطلعات التاريخية لتوحيد الامة، كما يعبر عن الاستجابة الانية والمباشرة لمصالح الجماهير الشعبية العربية.

■■■

كان من نتائج غياب او تغييب العمليات الانتاجية الاقتصادية الكبرى الصناعية والزراعية، ان جرت على المستوى الاجتماعي تشوهات واختلاطات كبيرة، مما ادى الى غياب الفرز الواضح في اصطفافات القوى الطبقية.. وقد انعكس ذلك على طبيعة البنى التنظيمية للقوى السياسية العربية، وعلى وعي هذه القوى وبرامجها السياسية.. وقد ادى تشوه الوعي هنا الى ارتدادات واضحة عن منظومة الشعارات والاهداف القومية التي طالما رددتها هذه الاحزاب والقوى.

ان تكريس الاقليميات العربية واستشراء المصالح الطبقية لدى البرجوازيات العربية التابعة، قد فرخ منوهات من القوى السياسية ومن اشباه المثقفين الذين ربطوا مصيرهم ومصالحهم بهذه الطبقات السائدة، مما افرز بالمقابل او من شانه ان يفرز قوى سياسية قومية اكثر جذرية، ومثقفين اكثر صلابة وتمسكاً بمشروع التوحيد القومي، باعتباره الرافعة الوحيدة في عصرنا، والقادر على انقاذ الامة وتخليصها من براثن الاحتلال والتبعية، واخراجها من حالة الانهيار والحصار التي تعيشها.

■■■

ان جملة الاوضاع الاجتماعية والسياسية العربية الراهنة، كما نراها، وفي مقدمتها ضعف وتشوه الطبقات الشعبية الكادحة وقواها السياسية، قد شكل المناخ النموذجي لاشاعة المفاهيم والشعارات والطروحات السياسية الاشد تخلفاً وغيبية وظلامية.

غير ان هذه الكتل الاجتماعية الشعبية المشوهة بالمفاهيم المتخلفة، يمكن بالمقابل ان تتحرك بقوة اندفاع اكبر، وبما يستجيب لمصالحها الحياتية الفعلية في الدنيا وليس في الاخرة وحدها، وبما لا يتناقض بالضرورة مع ايمانات هذه الجماهير.

هنا بالضبط تبرز قوة الايديولوجيا بديلاً موضوعياً عن قوة الطبقة او الحزب السياسي المنبثق عن هذه الطبقة، وتصبح الايديولوجيا نفسها قوة جنب طبقية هائلة اذا ما كانت الشعارات المطروحة تعبر حقاً عن تحديد اطراف الصراع والتناقض في الواقع العربي والعالمي، وبما ينسجم مع منظومة كاملة من المصالح والتوجهات والاخلاقيات الدينية والوطنية والقومية.

وهذه المفاهيم العامة لا بد من تفصيلها عبر برامج وسياسة مادية ملموسة وممكنة التحقق ايضاً.

وفي القلب من هذه المنظومة السياسية والاخلاقية الممثلة لقوة الايديولوجية، تبرز قضية القدس كعنصر جذب واستقطاب هائلين لاوسع الجماهير الشعبية. وهذا الاستقطاب رغم كل الادعاءات المضللة من قبل البرجوازيات الحاكمة والتابعة، سيشكل عنصر فرز سياسي وطبقي على درجة كبيرة من النفاذ والفعالية، ذلك ان اطراف التحالف الصهيوني بامتداداته العربية يعتبر القدس بالنسبة له خطأً احمر لا يسمح بالاقتراب الفعلي منه..

وهذا التشدد الصهيوني يستوي بذات المقدار على جبهتي الليكود والعمل معاً، ومعهما الكونغرس الامريكي والادارة الامريكية ايضاً.

ومثل هذا الواقع يجعل من القدس ميداناً تاريخياً لتطاحن الاطراف الحقيقية في طرفي معادلة التناقض والصراع.

ومن هنا بالذات فان خوض الصراع الجدي وليس اللفظي حول القدس يوسع آفاق المعركة باتجاه الاطراف الحقيقية الضالعة او المشتبكة فيها، وهي العدو الامريكي وامتداداته الطبقية العربية، في مقابل الجماهير الشعبية العربية وقواها السياسية الحية، التي يفرزها الصراع القومي الحقيقي من اجل القدس ومن اجل الوحدة.

وهكذا يمكن ان تصبح القدس فعلاً عنصراً بارزاً في القوة الايديولوجية العربية، باتجاه التوحيد القومي.. ليصبح فعل التوحيد القومي بالتالي هو الطريق الوحيد الموصل الى القدس المحررة حقاً، وليست القدس التي سيسمح الصهاينة بالصلاة فيها للمسلمين والمسيحيين، تحت دعاوى غريبة من نوع وحدة الديانات الثلاث لابناء ابراهيم، او وحدة القدس كعاصمة لدولتين.. ذلك ان القدس في حساب الصراع النهائي لن تكون الا للحق العربي او للباطل الصهيوني. ولن يلتقي النقيضان الا في خطاب الوسطيين والمساومين ولدى مثقفي السلطان واعوان الامريكان.

قصيدة البوح

شعر: عبد الناصر صالح
طولكرم

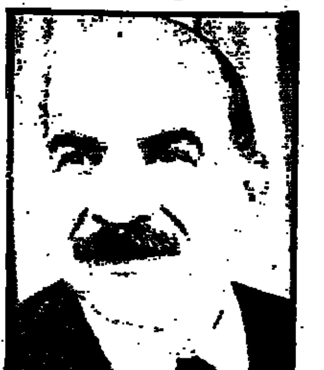



للصباح الذي يبدأ الان مرحى،
للسنابل مرحى
لبياض الازقة
للنسوة القرويات يمرحن في الحقل
مرحى..
للبلاد التي التهمتني،
وللعشب يكبر في مُهجتي
للجبال التي تتعمّد فيها النوارس
مرحى..
ولامرأة توجتني مليكاً
على عرشها ذات يوم،
واهدت اليّ قناديلها
(لم افرط بسر جدائلها ابداً)
للزنابق في غُرّة الشمس
مرحى..
وللفقراء الذين يجيئون من رحم الغيث
للشهداء الذين توضأت الارض من دمهم،
وغدوا شجر الكبرياء
*****
أنذا احرث الصمت،
امتشق الريح
طالعة من عراء الشوارع،
انبشُ ذاكرة الغيم
يتبلجُ الصبحُ
يتدفقُ الماءُ في النهر،
يملأ شرنقة العمر
مرحى..
اذن
للبلاد التي التهمتني
وريداً
وريداً..

الشاعر العربي السوري محمد الحسن منجد لـ المجد

هناك ادباء وشعراء يغنون الفكر ويعاكسون الواقع المتدني

• ارى ان القيمة الادبية للقصيدة تكمن في مضمونها
• في جميع قصائدي ومنذ عام ١٩٤٨ تظهر قضية فلسطين



دمشق – مكتب المجد
حوار: احمد سعدو

الشاعر العربي السوري محمد الحسن منجد ولد في مدينة حماة منذ عام ١٩٣٥.. ديوانه "صراخ الجحيم" لفت الانتظار.. وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب.

التقيناه في مدينة حماة وكان هذا الحوار الادبي الثقافي السياسي الذي امطرنا من خلاله بوابل من قصائده الجميلة، فكانت اسئلتنا وكانت اجاباته.

● استاذ حسن انت شاعر من شعراء جيل معين في الحياة الثقافية العربية السورية اي من جيل الستينيات وما بعد. ما هي برايكم اهم الملامح التي ميزت تلك المرحلة في الادب العربي السوري والشعر منه على وجه الخصوص ؟

– في بداية الستينات، حدثت متغيرات كبرى على الصعيد السياسي. اولها الحدث الهام الذي بدد احلام الشعوب العربية في اقامة الوحدة الكبرى بين اقطارها، الا وهو انفصال سورية عن مصر، هذه الجريمة التي لا تغتفر وستبقى وصمة عار في جبين من خططوا ودبروا لها. ثم جاءت ثورة الثامن من اذار في القطر العربي السوري التي احيت الآمال من جديد وبثت الروح القومية في نفوس ابناء الوطن العربي عامة.

وجاءت نكسة حزيران عام ١٩٦٧، ثم جاءت الحركة التصحيحية المباركة بقيادة القائد الرمز حافظ الاسد التي اعدت العدة لحرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ وكانت الحرب وكان النصر. وتبارى الادباء والشعراء في التعبير عن كل ما سلف ذكره من احداث. فوقفوا جميعاً ضد الانفصال، وهللوا للثورة اذار وللحركة التصحيحية. ووقفوا موقف البطولة من نكسة حزيران، فرفضوا التخاذل والانكسار، ولم اسمع الا اصوات الرصاص ودوي المدافع وهدير الطائرات تنطلق من افواه الادباء والشعراء. واقتصر هنا على ما قلت في ثورة اذار، من قصيدة مطلعها :

اترع كؤوس الطلى قد حل اذار
واشرب صبوحاً اذا هزتك اخبار
هذا الهتاف هتاف الثائرين على
صمت الجراح فغني اليوم يا دار

وبعد نكسة حزيران وفي مهرجان اقيم في المركز الثقافي العربي في حماة احتفالاً بعيد جلاء المستعمر عن سورية الحبيبة كان البكاء فقلت :

بنيسان عفوك هل تصفو الاغاريد
ام جف كرمي ولم تحل العناقيد
بالامس صفقت لك الآمال قافية
تشوى لها في ثنايا الخلد تغريد
ايام كنت على العاصي نبيم هوى
اشدو ويرقص فوق الماء املود.

x x x

ماذا اقول وقد كفنت قافيتي
بالحزن فالشعر انات وتسهيد
بات الغناء نواحاً في مرابعنا
وأخرس اللحنُ واغتيلت اناشيد

■■■■

● الثقافة العربية عموماً والشعر اساساً في مرحلة وهن وتدن متساوق مع الوهن والتدني السياسي العربي عندما انعكس على المسألة الفكرية. هل ترى معنا اننا نعيش اليوم مرحلة جدب وان مرحلة النهوض باتت بعيدة ؟ ام لكم راي اخر ؟

– ما يظهر على السطح اليوم في الصحف اليومية والدوريات الادبية يعطي انطباعاً بالهروب والجدب على صعيد الادب والشعر. ولكن الحقيقة شيء اخر. فهناك ادباء وشعراء يغنون الفكر ويعاكسون الواقع المتدني. واعتقد ان هذه مرحلة مخاض وسيذهب الزبد بعدها جفاء، ويمكث في الارض ما ينفع الناس حتماً.

■■■■

● هناك حالة معرفية اساسها خطاب سياسي وثقافي كثيراً ما يلجأ اليها الشاعر او الاديب للاعلان عن معاناته الذاتية حيال مسألة الصراع بين امتنا واعدائها، تدخل فيها مسألة الاختراق الثقافي في الوضع الحالي. كيف عبرتم عن مثل هذه الحالة وخاصة ما لمسناه في قصيدتكم الاخيرة "عذراً يا بني وطني" ؟

– من خلال معاناتي الذاتية حيال مسألة الصراع بين امتنا العربية واعدائها من صهاينة وغيرهم، والاختراق الثقافي الذي يحاولون من خلاله تحطيم الثوابت التي تحرك هذه الامة، لم ادخر جهداً في التعرض لهذه الاختراقات في اغلب قصائدي. واقولها بصراحة انني اعتقد جازماً ان هناك مؤامرة كبيرة يشترك فيها جميع من يخشون انطلاق المارد العربي، ويسخرون لها عملاءهم وذيولهم الذين يعملون هدماً في كيان هذه الامة بشتى الدعاوى والحجج.

وفي قصيدتي الاخيرة في التعريض لهم بعنوان "الرجم بالحرف" اقول :

فيا اشلاء لم تبق النسور لكم
الا جناحاً مهيضاً غير مقتدر
ام اعجز البحر ملاحاً بلا ثقة
تقاذفته خيول الموج في ذعر
لم يجده طول مجذاف وبوصلة
وفي الشراع ثقوب الضعف والخور
فلم ير الدر في قاع البحور ومن
لم يبصر الدر اعمى القلب والبصر

وفي اخر قصيدة قلتها بهذا الموضوع وهي التي اشرتم اليها في سؤالكم تحت عنوان "عذراً يا بني وطني" اقول :

يا نائماً بدمي ارقت اوردتي
لما غفوت على الاوجاع والدرن
افق عدمتك ان لم تنطلق حمماً
تجري على موجها رغم اللظى سفني
اشعل جراحي يهمي النور مبتكراً
واعتق لساني تلق الصمت يعتقني
لا تلجمني بما ترضاه لي هدفاً
لا كنت.. لا كنت ان حاولت تلجمني

وجاءت الحركة التصحيحية وفي هذه المناسبة الخالدة اقول :

وتكشفت ساح العروبة وانجلت
فاذا المؤمل كاسر طيار
ليث يزمجر والسماء عرينه
فالجو منه على المدى زار

ولما كان العبور على الجبهة المصرية والانقضاض السوري في حرب تشرين قلت من قصيدة عنوانها "تشرين نصر احمر" :

مشت العصور على هداك تبختر
فالارض ريا والفضاء معطر
والنصر معقود ترف بنوده
نشوى يداعبها الضياء فتسكر

وجاءت اتفاقيات كامب ديفيد ووقف الادباء والشعراء منها موقف الرفض الكامل فقلت :

حمامة السلم تستهدي بصياد
وهامتي لم تزل في جحر جلاد
لا تنبحوني قبيل الفجر ان دمي
يضيء في الليل تاريخي وامجادي
فلن احج الى اعتاب دعوتكم
وفي حمى القدس ضجت روح اجدادي
ولا اصلي على ناقوس مؤتمر
وفي القيامة ناقوسي وانشادي

الى ان اقول :

دعوا جراحي تنكي الثار في دم من
لم يولدوا فهموا اولى بانجادي
لا تحملوني على انقاض عزتكم
الى المثافي فما انتم بعوادي
اتسمعون : ام ان الصوت اطرشكم
لما افقتم على قصفي وارعادي
الا ترون ؟! ام الاضواء تحجبكم
فلا يبين طريق دون ارصاد
هناك جثت اماني محنطة
في متحف السلم تروي حقد حسادي
يا نائبين عفافي ان ادمعكم
اقسى على الطهر من تمزيق ابرادي
وولد اطفال الحجارة وانسابت القصائد على السنة الشعراء تبارك.

واعود فاقول ان مرحلة الستينات مليئة بالاحداث الجسام. لذا وقف الادباء والشعراء خصوصاً مواقف منفعلة تجاه هذه الاحداث. فمنهم من وقف مطالباً بالتغيير والنهوض واعادة بناء النفس العربية. وتفاعل معظمهم بمستقبل هذه الامة، بينما اخذ بعضهم ايديولوجيات مختلفة متباينة علها تاتي بالحلول. وقام بعضهم بعيداً عن الاحداث، اما لضعف الحس الوطني والشعور القومي – ولا اريد هنا ذكر اسماء – او هروباً من الواقع والانتظار على الرصيف.

■■■■

● ما رايكم بالقصيدة الشعرية في المرحلة الراهنة، وهل استطاعت الوقوف في موازاة النص الثقافي المنجز كقيمة ادبية ؟

– اية قصيدة شعرية واي نص ثقافي تعنون ؟

انا ارى ان القيمة الادبية تكمن ضمن ما تقدمه هذه القصيدة او تلك. وهذا النص الثقافي او ذاك. ولا مجال هنا لاستعراض القصائد والنصوص واجراء دراسات حولها.

■■■■

● احد شعرائنا المعاصرين في القطر العربي المصري تحدث عن قصيدة (النثر) على انها (شعر ناقص) كيف تنظرون لهذه الظاهرة ؟

– لا يوجد في رايي قصيدة "نثر" او شعر ناقص.

الشعر هو الشعر، سواء اتخذ الاوزان الخليلية او التفعيلة الواحدة. اما غير ذلك فلا اقول انه شعر، والاجدر بنا ان نجد له اسماً آخر، لا تدخل فيه احرف الشعر الثلاثة متلازمة متجاورة. مثلاً "نثر فني" او غير ذلك.

والقرآن الذي اعجز وما يزال يعجز الى ان يرث الله الارض ومن عليها، لم يستطع احد ان يصفه بالشعر او النثر فاين تذهبون ؟

■■■■

● فلسطين قضية العرب الاولى اين هي في قصائدكم ونتاجكم الشعري عموماً ؟

– في جميع قصائدي الوطنية والقومية، ومنذ نعومة اظفاري ومن عام ١٩٤٩، ويومها كنت في الصف الخامس الابتدائي تظهر قضية فلسطين. ففي عام ١٩٤٩ قلت :

ارض العروبة يستبيح دمارها
قوم تخطوا حرمة الاديان
جاؤوا الى الاقصى ذئاباً كلهم
لا يعرفون كرامة الانسان
جعلوا النذالة والجهالة مهنة
بالقتل والتشريد والعصيان
وتجاهلوا ان العروبة امة
اودت بعرش الفرس والرومان

الى اخر هذه القصيدة التي بلغت عشرين بيتاً ونشرت في مجلة الطفل انذاك.

ولم ازل ومنذ ذلك اليوم وحتى هذه الساعة لا تخلو قصيدة من قصائدي من معاناتي تجاه فلسطين منذ النكبة وحتى اليوم مروراً بكل الاحداث التي واجهتها القضية ولا يتسع المجال لذكرها هنا.

■■■■

● بماذا تعبرون عما يجري على ساحة النضال العربي اليومي في ارضنا المحتلة وخارجها، وما رايكم بسياسة التخاذل والتبعية والسقوط اليوم ؟

– اما عن سؤالكم بماذا تعبرون عن سياسة التبعية والتخاذل والسقوط فاقول : لقد عبرت عن ذلك في جميع قصائدي وكما قلت في اجابة سابقة منذ عام ١٩٤٨ وعملية التقسيم حتى هذا اليوم. واجدني هنا متفائلاً مؤمناً بالنصر مهما طالت بشائره من قصيدة بعنوان "رمي الجمار" :

يا موطناً جرحه مازال ملتهباً
اجعل لجرحك يوم الزحف اسنانا
إنا بترنا يد التوراة من كتف
لما وصلناك انجيلاً وقرآنا
"غفرانهم" يملأ الافاق زندقة
فليسالوا السامري الوغد غفرانا
من كوثر الجرح صفقنا الف ملحمة
فليسمعوا زمجرات الجرح في قانا
وشم لبنان لم تبرح متشحة
طرنا لها عن روابي الشام عقبانا
مازال تشرين في اهدافنا غضبة
وما لوى عزمنا العنقود غضبانا
هذي القيامة والاقصى وصخرته
اهلة ترقب البشرى وصلبانا
ليقتلوني على اعتاب حرمتهم
وليصلبوني بناب القنص ظمآنا
وليكتبوا بدمي رفض السلام على
محرابها حين القى فيه جثمانا

سواحل

حمى

● اياد سمرين

هل يمكنك اخفاء بومة في حقيبة "الهانديك" خاصتك حين تحين ساعتك لتضرب في حريتك وتترك ككلب ينبح ليقتل الوقت، وتفرض عليك الابارتيد بدلاً من الديموقراطية ؟

عندها ستترنح طرباً كمحافل ماسون في نهاية القرن العشرين وتبسط يديك لاعتقادك انك احد العشاق المقربين من هيلانا.

تطالب بقلم لتصلي، مع انك لست بوذاً، فانت تصر على ان تجعل عنزتك وكيلك على بستانك وتصر على شتم امل دنقل، رافضاً ما يدعي بسؤاله.. هل يموت الذي كان يحياه، كان الحياة ابد ؟!

الا انك مع ذلك تعود فتلعن اتاتورك مع انك توافقه.. فمن اين ياتي السلام وانا غير راض، وتتفلسف كالان جوبيه – متوهماً انهم يطالبونك بممارسة السياسة – فتعلن لهم رفضك ممارستها، خاصة انك وجوبيه تتفقان على انها ليست فن الممكن، بل فن كيف يصبح ما هو ضروري ممكناً" !!

ترتل ترانيم متى الكنسية.. لا تعطوا القدس لكلاب اليهود، مع انك تعلم ان من يرغب بقتل كلبك يرغب بقتلك انت ايضاً.

يبدأ عندها طيف سعدالله ونوس، محلقاً هو وحكمه الابدي – الامل – فوق راسك، معلناً ان ما يحدث ليس نهاية التاريخ.

وتعلن غير مصدق :

لك يا منازل في القلوب منازل
اقفرت انت وهن منك لواهل
فيرد عليك ديونيسيس
دع عنك لومي..

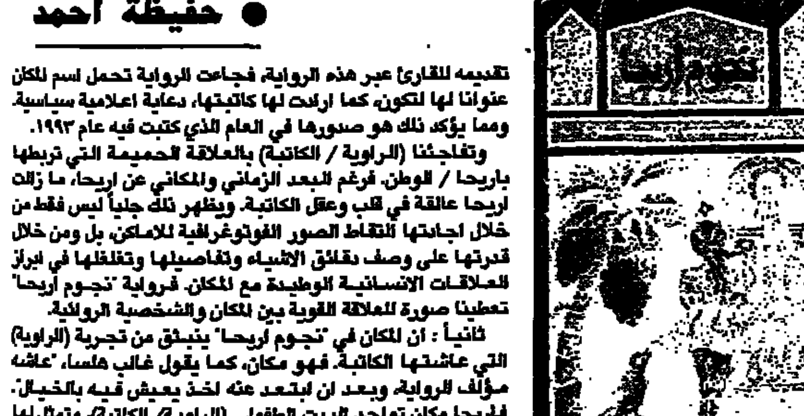
تجلس لساعتين مع هذا الديونيسيس، تتذكران ديوجين الذي انصرف عن المتع الدنيوية وركز على الفضيلة بوصفها الشيء الوحيد الجدير بان نمتلكه.

الا ان سكركما يوصلكما الى محطة "المصنع" على الحدود السورية – اللبنانية لاحدى محطات الخجل العربي في احدى اواخر محطات القرن العشرين فيضحك ديونيسيس على مشهد شباب العراق، هناك في "المصنع"، فتعنفه، منبهاً اياه الى ضرورة "الصحيان" على لغة التفاؤل فوق السنة الحكام العرب، وليس الانتحار على مذابح المصالح والاحقاد.

ويصر ذلك الاله اليوناني على ان يكون صاحب راي على شخصية الانسان العربي فيحلل. كلكم احمد القامسه – ليس بشجاعته – بل بما تعانونه من خلل واضطراب في الشخصية يجعلكم تميزون بين الصواب والخطأ، لكنكم لا تستطيعون الا ارتكاب الخطأ، فضلاً عن انكم ممنوعون من ردة الفعل كما تعودتم على منع انفسكم من الفعل نفسه.

رواية جديدة للكاتبة الفلسطينية ليانة بدر "نجوم اريحا" مغناة في حب ارض فلسطين

● حفيظة احمد

بعد اعمالها القصصية والروائية "بوصلة من اجل عباد الشمس" رواية، ١٩٧٩" و"قصص الحب والملاحقة، قصص، ١٩٨٣" و"شرفة على الفاكهاني، قصص، ١٩٨٣" و"انا اريد النهار، قصص، ١٩٨٥" و"جحيم ذهبي، قصص، ١٩٩١" و"عين المراة، رواية، ١٩٩١"، والتي شكلت علامة بارزة في تجربة الكتابة النسوية الفلسطينية، تاتي الرواية الثالثة "نجوم اريحا"، الصادرة عن دار الهلال في القاهرة عام ١٩٩٣، للكاتبة الفلسطينية ليانة بدر، دون ان تقدم اضاءة جديدة للحضور الابداعي الذي بداته في روايتها الاولى، وعززته في اعمالها القصصية وروايتها الثانية.

وفي الحقيقة، عندما حصلت على الرواية الجديدة للكاتبة ليانة وجدتني اقبل على قراءتها بشغف من يريد ان يرى اضافة نوعية ويلمس تطوراً في مسيرة الكاتبة القصصية والروائية. فوجئت بانني اقرا احداثاً واشخاصاً وازماناً واماكن قد تعرفت عليها من قبل – خلال قراءتي لاعمال الكاتبة. لا سيما قصة "الوان" من مجموعتها "جحيم ذهبي" وقصة "شرفة على الفاكهاني" من المجموعة التي تحمل العنوان ذاته. كحديثها عن طفولتها في اريحا وحديثها عن الوالد الطبيب المناضل السياسي، الذي قضى غالبية سنين عمره في المعتقل. وحديثها عن الوالدة المعلمة التي تحملت مسؤولية الاطفال، ووقفت بجانب الوالد في نضاله السياسي، وحديثها عن تنقلها المستمر بعد هزيمة حزيران ما بين عمان وبيروت وتونس، وحديثها عن سعاد وعمر في الفاكهاني.. وغير ذلك.

ويبدو لي ان الكاتبة قد استقت مادة قصصها ورواياتها من تجربتها الحياتية وواقعها (الاحتلال، النفي، الغربة)، ولانها قد افرغت كل ما لديها واستنفذت كل وقودها في تجاربها القصصية السابقة، فلم يبق جديد في حياتها او ما يستحق الكتابة عنه. فجاءت هذه الرواية الجديدة "نجوم اريحا" منطفئة، لا تختلف كثيراً من حيث المضمون عن سابقاتها، بل لا تتجاوز النمط السائد فيها من حيث اللغة والتكنيك الفني.

تتكون رواية "نجوم اريحا" من عشرة فصول، كل فصل له عنوانه، ومن خلال هذه الفصول تسرد "الراوية/ الفتاة الفلسطينية" ذكريات ايام البراءة الاولى وايام الصبا والمراهقة ومرحلة الشباب والنضج في مدينة اريحا، قبل ان ترحل عنها في عام ١٩٦٧ الى لا مكان، نسيت بعد الرحيل الزمان والمكان. فتظهر (الراوية/ الفتاة الفلسطينية) منذ بداية الفصل الاول وقد اختلطت عليها مشاعر الغربة والوحدة والغضب والذكرى والحنين في منفاها الجديد (تونس) بعد مغادرتها بيروت، وذلك في محاولة من الكاتبة لاستعادة الزمن الاول والمكان الاول "اريحا قبل ٦٧".

واستطيع القول باطمئنان بان رواية "نجوم اريحا" سيرة ذاتية او ترجمة شخصية للكاتبة ليانة بدر. فقد جاءت الرواية بصيغة السرد بضمير المتكلم (الانا السارد) الذي يسرد قصة كما عاشها او يسرد قصة شارك في احداثها وشهد الباقي، وهو ما يسمى "السارد المشارك" او يسرد قصة اخرين احاط بكل تفاصيلهم واسرارهم وهو "السارد العليم"، او قصة اتيح للكاتب ان يشهدها او يسمعها دون ان يكون طرفا فيها وهو "السارد المحايد".

ورغم ان اسلوب السرد بلسان المتكلم يدل على ارتباط الكاتب الشديد بموضوع الرواية، ويعبر احياناً عن غلبة التجربة الذاتية عليها، الا ان الحكم على رواية "نجوم اريحا" بانها سيرة ذاتية للكاتبة لم يكن بسبب اسلوب السرد الذي استخدمته الكاتبة فحسب، بل لمجموعة اسباب.

اولاً، لان ذاتية الكاتبة تدخلت في نص الرواية باحاسيسها ومشاعرها ووجهات نظرها. ويبدو ذلك جلياً في مواطن عدة من الرواية. ويكفي ان اذكر على سبيل المثال، تدخلها في الفصل التاسع المعنون بـ "ذهب اسود" لابداء رايها باهل الخليج ولا سيما اهل الكويت مبينة نظرتهم الى انفسهم والى غيرهم ص١٦٩.

ثانياً : لان الرواية حفلت بالعديد من الشخصيات والاحداث التي تربطها علاقة بالكاتبة، والتي من خلالها تصور الكاتبة ... من هذه الشخصيات (الابه الام القريبات والاقارب العمة لم فضل والعمة لم حسين، صديقات الطفولة والدراسة عايدة ومرمرة وغزالة.. وغيرها). ومن الاحداث الحقيقية (اعتقال الابه وفاة الام، الانتقال الى عمان بعد ٦٧، الدراسة في الجامعة الاردنية، اول قصة كتبتها "غجرية من الاعماق" عام ١٩٦٨، تنقلها ما بين عمان وبيروت وتونس، وفاة الاب.. وغير ذلك).

ويبدو ان الكاتبة احست ان احداث وشخصيات روايتها، رغم ما بذلته من خيال مبدع وابتكار مجدد، ما زالت لصيقة بواقعها الحقيقي المعاش، لذا نجدها تذيل صفحة اهداء الرواية الى والدها عبد الرحيم بدر بكلمة تقليدية، درج معظم الكتاب على ايرادها قبل البدء بالرواية وهي : "معظم الاسماء والشخصيات والاحداث هي وليدة الخيال الروائي، اي تشابه ممكن بين الشخصيات والاسماء او الاحداث مع الواقع.. هو من قبيل المصادفة الفنية".

ثالثاً : لان الرواية خلت من الحبكة الفنية فلا قص ولا حكاية متماسكة فيها، فرواية "نجوم اريحا" مثقلة بسيل حميم من ذكريات (الراوية / الكاتبة) في مدينة اريحا وغيرها من الاماكن التي لها علاقة بالكاتبة توردها مفككة الاوصال بعيدة عن التسلسل المنطقي للاحداث، فتصيب القارئ بالارهاق والتعب في محاولة منه لترتيب الاحداث ولملمة الشخصيات المتناثرة في الرواية.

هذا التفكك الذي اعتمدته ليانة في بنية النص جعل العمل يبدو اقرب الى النصوص التسجيلية والمذكرات والتراجم الشخصية منه الى الرواية المتماسكة.

ولان "نجوم اريحا" تعتمد على مخزون الذاكرة، هذه الذاكرة التي تتسم دائماً بالفوضوية العفوية، فاننا نلاحظ ان الزمن في هذه الرواية اخذ شكل الزمن النفسي (الذاتي / الخاص) الذي لا يخضع لمعايير خارجية او مقاييس موضوعية، بل يظهر في صورة تداعيات واسترجاعات، واللجوء الى الذكريات في طي المراحل الزمنية داخل الرواية، كي تحمل اللحظة الزمنية الحاضرة، لحظة كتابة الرواية التي تنطلق منها (الراوية / الكاتبة) اكثر قدراً من الوجد والمعاناة في حياتها.

فالزمن في هذه الرواية ينشأ من خلال حركة الاشخاص والاحداث، وبينها وبين المكان نفسه، لذلك نجد (الكاتبة / الراوية) حينما تتحدث عن احدى صديقاتها عايدة مثلاً، لا تتوانى عن تشويه التتابع المنطقي للزمن بلجوئها الى عملية تداخل الازمنة بين المراحل العمرية المختلفة، او بعملية تبادل الاماكن في الذاكرة، بين بعض هذه المراحل العمرية، كالطفولة والمراهقة والشباب.

ان اعتماد ليانة على اسلوب التداعي والاسترجاع وتداخل الازمنة يعد نمطاً سائداً في غالبية كتاباتها، تتخذه للتعبير عن الحالة الوجدانية (حالة التشرذم وعدم الاستقرار) التي تعاني منها شخصيات قصصها ورواياتها.

ومثلما تحدد الذاكرة زمن الرواية تحدد مكان الرواية، فالمكان ينبثق ويتداعى في هذه الرواية من الذاكرة ايضاً. ولعل اهم ما يميز رواية "نجوم اريحا" هو المكان، فالكاتبة اعطت للمكان اهمية، لا لكونه مسرحاً تتحرك فيه الشخصيات وساحة للاحداث الجارية وحسب بل لاعتبارات اخرى منها :

اولاً : يعد المكان "اريحا" البطل الحقيقي الذي تود الكاتبة تقديمه للقارئ عبر هذه الرواية، فجاءت الرواية تحمل اسم المكان عنوانا لها لتكون، كما ارادت لها كاتبتها، دعاية اعلامية سياسية. ومما يؤكد ذلك هو صدورها في العام الذي كتبت فيه عام ١٩٩٣.

وتفاجئنا (الراوية / الكاتبة) بالعلاقة الحميمة التي تربطها باريحا / الوطن. فرغم البعد الزماني والمكاني عن اريحا، ما زالت اريحا عالقة في قلب وعقل الكاتبة. ويظهر ذلك جلياً ليس فقط من خلال اجادتها التقاط الصور الفوتوغرافية للاماكن، بل ومن خلال قدرتها على وصف دقائق الاشياء وتفاصيلها وتغلغلها في ابراز العلاقات الانسانية الوطيدة مع المكان. فرواية "نجوم اريحا" تعطينا صورة للعلاقة القوية بين المكان والشخصية الروائية.

ثانياً : ان المكان في "نجوم اريحا" ينبثق من تجربة (الراوية) التي عاشتها الكاتبة. فهو مكان، كما يقول غالب هلسا، "عاشه مؤلف الرواية، وبعد ان ابتعد عنه اخذ يعيش فيه بالخيال". فاريحا مكان تواجد البيت الطفولي (الراوية/ الكاتبة)، وتمثل لها علاقتها بوالدها ووالدتها وباقاربها وقريباتها وبزميلات المدرسة وبصديقات الصبا. ومن هنا تكمن الصلة الوثيقة بين (الراوية/ الكاتبة) واريحا. فهي تعيش في خيالها رغم ابتعادها الواقعي عنها بسبب الاحتلال.

ثالثاً : تتخذ (الراوية/ الكاتبة) من سحر الطبيعة في اريحا الواناً جميلة ترسم بها الرواية. فاريحا بمعطياتها الطبيعية من ارض وسماء وماء ووديان وجبال وزهور وبساتين وبيارات وبرتقال.. تظهر في هذه الرواية بمثابة لوحة من لوحات الطبيعة لا ابهى ولا احلى.. رغم اننا في نهاية الرواية نحس بلحن حزين تحسراً على هذه الجنة المغتصبة. فاذا كانت اريحا البيت الاول والمكان الاليف فهو، في الوقت نفسه، الفردوس المفقود بالنسبة لـ (الراوية/ الكاتبة).

رواية ليانة بدر "نجوم اريحا" غنائية طويلة في حب (اريحا/ فلسطين/ الارض) كتبت بلغة مفعمة بالبساطة ومطعمة بالكلمات الشعبية الدارجة والعامية بغية خلق جو روائي يقترب من الحياة الواقعية وتشيع فيه مشاعر الالفة والصدق.

اصدارات جديدة

عبد الفتاح الكواملة
الاعمال الشعرية غير المنشورة

بالتعاون مع رابطة الكتاب الاردنيين اصدرت دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان مؤخراً كتاباً جديداً للباحثين [illegible] واحمد الكواملة بعنوان "عبد الفتاح الكواملة، الاعمال الشعرية غير المنشورة" ويقع في ١٢٠ صفحة من الحجم المتوسط.

ويضم الكتاب نصوصاً شعرية غير منشورة للشاعر الراحل عبد الفتاح الكواملة جمعها الباحثان بجمع النصوص وتحقيقها من اوراق الشاعر المختلفة.

ووضع الباحثان تقديماً موجزاً عن حياة الشاعر الراحل التي [illegible] عام ١٩٨٠ بعد عزلة طويلة عاشها بسبب مرضه [illegible] الى قلة انتاج الشاعر وقلة كتاباته والتي لم ينشر منها في حياته الا ديوانه [illegible] والذي اصدر عام [illegible]

حرب اعلامية

● د. هدى فاخوري

ان اخطر ما يواجه الانسان العربي هو "غسيل الدماغ" فقد بدا العرب يتقبلون وجود دولة الاحتلال "اسرائيل". ولعبت وسائل الاعلام العربية والعالمية على ادخال جرثومة "الامر الواقع" الى قاموس انصاف المتعلمين وانصاف المثقفين الذين يحكمون الامة العربية. لذ اصبحت كلمة "الامر الواقع" و"ضعف الامة" و"اين البديل" و"قوة امريكا" و"انهيار الاتحاد السوفياتي" و"ضعف الدور الاوروبي".. اقول اصبحت هذه الجمل هي الزاد الذي يتغذى به كل من يرى ان نقبل بالحلول المطروحة، وننتظر المجهول الذي قد ياتي بعد مائة عام او الف عام، حيث لا احد يدري متى يكون عصر النهوض.

وكان الاجدى ان يفكر هؤلاء بالطرق الكفيلة باخراج الامة من ازمتها وخلق اسباب النهوض لا التعلل باسباب الخنوع.

ويمر يومياً امامنا وعلى صفحات الجرائد والمجلات وشاشات التلفزيون المحلي والعالمي وغيرها، معلومات عن تدخل المخابرات المركزية وغير المركزية في شؤوننا الداخلية، ولم تخجل جرائدهم عن كتابة تقرير مفصل عما جرى في شمال العراق من تجنيد للجواسيس واستخدام للاساليب الحديثة للاطاحة بنظام الحكم كما لم يخجل سارق ملايين الاردنيين من الاعتراف على شاشة تلفزيون احدى الفضائيات انه جاسوس للمخابرات المركزية، على اساس انها مؤسسة من مؤسسات الولايات المتحدة، وهو يطلب مساعدة الامريكان لتغيير نظام الحكم في بلاده، وهناك من يدعي ان امريكا ديمقراطية، وانها دولة الحلم لكثير من شبان وشابات العالم.

ان غسيل دماغ الشباب والشابات عن دولة الحلم امريكا والغرب السعيد قد اطاحت بامكانية اعادة بناء الدول القابلة للتنمية والتطور، فقد هرب المتعلمون الى حيث تحقيق حلم الثراء الفردي، وتركوا دولهم تشحد التكنولوجيا والتطور التقني عبر المؤسسات العالمية، وهناك من يدعي ان العالم الغربي يرغب في مساعدة الاقل حظاً من دول العالم الاخرى.

مطلوب حرب اعلامية مضادة تبحث عن الايجابيات في بلادنا وتبشر باقامة العدل والمساواة بين افراد المجتمع الواحد، وتعيد لابناء وبنات الامة الثقة بالنفس وبامكانية العيش بكرامة، وهذا يحتاج الى جهد كل المخلصين من ابناء الامة المثقفين المنتمين والقادرين على وضع خطة عمل واضحة ومفهومة ومؤثرة وقابلة للانتشار حتى لا تضيع اللحظة المناسبة وتصبح القضية.. قضية اعادة بناء الامة، قضية مستحيلة.

تلويحتان

شعر: عمار الجنيدي

(١)

(اعترافات حارس المعبد)

قراصنة الرعب جاءوا،

بعد اسراب الشمس

خلف الافق الرحيب.

كسروا ابواب تفردي

[illegible]

[illegible]

الصمت

[illegible]

(٢)

(الصهيل)

[illegible]

بسول في ميدان الوغى

ويحول

الخيل تستنهض

الهمم

لكن الصهيل

يصرخ في اودية السراب..

ولا من مجيب..

هل هناك اعداء للشعب العربي غير اليهود ؟

● عبد الحفيظ علاوي

لعل من اخطر ما غرسته الامبريالية الامريكية، والصهيونية العالمية التلاعب في المصطلحات، وقلب المعايير، والاختلال في القيم والثوابت، واستدراج البعض من خندق الى خندق، والقيام بعملية "غسيل مخ" للنخب الحاكمة، او على الاقل وضع شروط تخدم اهداف النظام الاستئصالي، لسلم القيم الاجتماعية.

فبمقدار استعداد الفرد للتخلي عن قيمه وهويته وشخصيته الاعتبارية والتلون باللون "الامريكي – الصهيوني" يرتقي في السلم الاجتماعي الذي صاغ درجاته وقيمه دهاقنة الاستعمار والصهيونية. وعليه فان اهم ما يميز واقعنا المحلي والدولي، انقلاب الموازين، والتلاعب في المصطلحات.

ولعل الانجليز، بخبثهم ومكرهم، وبتاثير صهيوني ماسوني عالمي، هم اول من استخدم هذه الاساليب. فالعثمانيون اعداء للعرب ويعملون على تتريكهم – كما زعموا – مستغلين كثيراً من سلبيات "الاتراك" "يهود الدونمة"، والانجليز اصدقاء محررون جاءوا لانقاذ امتنا ولغتنا من الاتراك المستعمرين الاعداء. هكذا صوروا الدهماء من الناس، والنتيجة نعاني منها اليوم !!

وفي الخمسينات اشاعوا الفرقة والخلاف بين "كنتونات" سايكس – بيكو، لجعل المعركة محلية، وابعادها عن العدو الصهيوني، وهو العدو الحقيقي الذي يحتل الارض والشعب.

وهكذا وقفت الجيوش العربية مشرعة اسلحتها على بعضها البعض، والعدو الحقيقي يتفرج، ويمعن في اعداد القوة وتهويد الارض واستغلال المياه، والعمل على امتلاك التكنولوجيا المتقدمة، وعلى راسها "القوة النووية". وفي اطار ذلك فالغرب هو الصديق المنقذ من "العدو العربي"، والاسلحة الغربية تتعهد بحماية "الانظمة الصديقة"، ولكن ممن ؟ من الاشقاء والجوار، ولا نستثني من "القوم" احداً. واذا ما حصل خلاف بين قطرين عربيين، هرع كل منهما الى "السيد" في الغرب او الشرق، طالباً الدعم والعون والمساعدة للبقاء. والمواطن العربي على علم بالواقع العربي والتاكل الداخلي، والذي كان يجري لصالح "تسمين العدو الحقيقي"، الذي يجثم على صدر الامة في فلسطين، وتمتد اذرعته ومؤسساته واجهزة استخباراته الى كل جزء من الجسم العربي الاسلامي يحيق فيه تدميراً وتخريباً. ورغم كل ما جرى وما هو واضح للعيان، ورغم الغطرسة الصهيونية، والتطبيع والتهويد المجاني، مع دولة العدوان، فان الاخطر من كل ذلك الاستمرار في تدمير الامة والتلاعب في المصطلحات وذلك بتبني بعض الجهات والمسؤولين وبضغط امريكي صهيوني لاخطر مؤامرة على الامة لصالح عدوها، وذلك بان ينقلب الشقيق "عدواً" و"العدو" "شقيقاً"، وان يكون التعاون مع "العدو"، هو سمة العلاقات وعنصرها الرئيس، وفي مختلف المجالات الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولشديد الاسف وعميق الحزن ان تسوق مقولة صهيونية امريكية، ان الاردن مقصود من قبل سوريا ومصر والعراق حالياً، ولذا فهؤلاء هم الاعداء المتربصون بالاردن، الساعون الى تجزئته واضعافه، و"اسرائيل" هي الضامن لبقاء الاردن قوياً، في وجه اطماع هؤلاء المتربصين الذين يريدون تقسيم الاردن وشطبه من الخارطة.

وهكذا فان امريكا واسرائيل معنيتان "بامن الاردن"، وحمايته من الاشقاء المتربصين. هكذا تشيع وسائل الاعلام الاسرائيلية والموساد، بالاضافة الى ما تعمل عليه الادارات الامريكية المتعاقبة. ولذا فان امريكا تقوم بتزويد الاردن بالمعدات والاسلحة الامريكية القديمة، التي كانت مخزنة في المانيا، وتحاول ان تسقط في روع الاردنيين انها تعمل واسرائيل لحماية بلدهم.

ونخشى ان تنجح اسرائيل وامريكا في اقناع البعض بتلك "الاسطورة"، كما عملت بريطانيا على اقناع العرب والاتراك بالاسطورة القديمة، التي جعلتهم يتحاربون ويقتتلون، والرابح بريطانيا والصهيونية العالمية !!

ان سياسة اسرائيل وامريكا تقوم على ايجاد قنابل موقوتة في العلاقات العربية. ولذا لا بد من الحذر والانتباه، وابعاد كل العناصر التي يمكن ان تسوق تلك المؤامرة على شعبنا.

اننا وبحكم مواطنتنا ووعينا للاهداف الصهيونية والامريكية وللمخططات الغربية للهيمنة على المنطقة ومقدراتها، وتدميرها لصالح "النظام الشرق اوسطي الصهيوني" نؤكد ان لا عدو لنا الا يهود وامريكا. والواقع والتاريخ يؤكدان ذلك. وان اي خلاف مع اي شعب عربي، انما مرده الانظمة.. اما نحن فشعب واحد، من المحيط الى المحيط. امالنا واحدة، واهدافنا واحدة، ولا عدو لنا الا الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية. وعلى كل الاصوات "النشاز" ان تصمت، وعلى جميع المسؤولين والقوى السياسية والاكاديمية والنقابات، والمؤسسات الوطنية ان تدرك خطورة "الاختراق الصهيوني" وتسويق مقولة "العدو العربي – العربي"، مقابل الصداقة والتحالف العربي – الصهيوني الامريكي.

ان اعداءنا هم الذين احتلوا ارضنا ومقدساتنا وحولوا مساجدنا الى متاحف، وقتلوا وشردوا واعتقلوا، وهودوا الارض والشعب والثقافة والهوية والدور والمستقبل. ان عداءنا الاستراتيجي مع اليهود، وليس مع اي قطر عربي. واننا لنؤكد انه مهما اختلفنا مع اشقائنا، فاننا في النهاية في قارب واحد. فنحن لا نختلف معهم على الوجود، وانما على العدل، اما اليهود فنختلف معهم على الوجود. والاختلاف على الوجود مقدم على الاختلاف على العدل، ولا يمكن ان نصدق غير قوله سبحانه وتعالى: (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا: اليهود والذين اشركوا..) صدق الله العظيم.

فلنكن عقلاء، ولا نستغفل شعبنا الى هذه الدرجة، ولنحذر اذرعة الصهيونية في مجتمعنا.

خطورة الحرب النفسية ضد حماس

لم يعد غريباً علينا نحن العرب، في زمن الهيمنة اليهودية هذا، زمن الحديد والـ "نار"، وراس المال وغسل الادمغة، ان نرى ونسمع بعض المسؤولين العرب يتدافعون ويتسابقون بحماسة وتذلل عظيمين، لادانة العملية البطولية التي نفذها مناضلان قبل ايام معدودات في القدس الغربية ضد العدو الغاصب.

فقد بات مقياس التحضر والمدنية في هذا الزمن العربي الرديء ان يتنكر الانسان العربي او المسلم لهويته الاصلية وحقوقه المشروعة وقضاياه القومية، لعل الغرب يتقبله كتابع، ويتفضل عليه بنصب محدود، بعدما كثرت عروض الذل وهانت الامة وتمادى الوصوليون والانتهازيون.

غير ان الاخطر من هذا الاسفاف الرسمي العربي الذي بات للاسف مالوفاً، هو ما يقوم به بعض الكتاب والصحفيين الفلسطينيين من محاولات تشويه الذين اختاروا الاستمرار على درب النضال والجهاد، ورفضوا الانقياد لخط الاستسلام والانهيار، بالرغم من عروض المال والجاه والسلطان.

اخر البدع السياسية والاعلامية التي صار يطلقها بعض المضللين الموتورين، هي اتهام "حماس"، بعد كل عملية تقوم بها كتائب القسام، بالتامر مع الكيان الصهيوني، وقد ذهب احد الصحافيين الفلسطينيين مؤخراً على شاشة CNN، الى التاكيد على ان الحلقة الاخيرة من محادثات "السلام" لو تم لها ان تعقد، لادت الى ضغوطات امريكية على الكيان الصهيوني لوقف عملية الاستيطان الصهيونية في القدس وغيرها !! وهكذا فان المعنى المتضمن هنا هو ان التفجيرات الاخيرة في القدس انقذت نتنياهو من هذه الضغوطات المزعومة لانها شلت وعطلت ما يسمى بـ "عملية السلام".

ولكننا لسنا بحاجة الى العودة الى الدفاتر القديمة كي نكشف زيف الادعاء. فالولايات المتحدة كانت في ١٥ تموز المنصرم الدولة الوحيدة التي صوتت في الامم المتحدة الى جانب "اسرائيل"، وجزر القمر، ضد قرار الجمعية العمومية القاضي بادانة سياسة الاستيطان الصهيونية في ما تعرفه الامم المتحدة على انه "اراض محتلة".. فعن اية ضغوطات امريكية على "اسرائيل" يتحدثون ؟ ولماذا نتناسى ونتجاهل كل تاريخ الانحياز الامريكي المفضوح الى جانب العدو الصهيوني، فنختلق وهماً لجوف عن ضغوطات امريكية على "اسرائيل" ؟!

والمسالة طبعاً لا تتعلق بتصريح واحد يطلقه صحفي على شاشة CNN وغيرها، بل بحملة منظمة تقوم بها جهات غربية وعربية وصهيونية لبث الاشاعات والبلبلة في صفوف المناضلين الشرفاء.. فتارة نسمع السلطة الفلسطينية المسخ تدعي بان ثمة تنسيقاً سرياً ما بين "حماس" والليكود، وطوراً نجد من يزعم امتلاك الادلة والبراهين على دور الموساد في هذه العملية الجهادية او تلك والى ذلك من تفاهات وترهات بعضها سخيف وبعضها سام.

ولسنا هنا في معرض الرد على هذه الاتهامات او الاشاعات، لان القضية اكبر واخطر من ذلك بكثير، فما يتجلى الان ليس اقل من "نمط جديد" في الحرب النفسية والسياسية ضد المناضلين والمجاهدين، قد تصلح تسميته باسلوب "ادارة طاقة الخصم ضد نفسه"، وهو مستقى من الفنون القتالية الشرقية القديمة، وبسبب خطورة هذا الاسلوب، فلا بد من تحصين شعبنا الفلسطيني والعربي والاسلامي ضده.

وخلاصة القول هنا ان العدو، بعد ان يقوم بتحديد المجموعات التي لا تنفع معها وسائل الترغيب والترهيب والابتزاز والاخضاع وغسل الدماغ وما شابه، وبعد ان يحدد العدو اولئك الذين عقدوا العزم على مواصلة السير في خط النضال بالرغم من كل الصعوبات، فانه يبادرهم باسلوب "ادارة طاقة الخصم ضد نفسه"، وهو يعتمد اساساً على الصاق ابغض صفة على قلب المناضل او المجاهد باخيه او رفيقه او قائده، بغرض التشكيك والاضعاف وفصل القيادة عن القاعدة.

مثلاً، ما برح اليهود واجهزة الاعلام يبثون اشاعات بين اعضاء الحركات النازية في الغرب مفادها بان والدة هتلر الزعيم النازي كانت يهودية، وابن اليهودية يهودي طبعاً، ان لم تُسلم او تتنصر، حسب عرف اليهود. فاذا وقع نازيون في هذا الشرك، تضعضعت عقيدتهم النازية التي لسنا بمعرض نقدها هنا، وانما نذكرها كمثل يطبق علينا مثله مراراً وتكراراً.

فالذين لم يقعوا في حبائل "عملية السلام"، وديموقراطية "النظام الدولي الجديد"، ورفاهية "حضارة الاستهلاك الغربية"، وموضوعية "الاعلام الغربي" وما شابه، فان العدو يحاول اصطيادهم على طريقة "ادارة طاقة الخصم ضد نفسه" عن طريق اختلاق الاكاذيب وتزوير الادلة عن تامر هذا او ذاك من المناضلين مع العدو، لان العدو يعرف ان شعبنا يحتقر المتعاونين معه، فهو بهذا يشكك في الشرفاء، ويحول الانظار عن العملاء والمتعاونين الحقيقيين معه.

والحقيقة هي ان المناضلين والمجاهدين ارتضوا السير في ركاب الاستسلام والتطبيع، لما تعرضوا لكل هذه الحملات، ولما واجه الالاف منهم ومن عائلاتهم المطاردة والملاحقة والتضييق والاعتقال والاغتيال.

وعلى كل حال، فان الافعال ابلغ من الاقوال، وها هي رعاع بني صهيون ترتعد فرائصها من ذكر اسم "حماس" او صيحة "الله اكبر"، وها هو سجل الشهداء تعطره الدماء الزكية وفعل الشهادة والتضحية بالذات في سبيل فلسطين، ومن كان لديه اي اتهام يوجهه بحق من يتكبد عناء المواصلة بعد ان سقط الاخرون، فابواب ميادين الفعل واسعة، فمن وجد شيئاً يباهي به غير اعتقال وتصفية المناضلين الشرفاء وتسليمهم لليهود، فليتفضل..

ابراهيم علوش

ممنوع الصمت

هل دمنا مطلوب مطلوب ؟؟

عاد السؤال القديم الجديد يطرح نفسه علينا بعد ان توارى مؤقتاً خلف وهم سلامهم الكاذب. لم يكن السؤال ينشد الاجابة كما ينشدها الان.. اما من هو المعني بالاجابة او لمن نتوجه بالسؤال فليس هذا هو المهم.. لان ثمة حقيقة لا تقبل الجدل، علاوة على انها غير قابلة للاجتهاد تقول.. انه عندما يصبح الدم قدر الشعب باكمله.. فكيف يستطيع الشعب ان يهرب من قدره.. ؟!

دمنا قدرنا.. وقدرنا ان نكون نحن.. ولا يمكن الا ان نكون انفسنا وليس غيرنا.. ويجب ان نكون ولا مجال بعد الان للاختيار.. وهذا هو طريقنا وان سمعتم عنا عكس ذلك فلا تصدقوا..!

لا نستطيع ان نحصر عدد المرات التي تعرض خلالها قدرنا للاغتيال عن طريق سفك دمائنا.. وما دامت المحاولات مستمرة وما دام دمنا هو المقصود دائماً فهذه ادلة على ان قدرنا كشعب يريد ان يحيا ما زال قائماً ومشروعاً وقابلاً للتطبيق.

هل تذكروا ما جرى في ساحة الاقصى (المذبحة) والتي لا يكفي ان نصفها بالجريمة البشعة والحيوانية. وكاننا في مواجهة (حدث) يومي غير عادي يتصل بجريمة عابرة يرتكبها سارق ضد اسرة عن طريق السطو المسلح..!

كما انكم تعلمون ان ما جرى في ساحة المسجد الاقصى ومسجد خليل الرحمن اكبر من مذبحة، واكبر من جريمة.. انها الابادة بكل ما تحمله من معنى.. ابادة شعب بالكامل تتم تصفيته في وضح النهار.. وامام عيون كل الدنيا وكل العالم الحريص دائماً على (الشرعية الدولية) التي نفهمها نحن على انها (الشرعية) التي تاخذ ارواحنا (بالقانون) وتبيدنا بالقانون وتقتلنا بالقانون المظلل بشرعية القوة العمياء. ولكن من يفهم كما نفهم ومن يسمع منا حتى نهاية الشكوى. اوشكت ان اقول لا احد..!

دمنا مطلوب.. مطلوب في كل المناسبات التي تسمح بسفك هذا الدم.

ولكن مشكلة اليهود مع دمنا ان من ميزاته الخصوبة.. وهو ما يفسر مثابرتهم على قتل اكبر عدد من الفلسطينيين كما يفسر مشكلتهم المستعصية التي اكتشفوها، وهي ان دمنا وان كان سريع الذوبان فان من خصائصه ايضاً.. انه قابل للاشتعال.. لقد امتلات ساحة الاقصى بجثثنا وغطت دماؤنا تضاريس المكان كما في صبرا وشاتيلا او عين الحلوه.. او عيون قارة او البريج. هل نعد كل ساحات الابادة التي تملأ سماءها الطائرات الصهيونية والدعوات العربية، والعرب شهود، تسيل منهم دماء العجز والمرارة.. ؟

في زمن مضى لم يكن قتل اليهود شرعياً في قوانين العالم وفي قوانين العرب.. وفي عرف بعض المثقفين، وبعض المدافعين عن حقوق الانسان، وفي عرف كل من يشتمون الان الشعب الفلسطيني. ولكن سجلوا علينا.. انهم يستحقون منا القتل حتى قيام الساعة. انهم يستحقون الموت حتى قيام الساعة.. انهم يستحقون الابادة كي لا نبيد.. ولا خيار بعد الان.

عزت القسوس

حق الرد محفوظ

السيد المناضل القومي الناصري فهد الريماوي المحترم

تحية النضال وبعد: -

يؤسفني ان تسمح الجريدة الاسبوعية الوحيدة الملتزمة بكيل التهم غير المنطقية وغير المقبولة، والتي تمس شهامة وكرامة كل فرد من عرب الجهالين، وان تنقلهم من مكان المناضلين الشرفاء عبر تاريخ النضال الفلسطيني المستمر الى مكان العملاء.

وارجو ان ينشر هذا التوضيح حول مقال السيد عرفات حجازي وفق التقاليد المرعية.. متمنياً "للمجد" التي نواظب على قراءتها اسبوعياً، الاستمرار والتقدم والصمود في وجه قانون المطبوعات الجديد.. وشكراً.

عرب الجهالين.. قدوة لكل المناضلين والمجاهدين

بقلم الشيخ: عبد السلام ابو داهوك

توضيحاً لما كتبه الكاتب الصحفي المعروف الاستاذ عرفات حجازي في جريدة "المجد" العدد ١٧٢، معرضاً بعرب الجهالين، دون مستند قانوني او منطقي ودون الالتزام بتقاليد الصحفي الذي يبحث عن الحقيقة اولاً ثم يعلق عليها ثانياً.. اود ان ابين الامور التالية، توضيحاً للحقيقة، ووضعاً للامور في نصابها الصحيح، وتسمية الحقائق بمسمياتها: -

● ان عرب الجهالين هم من بدو برية الخليل ونصف اراضيهم احتلت عام ١٩٤٨ ثم البقية عام ١٩٦٧، ولم يبق اي فرد من عرب الجهالين في الارض المحتلة عام ١٩٤٨، وبالتالي لم يدخل اي واحد منهم في خدمة جيش العدو الصهيوني او مع قصاصي الاثر.

● لم يبع متر واحد من ارض الجهالين، حيث انه حتى هذه اللحظة لم يتم اي اعمال بناء او زراعة او غيرها في ارض الجهالين كونها مطوبة وغير مباعة، وتبلغ مساحة الارض المطوبة طابة تركية ١٣٦ الف دونم.

وتمتد ارض الجهالين من مدينة عراد جنوب غرب الى الشرق من يطا وبني نعيم والخليل وتتجه شرقاً حتى البحر الميت وغور الصافي.

ولقد حاولت سلطات العدو الصهيوني بشتى الوسائل والاساليب شراء اي شبر من ارض الجهالين، ولكنها والحمد لله لم تجد اي شخص مهما كان بسيطاً او فقيراً مستعد للتنازل عن ذرة واحدة من تراب فلسطين الطهور.

والبدوي بطبعه يموت بحد السيف ولا يفرط باي من المحرمات الاساسية، وهي الشرف والعرض والكرامة والارض.. والجهالين رفيعو النسب، حيث انهم جزء لا يتجزا من الحويطات الواقعة اراضيها في كل من السعودية والاردن وفلسطين ومصر.

وقد كان الجهالين يقيمون لغاية عام ١٨٠٨م في منطقة الحميمة في راس النقب الجنوبي، مركز انطلاق الدعوة العباسية، ومعروف ان الحويطات يعودون بنسبهم الى امين هذه الامة ابو عبيدة عامر بن الجراح، وبامكان من يريد الاطلاع على شجرة نسب الحويطات ومن ضمنهم الجهالين، فهي موجودة لدى شيوخ الحويطات في الجنوب الاردني، اي انهم من اشراف العرب من مكة المكرمة وليسوا من مخلفات الرومان.

● ان الذي باع اراضي الخليل والقدس او غيرها من الاراضي الفلسطينية معروف للجميع ولم يخل شعب في التاريخ من مثل هؤلاء الخونة.

وفيما يلي نبذة عن عدد من ابرز مناضلي الجهالين وزعمائهم: -

١- الشيخ نصار ابو داهوك وقد توفي عام ١٩٨٠، بعد خروجه من سجن العدو الصهيوني في المسكوبية، بعد ان تعرض للتعذيب الوحشي من قبل جبناء العدو الصهيوني لعدم تعاونه مع العدو، ومن قبلها شارك في مقاومة الانجليز عام ١٩٣٦ حيث كان ضمن مجموعات الشلف المجاهدة التي اسقطت طائرة انجليزية في منطقة "جورة بحلص" الواقعة بين ترقوميا والخليل، وكان يرافقه عدد من المناضلين من ابناء عرب الجهالين منهم منسي الحمادين، واشتيوي الحمادين وغيرهما.

٢- اما الزعيم الثاني فهو الشيخ يوسف ابو داهوك والذي رفض ان يبيع شبر من ارض الجهالين، بالرغم من انهم قدموا له شيكاً مفتوحاً ليكتب ما يريد من مال، وقد قال لهم لو اعطيتموني الدنيا كلها لما تنازلت عن ذرة تراب واحدة من فلسطين.

٣- الشيخ ارحيل الهرش الذي عُذب وسُجن عشرات المرات عند العدو الصهيوني، وسحبوا منه الختم لرفضه التعاون مع العدو الصهيوني، وبقي حتى توفاه الله نتيجة التعذيب مخلصاً لوطنه فلسطين، اضافة الى ان ولده ابراهيم والشيخ محمد احمد الهرش قد سُجنا وعذبا في زنازن العدو الاسرائيلي.

٤- المجاهد الكبير محمد سلامة ابو داهوك الذي سُجن وعُذب عشرات المرات حتى توفي ايضاً نتيجة التعذيب وظل مناضلاً صلباً.

٥- المناضل العقيد عودة عبد العزيز ابو داهوك، وهو احد المناضلين المؤسسين في حركة فتح، الذي نفذ ثالث عملية في تاريخ الثورة الفلسطينية ليلة ١٩٦٤/١١/٢٤، حيث كان يقود عدة خلايا من قوات العاصفة معظمهم من الجهالين.

٦- الشهيد خميس ابو داهوك، وهو احد شهداء ثلاثة مع اثنين من عرب العزازمة استشهدوا اثناء قيامهم بالاستطلاع لتنفيذ عملية عسكرية ضد العدو الصهيوني ضمن احدى مجموعات العاصفة ليلة ١٩٦٤/١١/١٠م، وكانوا بذلك اول شهداء الثورة الفلسطينية.

٧- اما زعيمهم الحالي الشيخ عبد السلام ابو داهوك فقد ولد وعاش في بيت من المناضلين المدافعين عن فلسطين واستمر وسيستمر على طريق النضال حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني.

وبالاضافة الى ذلك يتضمن السجل النضالي لعرب الجهالين الكثير الكثير من المساهمات الكفاحية من اجل فلسطين والامة العربية.. ومن ذلك: -

● اعتقال ٢٣ مناضلاً من عرب الجهالين في الاسبوع الثاني من شهر تشرين اول عام ١٩٦٦ في الاردن كونهم يشكلون بعض خلايا قوات العاصفة، ودام اعتقالهم في سجن الجفر حتى يوم ١٩٦٧/٦/٥.

● بلغ عدد الشهداء من عرب الجهالين اكثر من ١٠٣ شهداء وشهيدتان رووا بدمائهم الزكية ارض فلسطين ضمن قوات الثورة الفلسطينية، منهم على سبيل المثال الشهيد حابس ابو داهوك وسالم الكتيفات، وحماد الحمادين، ومحمد سالم الغوانمه ويوسف الضيافين، وعلي البسيسات، واحمد العصايمه، واشتيوي الشتيات وغيرهم الكثير من الشهداء.

هناك اعداد اخرى ممن سجنوا وعذبوا كالمناضل طلب ابو داهوك، وحكموا بالاعدام كالمناضل موسى الضيافين، وهنالك الذين اصيبوا بالشلل الدائم كالمناضل عبد الفتاح احمد ابو داهوك وغيرهم الكثير الكثير.

بالاضافة الى هدم المنازل وقتل الابل والاغنام واقتلاع الاشجار ومصادرة السيارات كما حصل في مناطق تواجدهم في الجيب وبيرنبالا والخان الاحمر وعقبة جبر وعين السلطان وبجوار ابوديس والعيزرية وغيرها من المناطق الاخرى.

● اذا كان شعبنا قد ابتلي مثل غيره باختراقات العدو، فمن بين سبعة الاف جاسوس للعدو الصهيوني هربوا داخل الارض المحتلة حين قدوم السلطة الفلسطينية، لم يكن اي واحد منهم من عرب الجهالين، وانا اتحدى اي انسان ان يثبت اي اسم من هؤلاء ان كان منهم ام لا.

● لم يرد ذكر في المصادر والوثائق او معلومات العشيرة، اي شخص من عرب الجهالين ربط على اعمدة الكهرباء او قطع بالبلطات او غيرها كونه جاسوساً للعدو، ولم يحاكم اي شخص من عرب الجهالين في محاكم الثورة الفلسطينية او المحاكم العربية بتهمة التجسس لا سمح الله.

اخيراً ارجو من كاتب المقال ان يراجع معلوماته المغلوطة بشأن عشيرة عرب الجهالين المعروفة بتاريخها الوطني والنضالي المشرف وذلك احقاقاً للحق والحقيقة ليس الا.

عطر للوطن

عَبَقُ الشهادة عطرُ الأوطانا

وبنفحه زَهَقَتْ نفوس عدانا

وأصيبَ جَيْشُ المعتدينَ بصدمة

نفسيةٍ قد هزّت الاركانا

والقوم في محنا يهودا لفّهم

ذعرٌ شديد ذوّب الابدانا

ورجالهم صاحوا كمثل نسائهم

حانتْ منيتنا وحلّ بلانا

سائد عبد الرحمن

انفجارات ومبادرات

الرئيس الامريكي بيل كلينتون لا يرى عنفاً اسوداً في العالم الا عندما يتعلق الامر بالاسرائيليين، وكان العنف في الجزائر وسريلانكا والهند وباكستان وافغانستان وافريقيا وامريكا اللاتينية عنف ابيض لا يستحق الادانة والشجب بل يدعم بالصمت والسلاح، فيما يتسارع الشجب الامريكي عندما تنفجر قنبلة في القدس الغربية او تل ابيب.

بالاضافة الى ذلك، لم يتجاهل الرئيس كلينتون العنف الاسرائيلي الرسمي والاستيطاني بحق الفلسطينيين فحسب بل يتجاهل العقوبات الجماعية والحصار الجماعي، الذي يفرض على مليوني فلسطيني، كما ويتجاهل قتل الفلسطينيين بدم بارد من قبل المستوطنين او على حواجز الجيش الاسرائيلي، بالاضافة الى تجاهل اطلاق النار على المظاهرات السلمية الفلسطينية الذي يؤدي الى سقوط الشهداء ومئات الجرحى.

ولكن لماذا يمحي الرئيس كلينتون من ذاكرته العنف الاسرائيلي ؟! ويستبدله بالتحريض على حرب اهلية فلسطينية – فلسطينية باسم الحرص على السلام ؟

نحن في المعادلة السياسية لا نتكلم فقط عن الاستيطان والتنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية، والاتفاقيات المعقودة مع الفلسطينيين بضمانات امريكية. بل نرى مبادرات تتجاهل شرائح هامة من الشعب الفلسطيني، كمبادرة ليفي او مبادرة روس، بالاضافة الى مبادرات بعض رموز السلطة الفلسطينية.

ونجد من خلال استعراضنا لهذه المبادرات انها تريد ان تحل محل مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك، والمبادرة الاوروبية، وان اسرائيل – رغم غطرستها تجاه مبادرة روس مثلاً وتفضيلها مبادرة ليفي عليها – الا انها سائرة في مخططات الاستيطان والتصعيد والاستفزازات ضد الشعب الفلسطيني، وليست مستاءة من تراجع الاهتمام الامريكي بالسلام وركل القضية الفلسطينية الى اخر اولويات وزارة الخارجية الامريكية.

هناك حقوق فلسطينية مشروعة، وقوى فاعلة في الشعب الفلسطيني يجري تغييبها عبر المبادرات المختلفة، ولهذا نعتقد ان عملية القدس المزدوجة قبل يوم من زيارة دنيس روس الى المنطقة والتي تاجلت، هي مبادرة اسلامية تؤكد على وجود تيار سياسي مهم في الساحة الفلسطينية لا يجب تجاهله من الحسابات السياسية.

وعليه نعتقد ان مبادرات اخرى عنيفة قد تظهر من قوى قومية ويسارية يجري تجاهلها ايضاً ولها وزنها في الشارع الفلسطيني. وكل هذه المبادرات تؤكد على ان الساحة الفلسطينية ليست حكراً على الاملاءات الاسرائيلية ونهج نتنياهو او حكراً على المشاريع الامريكية او فرض ارادة السلطة الفلسطينية على قوى المعارضة، بل ان السلام يحتاج الى التنسيق والتعاون بين كل القوى السياسية في الساحة الفلسطينية والتمسك بالوحدة الوطنية الى ان يتم دحر الاحتلال وتحقيق الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني.

المحامي حنا ميشيل الحاج

حساب الاحتمالات

● هدى أبوغنيمة

قد تجهد ادق اجهزة الكمبيوتر والانترنت في تحليل الروح الاستشهادية الكامنة في تكويننا. لكنها لن تستطيع ابداً فهمها كما نفهمها، ورغم البرامج الاستخبارية لقمعها وتغييبها على مدى عقود فانها ما زالت تفرض فعلها النبيل لتقول ان هناك ممكنات من اطار الواقع الذي تبدو فيه مواجهة اسرائيل مستحيلة.

انها تعيد لنا توازن حساب الاحتمالات بين الممكن والمستحيل، فاسرائيل لم تكن منذ نشوئها واقعاً انسانياً ممكناً، بل مجرد فكرة عنصرية محدودة الافق تحكمها عقدة التفوق العنصري، وهذه العقدة هي المؤذنة بالنهاية لا لاننا سنرميها في البحر حسب الخطاب القديم، بل لان بقاءها في المحيط الانساني ورفضها للتعايش معه مستحيل في الوقت الذي تتزايد فيه امكانيات مقاومتنا واستمرارنا.

ترى ماذا بوسع العقل البشري مهما بلغ من القوة ان يفعل امام الروح الاستشهادية المتاججة في نفوس ابناء شعب يتوارثون قيم النضال والاستشهاد جيلاً بعد جيل ؟ ماذا بوسع كل منجزات التكنولوجيا ان تفعل حينما تصنع الشعوب من الموت حياة نبيلة وكريمة ؟

لو لم تحم بعض الاطراف العربية اسرائيل لما تحول وجودها الى كيان يهدد امة باسرها، ولو لم تحرص على سلامها لما استطاعت ان تتغول عنصريتها لتهيمن على العالم.

ما نظنه مستحيلاً في واقعنا المتخاذل، هو الممكن في الروح النضالية الاستشهادية، وحسبنا ان نتامل ما تحدثه العمليات النبيلة من ردود فعل مذهلة لنعيد حساب احتمالات استعادة قدرتنا على المواجهة في صراعنا، مع عدو تاريخي لم تكن احتمالات السلام يوماً ضمن قناعاته.

قد لا يحق لنا ان نشيد ببطولات لسنا في مستوى نبل تضحياتها، ولا يحق لنا التهليل لها ونحن بعيدون عن معاناة اهلها والثمن الباهظ الذي يدفعونه اثر كل عملية، ولكن يحق لنا ان نقول انها تفتح لنا باب الامل الرياضي الذي يسمونه حساب الاحتمالات.. لاحتمالات تغيير واقعنا بتغذية ثقتنا بانفسنا وترسيخ ايماننا بقوى امتنا، فهل كنا نظن قبل نصف قرن ان ما وصلنا اليه من ضعف وتخاذل ممكن ؟ فلماذا اذن لا تكون احتمالات نهوضنا ممكنة ؟

نداء عام

نداء عام، اوجهه من على صفحات جريدة "المجد" الغراء، الى جميع الذين واكبوا مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها المختلفة، واخص بالذكر، العناصر القيادية، سواء اكانت موجودة في المنظمة او خرجت منها منذ وقت بعيد او قريب، وسواء كانت في الارض المحتلة او في البلاد العربية او في المهجر، ليتجمعوا على صعيد واحد، وليبادر في الدعوة لهذا التجمع من يرى في نفسه الكفاءة، فرداً كان او جماعة، في المكان والزمان الذي يراه او يرونه مناسباً.. وذلك ليتدارسوا الوضع الذي آلت اليه منظمة التحرير الفلسطينية التي تكاد تلفظ انفاسها، بعد ان انزلقت الى هذا المنزلق الخطير، الذي لا يسر صديقاً ولا يغيظ عدواً، تحت شعار انقاذ منظمة التحرير الفلسطينية من المصير الذي آلت اليه، ويطبقوا مبدأ النقد والنقد الذاتي، على كل من يطاله النقد، ويضعوا لكل داء دواءه، وليأخذوا من الزعيم الراحل جمال عبد الناصر موعظة وعبرة، يوم ان وقف يخاطب الجماهير يوم ١٩٦٧/٦/٩ ويتحمل المسؤولية بكل شجاعة عن هزيمة الـ ٦٧، ويتنحى عن الحكم ولا يحاول ان يبرر الهزيمة، ولا ان يحمل غيره اية مسؤولية، وليدل كل بدلوه، فلا يجوز الابتعاد عن المنظمة وكيل التهم للآخرين وحسب، فالكلام الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، لا يعني الا تهرباً من المسؤولية. وليفرز هذا التجمع المذكور، قيادة جديدة تتحمل زمام المبادرة، وتتحمل المسؤولية كاملة.

وبدون شك سوف يقف من ورائها شعب فلسطين كله، والشعوب العربية كلها ايضاً وبدون استثناء، وينقذوا منظمة التحرير من المصير الذي آلت اليه.

ان فلسطين كلها ستتهود، وليس القدس والخليل فقط، فلننصف لكل داء دواؤه، ولنعالج هذا المرض العضال، فلعل الله يهدينا سواء السبيل، ولنطرق ابواب الحرية بكل ايادينا..

فللحرية الحمراء باب

بكل يد مضرجة يدق.

حامد الشريف

عربي

اقرأ في سفر الاجداد

عن رجل جمعَ الاضداد

يتنقلُ عبرَ بلاد الشرقِ

مفترشاً رمل الصحراءِ

يغتسلُ بمطرِ الغيم

ويلتحفُ سماءً زرقاء

يسمعُ انشودة نورس

هجرَ البحرَ.. وسافر

في عُرْيِ الليل

متجهاً صوبَ النهرِ

او بقعة ماء خضراء

يسمعُ صوتاً ازلياً

يا شيخَ البحرِ تقدم

عرّب هذا الحب

خضّب هذا الدرب

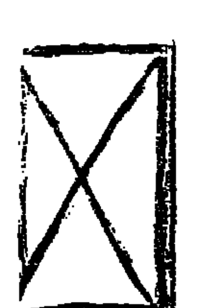
فالصورةُ رغمَ الفقرِ

ورغم النحر

ستبقى دوما

عربية..

سمير حمدان



الانتخابات النيابية.. استفتاء حول سياسات

● بهجت أبو غربية

في الدول التي استقر فيها النظام الديمقراطي، لا تعتبر الانتخابات النيابية مجرد عمل روتيني، يمارس كل اربع سنوات، بل تعتبر الانتخابات استفتاء شعبياً على سياسات الحكومة، الداخلية منها والخارجية، ولتعزيز الثقة بالحكومة او حجبها عنها، كما تعتبر فرصة لمحاسبة النواب انفسهم على ما اجازوه من قوانين وسياسات، وعلى سلوكهم وادائهم السياسي والتشريعي والرقابي بشكل عام، مما يدعو الى اعادة انتخابهم او الى تغييرهم.

بالنسبة للاردن ومع ان الديمقراطية فيه مازالت عرجاء، فان الوعي السياسي الجماهيري الديمقراطي متطور بشكل ملحوظ، يستحق ان يمارس ما يتوق اليه من ديمقراطية حقيقية، لذلك نراه يطالب بانتخابات حرة سليمة، ويرفض قانون الانتخاب الحالي لعدة اسباب، وبخاصة قاعدة (الصوت الواحد) للناخب الواحد، التي كرست العشائرية وفتتت المجتمع، وحولت واجبات النائب الى مجرد عملية نفعية وقضاء مصالح محدودة، بعيداً عن معالجة ومتابعة الرقابة على الحكومة، وابداء الرأي الشعبي فيما يتعلق بسياساتها وتشريعاتها، كما اعاقت نمو وتطور الاحزاب السياسية مع انها هي الوسيلة الديمقراطية الرئيسة لبلورة الاراء السياسية والمواقف والمطالب الشعبية وصياغتها في برامج محددة المعالم.

ولما كان الاردن والمشرق العربي بعامة يجتاز مرحلة تاريخية هامة جداً، يتعرض فيها لاخطار وتبدلات مصيرية، فقد ادى ذلك الى زيادة الاهتمام الجماهيري بالسياسات الرسمية، وبالتالي الى الاهتمام بالانتخابات النيابية باعتبارها وسيلة اساسية للاعراب عن رأي ومطالب الجماهير الشعبية على طريق تحقيقها، ولذلك نراه يطالب وبالحاح شديد ان تجري الانتخابات في جو من الحرية وعلى اسس واجراءات سليمة نزيهة، تؤدي الى انتخاب مجلس نيابي يمثل ويعبر عن ضمير الشعب وحقيقة مواقفه واتجاهاته، ويرفض ان تشوه ارادته بانتخابات مطبوخة، تكون ستاراً ديمقراطياً لسياسات مرسومة سلفاً لا تقبل بها الاغلبية الشعبية.

ستكون الانتخابات النيابية القادمة استفتاء شعبياً على العلاقة مع دولة العدو الصهيوني، والسياسات الموالية للولايات المتحدة الامريكية، وعلى العلاقات الاردنية – العربية، وعلى السياسات الاقتصادية التي اعتمدت اقتصاد السوق والخصخصة وتعليمات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وما ترتب عليها من نتائج، واستفتاء على ما شُرع من قوانين وما اتُخذ من اجراءات تبعاً لكل ما تقدم.

وستكون الانتخابات النيابية، ولا شك، فرصة للحكومة لاعتبار نتائجها تاييداً لسياساتها التي كرست في السنوات الاخيرة، ابتداء من معاهدة وادي عربة وانتهاء برفع اسعار الخبز، وزيادة الضرائب. فقد حاولت الحكومات الاردنية المتعاقبة بكل ما تملكه من وسائل، ان تحصل على تاييد شعبي لمعاهدة وادي عربة، وتكريس علاقات طبيعية مع دولة العدوان الصهيوني، وفقاً لاستحقاقات المعاهدة، ففشلت في ذلك، وستحاول ان تكون نتائج الانتخابات غطاء لفشلها.

كما ترتب على هرولة الحكومة لربط سياستها واقتصادها بدولة العدو الصهيوني، وادارة ظهرها للدول العربية ذات العلاقة، توتر في علاقاتها العربية، وبخاصة مع سوريا ولبنان.

وعلى الرغم من كل ما تتخذه بعض الحكومات العربية من اجراءات، فقد وقعت في هذه الفترة احداث كبرى، كان موقف الجماهير العربية فيها بمثابة رسائل مباشرة لدولة العدو الصهيوني ولامريكا وللمجتمع الدولي وللحكومات العربية ايضاً، ولذلك بقيت هذه الحكومات تحسب حساب موقف هذه الجماهير، في قراراتها واتفاقاتها حتى وان لم تعلن عن ذلك او تعترف به.

كما استمر الصراع العربي – الصهيوني حاكماً، سواء في تحركات بعض الحكومات العربية او في تحركات العدو الصهيوني، واعترف الجميع في خطابهم السياسي بان القضية الفلسطينية التي حاولوا تصفيتها مازالت هي جوهر الصراع العربي – الصهيوني، وان هذا الصراع صراع قومي بالمعنى الذي يشمل الامة العربية كلها دولاً وشعوباً.

من كل ما ذكر تتضح اهمية الانتخابات النيابية القادمة في الاردن، واهمية ما يجب ان يتوفر لها من مقومات الحرية والنزاهة، والا فان مقاطعتها حزبياً وجماهيرياً تصبح واجبة، كوسيلة احتجاج جدية واسعة، سعياً للوصول الى ديمقراطية حقيقية، وتجنباً لتزييف موقف الشعب، الرافض للسياسات التي تمارسها دولة العدو الصهيوني وحليفتها الاستراتيجية امريكا.

على ضفاف المجد

عناد الحكومات



بقلم **فهد الريماوي**

كعادة كل حكوماتنا في كل الاوقات العرفية "والديموقراطية". ركبت الحكومة الحاضرة صهوة العناد، وصعرت خدها لاحزاب المعارضة، ووضعت الحركة السياسية الاردنية بشقيها الرسمي والشعبي، خارج دائرة الحوار الوطني.

وبدل ان تتريث الحكومة في تحديد موعد الانتخابات النيابية، وتبادر الى ادارة اوسع حوار مع مختلف اطياف العمل الحزبي والشعبي والنقابي، بغرض الوصول الى اهداف وقواسم مشتركة.. عمدت الى فعل العكس، حين سارعت الى تحديد موعد الانتخابات، واغلاق كل ابواب الحوار الوطني، وتفويت فرصة ذهبية سنحت امامها، لا لتعزيز اواصر الوحدة الوطنية، ومكونات الرؤية السياسية فحسب، ولكن لتوسيع قاعدة الحكومة الشعبية، وتعظيم خطوط تواصلها وتفاعلها مع مؤسسات المجتمع المدني.

لقد تسرعت الحكومة في موقفها الاخير تسرعاً اضر بها على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي.. فقد خسرت على الصعيد الاستراتيجي سمتها التمثيلية كحكومة عمومية تمثل جميع الاطياف السياسية، ولا تقتصر سمتها التمثيلية على طيف سياسي بعينه، ورؤية سياسية بذاتها.. اما على الصعيد التكتيكي، فقد خسرت قدرتها على المناورة، وشق صفوف احزاب المعارضة التي انقسمت ازاء العملية الانتخابية الى فريقين متعاكسين، احدهما يدعو للمقاطعة، والاخر يحث على المشاركة.. فها هي الحكومة تحرج بتسرعها في اعلان موعد الانتخابات، الفريق الداعي للحوار والمشاركة، وترغمه ارغاماً على اعادة النظر في اطروحاته، وتدفعه دفعاً الى الالتحاق بركب الاحزاب الداعية للمقاطعة.

كل الحسابات السياسية كانت تحتم على الحكومة التريث في تحديد يوم الانتخابات وشروطها، والتحاور مع القوى والاحزاب الراغبة في المشاركة المشروطة.. غير ان حالة العناد التي تتلبس حكوماتنا، وتدفعها الى تبني ما لا يريده الناس، حتى لا يقال ان الحكومة اذعنت لهم.. هذه الحالة العنادية فوتت على الحكومة فرصة ثمينة كان من شان اهتبالها، ضرب عصفورين بحجر واحد.

لا احد يدري لماذا تلبست حالة العناد كل حكوماتنا، حتى باتت تخجل من الاستجابة لنبض الشارع السياسي، وتتهم نفسها بالضعف فيما لو نزلت عند ارادة الشعب، وتتهم نفسها بالقوة والاقتدار حين تضرب عرض الحائط بالرغبات الشعبية، والتطلعات الحزبية والنقابية.

لقد بات واضحاً الآن ان الحكومة ستجري الانتخابات النيابية وفق شروطها، ودون اي اعتبار لرأي قوى واحزاب وشخصيات المعارضة.. كما بات واضحاً ان هذه القوى المعارضة سوف تجد نفسها قريباً في خانة واحدة، مهما تباينت مواقف وتلاوين هذه القوى والاحزاب.. يميناً ويساراً.. تطرفاً واعتدالاً، فقد امكن للحكومة ان تدفع – دون ان تريد – هذه القوى الى الزاوية الحرجة، وان تتسبب بالتالي في احداث اكبر عملية استقطاب سياسي في تاريخ حقبة التحول الديموقراطي، حيث تقف جملة قوى المعارضة موقف المقاطعة للانتخابات، فيما تقف القوى الاخرى موقف المشاركة فيها.

وليس من شك ان عملية الاستقطاب هذه سوف يكون لها ما بعدها على صعيد تازيم الوضع الداخلي المازوم اصلاً، وعلى صعيد انتاج مجلس نيابي ضعيف يعيد للاذهان صورة المجالس النيابية الهزيلة في حقبة الستينات.. علماً بان ما كان مقبولاً او معقولاً في الستينات، لا يمكن ان يكون كذلك في اواخر التسعينات، ليس على صعيد الهم الداخلي فحسب، بل على صعيد الاهتمام الخارجي ايضاً، حيث تخضع الحريات الديموقراطية، وحقوق الانسان راهناً، لاهتمام العالم باسره.

ليس في مصلحة الحكومة او الحكم تصاعد وتاثر المقاطعة الشعبية للانتخابات، وضعف المشاركة الشعبية في ميادين العمل العام، وانزواء القاعدة الجماهيرية في خانات السلبية والعمل السري، وابتعاد النخب الوطنية والاسلامية والقومية عن ساحة التمثيل النيابي، لان كل ذلك سينعكس سلباً على علاقة القمة بالقاعدة، وسيعيد انتاج المعادلة السياسية السابقة على "انتفاضة نيسان" عام ١٩٨٩ حين كانت الحكومات في واد، والقاعدة الشعبية في واد اخر.

لقد اخطات حكومة المجالي بحق نفسها، قبل حق احزاب المعارضة، حين سارعت الى اقفال ابواب الحوار، وتحديد شروط العملية الانتخابية من طرف واحد، ولسوف تعلم بعد فوات الاوان، ان مجلسها النيابي المقبل لن يكون عوناً لها بل عبئاً عليها، ولن يصمد طويلاً امام تحديات المرحلة الصعبة القادمة.. وبيننا الايام.

وبعد..

يقول سبنسر.. "لا تقطع عقدة تستطيع حلها".

الحاخامات يتوسلون



بقلم النائب : **د. همام سعيد**

حاخامات اليهود يتوسلون الى الذين يرسلون الاستشهاديين ان يرحموهم. والحاخامات هم اعلم الناس بطبيعة الشعب. فاليهود كما وصفهم الله تعالى في القرآن الكريم "ولتجدنهم احرص الناس على حياة". فالحياة عندهم غاية الغايات، وفي سبيل حياتهم تهون حياة الاخرين. ومن اجل تلارتهم العنصرية الاستعلائية فانهم لا يعباون بآلام غيرهم، لانهم يعتقدون ان غيرهم من (الجوييم)، لا شعور عندهم ولا احساس. فطرد خمسة ملايين فلسطيني لا يساوي ترويع بضع عشرات في (محنى يهودا) او في شارع (ديزينكوف)، ومصادرة وطن كامل لا يساوي عندهم قطرة دم واحدة من يهودي !!

لقد كان الاولى بهؤلاء الحاخامات بدل ان يدقوا طبول الحرب وياتوا باليهود لاغتصاب فلسطين وطرد شعبها وتشريده، ان يضعوا امام شعبهم جملة من الحقائق، اولها : ان الحق الشرعي لا يسقط بالتقادم ولا بالتآمر ولا بالاستسلام. ففلسطين حق مقدس وهي وقف لا يباع ولا يوهب.

وثانيها : ان الامة المقابلة هي امة الاسلام امة الشهادة والشهداء، امة الخلود، امة يتجدد فيها العطاء، وتتجدد فيها الدماء. وهذه الامة وحدها صمدت امام جميع الحضارات والغزاة، وسيكون اليهود والامريكان غزوة عابرة تتحطم على صخرة الامة المباركة.

ثالثاً : لقد بدا اليهود يتعاملون مع النواة الصلبة للامة، بعد ان خدعهم التعامل مع القشور الزائفة، وظنوا ان جهة ما يمكن ان تنوب عن فلسطين واهلها، وعن المسلمين والاقصى وبيت المقدس !!

رابعاً : ان العمليات الاستشهادية هي حالة طبيعية في الامة، وان ظهورها في هذه الايام يكشف عن مرحلة جديدة متصاعدة لا علاج لها ولا يقف احد في طريقها، وحسب الاماني ان يكن المنايا، مع الاعتذار لابي الطيب المتنبي.

خامساً : لقد بدات احلام اليهود والسائرين في ركابهم تنهار، ووصل الامر الى التوسل بايقاف العمليات الاستشهادية. اما هذه الامة فلا تتوسل لاحد فقد مضى عهد التوسل ودخل عهد القنابل البشرية !!

مصر تستعد لمطالبة اسرائيل بالانسحاب من مثلث ام الرشراش

المثلث الذي احتل بين ١٩٤٨ - ١٩٥٧ تبلغ مساحته ١٥٠٠ كيلومتر

[illegible] مبارك بالتدخل لدى الاردن لمنع مشروع مطار السلام

وضعت الجهات الرسمية المصرية على مكتب الرئيس المصري حسني مبارك ملفاً يتضمن الاسانيد القانونية التي تبيح لمصر المطالبة باستعادة مثلث "ام الرشراش" الذي احتلته اسرائيل بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٧.

وتبلغ مساحة هذا المثلث ١٥٠٠ كيلومتر مربع اي ما يعادل مساحة هضبة الجولان السورية المحتلة مرة ونصف المرة ويضم ثلاث مناطق رئيسية هي "العوجة" "بيريني" و"ام الرشراش" التي تضم حالياً ميناء ايلات الاسرائيلي.

وكان الرئيس مبارك قد اكد في ٢٥ نيسان الماضي ان ام الرشراش ارض مصرية لن تتنازل عنها وكشف انه طلب من الاسرائيليين في العام ١٩٨٢ التفاوض مع مصر بهذا الشان الا انهم لم يردوا على الطلب.

تصريح مبارك هذا لم يكن كلاماً عابراً لانه مهد لابقاء ملف هذا المثلث مفتوحاً والقيام بتحركات تمهد للمطالبة باستعادته بالطرق القانونية على غرار ما حدث من اجل استعادة طابا.

الدراسة الموجودة الان امام الرئيس مبارك والتي نشرتها مجلة الوسط اللندنية اعدها استاذ القانون الدولي الدكتور حسن احمد عمر الذي يعمل حالياً مستشاراً في احدى الهيئات القانونية الدولية.

وتدعو هذه الدراسة الى تشكيل لجنة قانونية قومية تكون جاهزة بعد دعمها بالاسانيد اللازمة للمطالبة باستعادة ام الرشراش في التوقيت الذي يحدده مبارك.

ويذكر ان اول من تحدث عن ام الرشراش الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عندما تحدث في ايار ١٩٦٧ عن اراض عربية محتلة من قبل اسرائيل في فلسطين وام الرشراش.

اهم ما في الدراسة انها تؤكد ضرورة الاحتكام الى "وفاق فيينا لقانون المعاهدات" الخاصة بالغاء او تعديل بنود في معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية تنطوي على خداع لجأت اليه اسرائيل وادى الى استلاب حقوق ومصالح مصرية.

ووفاق فيينا الذي يعد بمثابة الدستور الدولي للمعاهدات ينص على ضرورة ان تنسجم اي معاهدة بين دولتين مع احكامه، وتحكم المادة ٤٩ من هذا الوفاق ببطلان اي معاهدة تنطوي على خداع احد طرفيها للطرف الاخر الى ان تقوم محكمة العدل الدولية بمعالجة الامر.

وتتضمن الدراسة تفنيداً لبنود عدة في معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية لجأت اسرائيل الى الخداع لتمريرها.

وتقترح الدراسة في حال رفض اسرائيل التفاوض على اعادة مثلث ام الرشراش ان تلجأ مصر الى محكمة العدل الدولية لالغاء النصوص التدليسية في معاهدة ١٩٧٩ وفقاً لاحكام وفاق فيينا.

وتطالب الدراسة باعطاء مسالة السيطرة على مضيق تيران اهمية قصوى في ضوء سعي اسرائيل لتكريس فكرة ان هذا المضيق ممر ملاحي دولي لا سيادة لمصر عليه.

وتقترح ان يكلف الرئيس مبارك هيئة قناة السويس لادارة هذا المضيق وفقاً لما نصت عليه اتفاقية القسطنطينية خصوصاً وان المعاهدة المصرية الاسرائيلية اقرت تلك الاتفاقية في هذه المسالة.

وتلاحظ الدراسة ان اسرائيل اتخذت مواقف واجراءات لا تخلو من تدليس وخداع من بينها.

١ – مشروع ريفيرا البحر الاحمر الذي اقترحت اسرائيل تنفيذه خلال قمة الدار البيضاء الاقتصادية في مثلث العقبة – ايلات – طابا.

وقد رفضت مصر هذا المشروع وجاء في الموقف الرسمي المصري الذي سجلته امام المؤتمر ان هذا المشروع سيقام على ارض اردنية مصرية فقط وهي اشارة لا بد ان اسرائيل ادركت مغزاها وتفيد ان مصر ما زالت تعتبر ام الرشراش "ايلات" ارضاً مصرية وان باب استعادتها ما زال مفتوحاً.

٢ – بعد هذا الموقف سارعت اسرائيل الى ابرام اتفاقية تحديد الحدود البحرية مع الاردن وفقاً لاحكام معاهدة وادي عربة، ومعروف ان هذه المعاهدة لا يمكنها ان تلزم مصر بشيء.

٣ – تسعى اسرائيل حالياً لتنفيذ اتفاقية انشاء ما يسمى مطار السلام في منطقة ام الرشراش وترى الدراسة ضرورة قيام مصر باجراء اتصالات مع الاردن لعدم تمرير هذا المشروع.

اجتماع احزاب المعارضة العراقية بدمشق لاستعادة الوحدة الوطنية ومنع تدويل القضية العراقية

بدأت في دمشق يوم امس الاول الاجتماعات الموسعة لاحزاب المعارضة العراقية بمختلف اتجاهاتها، لمناقشة اخر التطورات على المستوى الاقليمي والمحلي.

وقالت مصادر المعارضة ان نتائج الاجتماعات التي عقدها عدد من الاحزاب المعارضة مع كل من ممثلي حكومات ايران، ومصر، والسعودية، والاردن اثناء جولتهم المكوكية، ستندرج ضمن برنامج مناقشاتهم، لاتخاذ قرارهم النهائي بشانها.

كما يتضمن برنامج الاجتماع الموسع الذي سينتهي اليوم – الاثنين – بنوداً تتعلق بضرورة انهاء الوضع العراقي الراهن، وايقاف التناحر العراقي – العراقي، والاتفاق على منع تدويل القضية العراقية.

وقالت المصادر عبر اتصال هاتفي ان نتائج اجتماعات اليوم الاول تمخضت عن الاتفاق على الابتعاد عن الولاءات الاقليمية، وعدم السماح بالتدخل في شؤون المعارضة لاي جهة خارجية، والاتفاق على حسم الخلافات الذاتية لكل من الاطراف المشاركة.

واضافت المصادر تقول ان هذا الاجتماع الموسع والذي تشارك فيه كافة اطياف المعارضة دون استثناء، يعتبر من اهم اجتماعات المعارضة العراقية لتقرير مستقبلها السياسي.

الرئيس الروسي يقصي ٥٠٠ من الجنرالات

اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امراً باجراء عملية تطهير واسعة بين كبار ضباط الجيش.

ودعا يلتسين المسؤولين في وزارة الدفاع الروسية الى تخفيض عدد جنرالات الجيش الروسي، باقصاء اكثر من ٥٠٠ جنرال.

بعض الاوساط المطلعة في موسكو فسرت هذا القرار بانه يدخل في اطار تخفيف الاعباء المالية، بعد تعذر دفع الرواتب المستحقة لافراد القوات المسلحة منذ اشهر عديدة متوالية. وبعضها الاخر فسرها بانها محاولة لقطع الطريق على اية محاولة لقلب نظام الحكم، بعد ان وصل التذمر ذروته في مختلف القطاعات العسكرية الروسية.

مخيم كشفي بمشاركة اردنية فلسطينية اسرائيلية

اخذت منظمة "الفافو" النرويجية على عاتقها، امر تنظيم مخيم كشفي في العاصمة الاردنية خلال شهر ايلول القادم، تشارك فيه اندية شبابية من الاردن وفلسطين والدولة العبرية.

وتوقعت مصادر المنظمة ان يبلغ عدد المشاركين ٣٠٠ شخص. وقالت ان المشاركين سيقومون بزيارة للاماكن الاثرية الاردنية، والالتقاء بمسؤولين اردنيين.

وكانت هذه المنظمة قد ابدت اهتمامها بما يسمى السلام في الشرق الاوسط، وساهمت باعداد مجموعة من الدراسات حول هذا السلام.

وغاب عن هذه المنظمة ان تنظيم هذا المخيم في هذا الوقت بالذات، يمثل خطا تاريخياً، حيث انه ياتي في وقت غير مناسب، بعد ان اوصدت الحكومة الاسرائيلية كل الابواب والنوافذ امام ما يسمى بعملية السلام.

احزاب المقاطعة تعكف على اعداد البرنامج الوطني للانقاذ

عقدت الاحزاب المقاطعة للانتخابات النيابية (جبهة العمل الاسلامي، حشد، الدستورية، الانصار، جبهة العمل القومي) اجتماعاً ظهر امس لتنسيق العمل فيما بينها، واقرار الخطوات اللازمة لتعزيز المقاطعة وشرح وجهة نظرها للرأي العام الاردني.

وصرح سالم النحاس الناطق الاعلامي باسم هذه الاحزاب بانها بصدد الاعداد لبرنامج العمل الوطني للانقاذ، وطرحه في وقت قريب على الراي العام الاردني يتناول الجوانب السياسية والاجتماعية والديمقراطية وخصوصاً فيما يتعلق بضمان ديمقراطية التمثيل النيابي (قانون الانتخاب) والفصل بين السلطات وضمان وقف تغول السلطة التنفيذية ووقف الاعتداء المتكرر على الحريات العامة وحقوق المواطن.

كما قررت هذه الاحزاب عقد ندوات في مقارها في المحافظات لشرح موقفها للمواطنين في اطار الازمة السياسية التي تعاني منها البلاد.

تلفزيون للمعارضة العراقية قرب الحدود مع تركيا

بدأت المعارضة العراقية المتمركزة في شمال العراق باجراء الاستعدادات النهائية للبث التلفزيوني الخاص بقناتها الفضائية عبر الاقمار الصناعية وذلك في منطقة زاخو على الحدود التركية – العراقية.

وقالت مصادر المعارضة العراقية ان محطة التلفزيون قد بثت برامجها التجريبية طوال الاسبوع الماضي الى كافة محطات وتلفزيونات العالم المستقبلة.

واضافت المصادر تقول ان الحزبين الكرديين الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني سيشاركان في تمويل برامج تلفزيون المعارضة الذي بدأ بثه بتغطية منطقة شمال العراق، تمهيداً للوصول الى داخل المدن العراقية قريباً.

صندوق النقد يطالب بالغاء الدعم الصحي

ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان صندوق النقد الدولي وجه مذكرة لوزارتي التخطيط والصحة، طالب فيها بالغاء الدعم الصحي الذي تقدمه الوزارة للمواطنين.

وقالت المصادر ان المذكرة اشارت الى ان الدعم الصحي للمواطن الاردني يكلف الدولة اكثر من الدعم الذي كانت تقدمه الحكومة للخبز.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة انفقت خلال العام الماضي ١١٦ مليون دينار على القطاع الصحي كان توزيعها كما يلي :

- ● ١٧ مليون دينار للتامين الصحي.
- ● ٤ ملايين دينار بدل معالجات الديوان الملكي لدى الخدمات الطبية.
- ● ١ مليون دينار بدل معالجات رئاسة الوزراء.
- ● ٩ مليون دينار بدل معالجات وزارة الصحة في مستشفى الجامعة الاردنية والخدمات الطبية الملكية.
- ● ٨٥ مليون دينار اثمان ادوية ومستهلكات صرفتها وزارة الصحة.

تنقلات تربوية بمحافظة عجلون لاسباب سياسية

قامت مديرية التربية بمحافظة عجلون باجراء حركة تنقلات مقصودة بحق المعلمين المنخرطين في جبهة العمل الاسلامي – فرع كفرنجه.

وذكر ابراهيم فريحات رئيس الفرع في بيان بعث به الى "المجد" ان هذه التنقلات التي قُصد بها تشتيت قيادة فرع كفرنجه في جبهة العمل الاسلامي، انما تاتي على خلفية موقف الجبهة الداعي لمقاطعة الانتخابات النيابية.

واشار فريحات الى ان مديرية التربية تعمدت نقله الى قرية عرجان، ونقل نائبه الى قرية الساخنه، ونقل امين سر الفرع الى قرية الهاشمية، اضافة الى نقل ثلاثة من اعضاء الفرع الى كل من قرى صخره وحلاوه وراجب.

اطفال اوروبا الغنية يعانون من الفقر

اعلن المكتب الفرنسي للاحصاء ان حوالي ١٤٪ من اطفال دول الاتحاد الاوروبي، يعيشون تحت خط الفقر، في دول غنية مثل ايطاليا وبريطانيا، حيث يعاني واحد من كل خمسة اطفال من الفقر.

وجاءت البرتغال على راس القائمة في هذا المجال بنسبة ٤٣.٨٪، وتلاها كل من اليونان واسبانيا.

سيدة اسرائيل الاولى مشكلة كبرى

الفساد السياسي والاخلاقي سمة اسرائيلية

يتساوى فيها الحاكمون مع الافراد العاديين

كثيراً ما تتحول السيدة الاولى في بلد ما، الى المشكلة الاولى فيه، وخاصة حينما تقرر انها ليست زوجة الحاكم الاول فقط بل شريكته في الحكم ايضاً.

واذا كانت هذه المشكلة لا تقتصر على الدولة العبرية وحدها، الا انها تجلت فيها بصورة اكثر وضوحاً وتفاقماً.

ويبدو ان سارة الزوجة الثالثة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، صورة طبق الاصل عن زوجها. فمثلما يخفق نتنياهو في فعل ما هو صواب او صحيح، كذلك تظهر سارة عجزها عن التصرف بطريقة تليق بالسيدة الاولى. فهي مثل زوجها تماماً، لا تكاد تخرج من كارثة في مجال العلاقات العامة، حتى تقع في كارثة جديدة. بحيث تبدو كما وصفتها صحيفة الغارديان بانها السيدة الاولى القادمة من جهنم.

ومنذ فوز نتنياهو في الانتخابات قبل اكثر من سنة، لا يمر اسبوع دون ان تحتل سارة العناوين الرئيسية في الصحافة العبرية، والتي تتحدث عن فشل اداء زوجها بعيداً عن الثناء او المجاملة.

بعد فوز زوجها في الانتخابات، احتلت سارة الصدارة في الاخبار الصحفية، عبر مشكلة الخادمة التي اساءت معاملتها، ثم المربية السابقة التي رفعت قضية تطالب فيها نتنياهو وزوجته بدفع تعويض لها بقيمة مائة الف دولار، لانهما طرداها ظلماً وبهتاناً، ولان اسرة نتنياهو لم تدفع لها رواتبها المستحقة.

وتجدر الاشارة الى ان سارة التقت نتنياهو حيث كانت مضيفة طيران، واسفر هذا اللقاء عن الزواج لاحقاً، الذي وصفه احد الصحافيين الاسرائيليين بان سارة انتزعت طلب يدها في الزواج من نتنياهو انتزاعاً.. ولم يكشف الصحافي عن الاسباب التي مكنتها من انتزاع هذا الطلب.

ولكن المشاكل الحقيقية لسارة، وهي بالمناسبة الزوجة الثالثة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، بدات مع تكاثر الانباء الصحفية عن زوجها السابق "دورون نوايبيرغر"، وعزمه على نشر كتاب يكشف عن الاسرار الزوجية الخاصة بينهما، معززة بصور من "اشرطة الفيديو الحميمة"، التي التقطها بناء على طلبها حسب قوله، وتكشف عن علاقاتهما الزوجية بشكل فضائحي.

وفي شهر حزيران الماضي، بدات مشاكل سارة ومتاعبها تزداد تعقيداً بعد صدور كتاب بعنوان "نتنياهو.. الطريق الى الحكم"، الذي الفه اثنان من كبار الصحفيين الاسرائيليين. فقد وصف الكتاب سارة بانها امراة ثقيلة الظل وشديدة الغيرة والانفعال.

ويروي الكتاب الذي لقي رواجاً واسعاً في الدولة العبرية، تفاصيل المحادثة الهاتفية التي جرت بينها وبين ليمور ليفانت، احدى الشخصيات البارزة في حزب الليكود، والتي شغلت منصباً وزارياً في حكومة نتنياهو. فقد رفضت سارة ان تسمح لنتنياهو بالحديث اليها، متهمة ليفانت باقامة علاقات غرامية مع زوجها. ويروى الكتاب هذه المحادثة على النحو التالي :



سارة : انت تعرفين ان الوقت هو مساء الجمعة، ولذا اطلب منك الا تتصلي في مثل هذا الوقت، لان بيبي يجالس الاطفال.. ثم انك لا تكفين عن الاتصال وهذا يثير الازعاج الشديد.

ليفانت : هذا غير صحيح، فانا لا اتصل بكم في مثل هذا الوقت. وعلاوة على ذلك ان بيبي هو الذي طلب مني ان اتصل به هاتفياً.

وعندما رفضت سارة السماح لزوجها بالتحدث مع الوزيرة، قالت ليفانت : لا اشك انك مجنونة فعلاً. انني اصدق الآن كل ما سمعته عنك من سوء الخلق.

وبعد ذلك بدقائق قليلة اتصل نتنياهو بليفانت واعتذر لها عن تصرف زوجته. ولكن الكتاب يقول ان سارة اصدرت تعليمات الى كبير مساعدي زوجها لقطع اي اتصال تجريه ليفانت مع منزل رئيس الوزراء، مهما كانت الاسباب.

كما ان سارة لم تنس موضوع الوزيرة ليفانت في المقابلة التلفزيونية التي اجرتها في اواخر حزيران الماضي. فقد قالت في تلك المقابلة، انه لو كان الامر بيدها، لما بقيت ليفانت في الحكومة.. واعلنت عن رغبتها في الهجرة من الدولة العبرية. ثم اتهمت رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز بخيانة زوجته، التي وصفتها بانها تقضي جميع اوقاتها في غسل الصحون او لعب الشدة !!

والغرب ما ورد في هذه المقابلة، ما تحدثت به سارة رداً على سؤال للمذيعة عن مدى شعبيتها، اذ ردت على المذيعة متسائلة : هل تعرفين عدد الذين حاولوا ان يناموا معي، بمن فيهم اعضاء عديدون في الكنيست ؟؟

ورغم ان نتنياهو اعتذر بالنيابة مرة ثانية، عما صدر عن زوجته في تلك المقابلة، الا ان مستشار بيريز للشؤون الاعلامية، اعرب عن المشاعر التي يحس بها اغلب الاسرائيليين حين قال : ان سارة نتنياهو لا تستحق التعليق. واضاف ان سلوكها يجر العار ليس عليها فحسب بل على الدولة العبرية بكاملها.